

خُطُواتُ تَعَلُّمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

كل خطوة تتكون من ١٦٠ صفحة بحجم A٥ \ ٧٠ درسا بالألوان والترجمة،
للصغار والكبار، من الخامسة وللمبتدئين وحتى السنة الأولى الجامعية
١ تعلم القراءة بالأسماء + بطاقات المذاكرة + سجل الكتابة + الخط
٢- تعلم الحمل بالأسماء + بطاقات المذاكرة + سجل الكتابة + = الخط
٣- التعبير بصيغ الماضي + بطاقات المذاكرة + سجل الكتابة + دفتر الخط
٤- التعبير بصيغ الحاضر + بطاقات المذاكرة + سجل الكتابة + دفتر الخط
٥ - تنمية التعبير + سجل الكتابة + دفتر الخط
٦ - مصطلحات التعبير + سجل الكتابة + دفتر الخط

خطوة تعلم قواعد اللغة والإملاء. للمرحلة الابتدائية والثانوية

٧ - استيعاب التعبير + (سجل الكتابة للخطوات التالية لم يكتب بعد)

٨ - وضوح التعبير ٩ - فصاحة التعبير

المرحلة الثانوية المتقدمة بفرعيها ١٠- المناقشة بالتعبير

١١ - البلاغة بالتعبير ١٢ - الحن بالتعبير

١٣ - التعبير بالأدب القديم للحديث ١٤ - التعبير بالأدب الحديث

كل خطوة من هذه الخطوات متوازية مع خطوات التربية الروحية
العبارات آليات التصورات؛ التعبير السليم يحصن التأملات؛ فكريا وأخلاقيا
وروحيا، بعيدا عن فكر تقليدي مبني على الإملاء المبهم بدلا من الارتقاء

الخطوات التعليمية



Arabic Steps تَعَلُّمُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

الخطوة الحادية عشرة 11 Step

البلاغة بالتعبير

Eloquence of Articulation

لم تتم كتابتها

مسودة

الخطوات التعليمية



Arabic Steps **تَعَلُّمُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ**

خُطَوَاتُ تَعَلُّمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

كل خطوة تتكون من ١٦٠ صفحة بحجم A٥ \ ٧٠ درسا بالألوان والترجمة،

للصغار والكبار، من الخامسة وللمبتدئين وحتى السنة الأولى الجامعية

١ تعلم القراءة بالأسماء + بطاقات المذاكرة + سجل الكتابة + الخط

٢- تعلم الحمل بالأسماء + بطاقات المذاكرة + سجل الكتابة + = الخط

٣- التعبير بصيغ الماضي + بطاقات المذاكرة + سجل الكتابة + دفتر الخط

٤- التعبير بصيغ الحاضر + بطاقات المذاكرة + سجل الكتابة + دفتر الخط

٥ - تنمية التعبير + سجل الكتابة + دفتر الخط

٦ - مصطلحات التعبير + سجل الكتابة + دفتر الخط

خطوة تعلم قواعد اللغة والإملاء. للمرحلة الابتدائية والثانوية

٧ - استيعاب التعبير + (سجل الكتابة للخطوات التالية لم يكتب بعد)

٨ - وضوح التعبير ٩ - فصاحة التعبير

المرحلة الثانوية المتقدمة بفرعيها ١٠- المناقشة بالتعبير

١١ - البلاغة بالتعبير لم تتم كتابتها ١٢ - اللحن بالتعبير

١٣ - التعبير بالأدب القديم للحديث ١٤ - التعبير بالأدب الحديث

كل خطوة من هذه الخطوات متوازية مع خطوات التربية الروحية

العبارات آليات التصورات؛ التعبير السليم يحصن التأملات؛ فكريا وأخلاقيا

وروحيا، بعيدا عن فكر تقليدي مبني على الإملاء المبهم بدلا من الارتقاء

الخطوة الحادية عشرة 11 Step

البلاغة بالتعبير

Eloquence of Articulation



لندن: ٢٠٠٢ ح. م عبّارة / م. تربية

عزيزي القارئ إذا ما علمت عن كتاب جيد عن
البلاغة فالرجاء تزويدي به طبعاً بتمنه أو مقالة أدبية
فيها أسس بلاغية قيمة فلا تبخل بها للنفع العام وشكراً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَدِيَّةٌ مُحِبٌّ لِلْفِتْيَةِ الْكِبَارِ

لِتَعْلَمَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْإِبْصَارَ

لِنُموِّ بَصِيرَةِ الْفِكْرِ وَالْأَفْكَارِ

في الخطوة العاشرة للمناقشة الأدبية، أوحينا كيف أن قوة الكلام
لها تأثير على أفكار الإنسان

في هذه الخطوة نُوضِّح مفهوم الدراسات الأدبية والبلاغة الأدبية،
نوهنا إلى الصيغ البلاغية وماهيتها للعلم بالشيء خير من الجهل
به. فالأدب ليس دراسة بل ممارسة. وللأسف لقد فقد من هذا

كَلِمَةٌ لَهَا أَكْثَرُ مِنْ مَعْنَى ١

طَلَبَ الْمُعَلِّمُ مِنَ الطُّلَّابِ ذِكْرَ فِعْلٍ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ مَعْنَى
وَتَكْوِينِ جُمَلٍ عَلَيْهِ. فَاخْتَارَ الْكَلِمَاتِ وَالْجُمَلِ التَّالِيَةَ:

أَدَّبَ ١؛ أَدَّبَ ٢. أَسْرَ أَسْرًا ٣؛ أَسْرَ. أَمَرَ أَمْرًا ٤؛ أَمَرَ ٥.

أَدَّبَ ٦؛ عَزَمَ وَالِدِي إِلَى مَأْذِبَةٍ ٧ وَدَعَا جَمِيعَ أَصْدِقَائِهِ.

أَدَّبَ ٨؛ عَلَّمَ الْمُعَلِّمُ الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ ٩ وَأَدَّبَ ١٠ رَبِّي التَّلَامِيذَ

عَلَى الْأَدَبِ ١١؛ الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ. كُلُّ مِنْهُمْ أَدَّبَ ١١ عَوَّدَ

نَفْسَهُ عَلَى مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَأَدَّبَ ١٢ الْقُرْآنَ، وَمَنْ

خَالَفَ الْأَدَبَ ١٣؛ أَدَّبَ ١٣ عَاقَبَ الْمُعَلِّمُ غَيْرَ الْمُؤَدَّبِ.

أَسْرَهُ ١٤؛ مَسَكَ الْأَسِيرَ وَحَبَسَهُ بِالْأَسْرِ بَعْدَ أَنْ أَسْرَهُ ١٥؛

سَرَّهُ ١٦؛ ضَرَبَهُ عَلَى سُرَّتِهِ ١٦، وَسَرَّ ١٧ لَهُ سِرًّا فَكْتَمَ سِرَّهُ ١٨،

أَسْرَّ ١٩؛ قَالَ لَهُ سِرًّا عَنِ الْعَدُوِّ بِالسَّرِّ ١٩. أَسْرَّ ١٧ إِلَيْهِ

بِالْمَوَدَّةِ ٢٠؛ أَحَبَّهُ بِالسَّرِّ حَتَّى لَا يُعْرَفُ سِرُّهُ. لَذَا أَسْرَّ ٢٠؛

أَفْرَحَ الْأَسِيرَ وَأَدْخَلَ السُّرُورَ عَلَى قَلْبِهِ.

أَمَرَ ٢١ الْمَلِكُ وَلَدَهُ؛ جَعَلَهُ أَمِيرًا؛ بَعْدَ أَنْ أَمَرَ ٢٢؛ شَاوَرَ

وُزَرَءَهُ، وَأَمَرَ ٢٣؛ الْإِمَارَةَ ٢٤ لِأَخِيهِ الْأَكْبَرِ، وَبَعْدَ أَنْ مَرَّ ٢٥؛

نَجَحَ بِالِامْتِحَانِ إِنَّهُ كَفُوًّا ٢٦ لِلِإِمَارَةِ. قَالَ لِلْأَمِيرِ: هَذَا

الْأَمْرُ أَمْرٌ ٢٥ مِنَ الصَّبْرِ. أَمَرَ ٢٦ طَلَبَ الْمَلِكُ مِنْ ابْنِهِ أَنْ

يَعْدِلَ بَيْنَ النَّاسِ وَأَعْطَاهُ الْأَمْرَ ٢٧ فِي كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِ

الْإِمَارَةِ ٢٨ وَقَالَ: قُضِيَ الْأَمْرُ ٢٩ مَرَّةً ٣٠ الْأَمِيرُ مِنْ أَمَامِهِ

وَقَالَ: أَنْتَ أَمِيرٌ ٣١؛ صَاحِبُ الْأَمْرِ؛ أَمْرُكُمْ أَمْرٌ ٣٢.

طَلَبَ الطُّلَّابُ مِنَ الْمُعَلِّمِ تَكْوِينَ جُمَلٍ عَلَى كَلِمَةٍ:

أَدَّبَ: كَانَ عِنْدَ مَلِكٍ وَلَدٌ؛ أَمِيرٌ. أَحْضَرَ لَهُ مَرِيئًا؛

مُعَلِّمًا لِيُعَلِّمَهُ الْأَدَبَ. قَالَ الْمُرِيئُ لَمَّا رَأَاهُ: مَنْ كَانَ

مُؤَدَّبًا؛ فَقَدْ أَدَّبَ؛ رَاضٍ ٣٣ نَفْسُهُ عَلَى أَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ.

أَدَّبَ؛ هَذَّبَ الْأَمِيرَ عَلَى مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَالْعَادَاتِ ٣٤؛

الْحَسَنَةِ. أَدَّبَهُ بِأَدَبِ الْقُرْآنِ؛ مَأْذِبَةُ اللَّهِ الْأَدَبِيَّةِ لِلْأَرْوَاحِ

وَالْعُقُولِ، وَأَدَبِ رَسُولِهِ ﷺ؛ الْحِكْمَةَ الْعَمَلِيَّةَ لِخَلْقِهِ.

إِذَا أَخْطَأَ أَدَبٌ؛ قَوْمَ الْأَمِيرِ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ، أَوْ أَدَبُهُ؛

عَاقِبَتُهُ؛ جَازَاهُ عَلَى إِسَاءَتِهِ. صَارَ الْأَمِيرُ مُؤَدِّبًا ظَرِيفًا

مُحْتَشِمًا؛ لَا يَعْمَلُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ؛ كُلُّهُ أَدَبٌ.

كَانَ عِنْدَ الْأَمِيرِ مُهْرٌ؛ حِصَانٌ صَغِيرٌ. أَدَبُهُ؛ رَوَّضَهُ؛ ذَلَّلَهُ

لَهُ مُرَوِّضُ الْخَيْلِ^{٢٦} بِالرَّوْضَةِ^{٢٧}؛ عَلَى السَّبَاقِ.

أَحْضَرَ لَهُ مُعَلِّمًا آخَرَ. أَدَبَ الْمُعَلِّمُ الْأَمِيرَ؛ لَقَّنَهُ؛ عَلَّمَهُ

عُلُومَ الْأَدَبِ^{٢٨}: اللُّغَةَ، الصَّرْفَ^{٢٩}؛ الْإِشْتِقَاقَ، النَّحْوَ^{٣٠}،

الْمَعَانِي^{٣١}، الْبَيَانَ^{٣٢}، الْبَدِيعَ^{٣٣}، الْخَطَّ، وَالْإِنْشَاءَ^{٣٤}، وَعَلَّمَهُ

فُنُونَ الْأَدَبِ: وَهِيَ النَّثْرُ^{٣٥}، وَالشُّعْرُ الْمَنْظُومُ^{٣٦}؛

وَالْمَوْزُونُ^{٣٧} وَالْمُعْنَى^{٣٨}؛ غَيْرُ الْمَوْزُونِ، وَمِنَ الْعَرُوضِ^{٣٩}،

وَالسَّجْعَ وَالْقَافِيَةَ^{٤٠}، أَدَبَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ أَدِيبًا

ثُمَّ التَّحَقَّ بِالْجَامِعَةِ بِقِسْمِ الْآدَابِ وَالْعُلُومِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ

الَّذِي هُوَ: التَّارِيخُ وَالْجُغْرَافِيَّةُ وَالْمَنْطِقُ وَالْفَلَسَفَةُ. أَصْبَحَ

أَدِيبًا مُؤَدِّبًا؛ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْقِيَمَةِ الْأَدَبِيَّةِ الْجَمَالِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ

الْأَخْلَاقِيَّةِ وَالْقِيَمِ الْمَادِيَّةِ؛ تَأَدَّبَ عَلَى الْأَدَبِ وَالْأَدَبِ.

أَدَبَ الْمَلِكُ؛ عَمَلَ مَأْدُبَةً، وَأَدَبَ الْقَوْمَ؛ دَعَاهُمْ لَهَا

وَأَدَبَ؛ دَعَا إِلَيْهَا الْوُجُهَاءَ وَالْأَعْيَانَ^{٤١}، عَلَى شَرَفِهِ^{٤٢}.

اعمل جملا على: أَدَبٌ، أَدَبٌ. أَسْرَ أَسْرًا؛ أَسْرًا. أَمْرًا أَمْرًا

ومشتقاتها بمعانيها المختلفة. أكتب جملا على كلمة أدب

كما وضحتها المعلم ومشتقاتها. أكتب موضوعا عن الأدب؛

الدراسات الأدبية وموضوعا عن الأدب الأخلاق ترجم.

الْأَدَبُ وَالْآدَابُ^٢

لَا حَظَّنَا فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ كَيْفَ أَنَّ كَلِمَةَ أَدَبٍ أَوْ

² The philology; Literature and polite- literature; moral education: 1. Two face of one coin. 2. Versification; poetical and rhyme. 3. Science of prosody and rhyme. 4. In prose. 5. Rhyming 6. Etymology. 7. Rhetoric; elocution; eloquence. 8. Preach; advise or guidance. 9. Glorious deed; pride oneself in. 10. Zeal. 11. Article. 12. Short story with rhyme. 13. Novel; fiction. 14. Virtues. 15. Congratulate or consolation, condolence. 16. Desire of like; love; adore and affection. 17. Supplication; or apologize. 18. Mediation. 19. Deny; free oneself from. 20. Its content. 21. Weak mind; idiotic; foolish. 22. Chastity. 23. Gentleness. 24. Generosity. 25. Gentle; mild. 26. Respect; sobriety of demeanor. 27. Greediness. 28. Absorption; addicted to low desires. 29. Determination; pep. 30. Recklessness; rashness. 31. Legitimate. 33. On the other hand. 34. Equipment

جَمَعَهَا: آدَابٌ؛ مَعْنَاهَا ذُو وَجْهَيْنِ لِعُمَلَةٍ وَاحِدَةٍ، لَا فَصْلَ بَيْنَهُمَا؛ بَيْنَ لُغَةِ الْآدَابِ وَرُوحِهَا الْآدَابِ.

الْأَوَّلُ يَعْنِي عِلْمَ الْأَدَبِ، وَعِلْمَ الْكَلَامِ، وَجَمَالَ اللَّفْظِ، وَحُسْنَ الْعِبَارَةِ الَّتِي تُؤَثِّرُ فِي النَّفْسِ وَتُحَرِّكُ مَشَاعِرَهَا؛ لِلإلتِزَامِ بِالْوَجْهِ الثَّانِي وَهُوَ الْآدَابُ؛ وَالْأَخْلَاقُ الْحَسَنَةُ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا يَشْتَمِلُ عَلَى مَعَانِي كَثِيرَةٍ مِنْهَا:

الْآدَابُ اللَّغَوِيَّةُ تَشْتَمِلُ عَلَى عِلْمِ الْإِنشَاءِ: النَّثْرِ وَالشُّعْرِ الْمَوْزُونِ الْمُقْفَى^٢ وَعِلْمِ الْعُرُوضِ وَالْقَافِيَةِ^٣ أَوْ الْمُنثُورِ، غَيْرِ الْمُرْتَبِطِ بِوَزْنٍ، وَقَدْ يَكُونُ مَقْفَى؛ سَجْعًا. يَعْتَمِدُ عَلَى الْقَوَاعِدِ؛ النَّحْوِ، وَالصَّرْفِ^٤، وَالْبَلَاغَةِ^٥.

يُنْتِجُ مِنْهَا نَثْرًا: خِطَابَةً؛ وَعِظًا أَوْ إِرْشَادًا^٦، فَخْرًا^٧، أَوْ حِمَاسَةً^٨، كِتَابَةً، مَقَالَةً^٩، أَوْ كِتَابًا، مَقَامَةً^{١٠} أَوْ قِصَّةً أَوْ رِوَايَةً^{١١}، حِكْمَةً أَوْ قَوْلًا مَأْثُورًا؛ مَثَلًا، مَنَاطِرَةً أَوْ مُحَادَثَةً، مَدْحًا لِلْفَضَائِلِ^{١٢}، أَوْ ذَمًّا لِلرَّذَائِلِ، مُهْتَبًا أَوْ

مُعْزِيًا^{١٣}، الرِّسَائِلُ بِأَنْوَاعِهَا مِنْ رِسَائِلِ الْوُدِّ وَالْمَحَبَّةِ وَالشُّوقِ^{١٤}، وَالتَّعَارُفِ أَوْ الإِسْتِعْطَافِ أَوْ الإِعْتِذَارِ^{١٥}، أَوْ طَلَبِ النَّصِيحِ وَالْمَشُورَةِ وَالشَّفَاعَةِ^{١٦}، أَوْ التَّبَرُّؤِ أَوْ التَّنَصُّلِ^{١٧} مِنَ اللَّوْمِ وَالْعِتَابِ، أَوْ الثَّنَاءِ مِنْ مَدْحٍ وَشُكْرِ

وَمَا نَظِمُ الْكَلَامَ إِلَّا قَوَالِبُ لَفْظِيَّةٍ أَدْبِيَّةٍ، مَضْمُونُهَا^{١٨} الْآدَابُ وَالْأَخْلَاقُ. إِذَا مَا بَعُدَتْ عَن هَذَا بَعُدَتْ عَنِ الْآدَابِ؛ الَّذِي يَعْنِي بِتَرْبِيَةِ الْفَرْدِ عَلَى الْآدَابِ. مِنْهَا: الْحِكْمَةُ الَّتِي تَتَطَلَّبُ الذِّكَاءَ وَالتَّعْقُلَ، وَالْعَمَلَ بِمَا هُوَ أَفْضَلُ، وَالبُعْدَ عَنِ سُوءِ الْآدَابِ وَالْجَهْلِ بِالْآدَابِ؛ سَفَاهَةً وَبَلَهً^{١٩}. بَلِ الإلتِزَامُ بِالْعِفَّةِ^{٢٠} وَالْحَيَاءِ وَالِدَّعَةِ^{٢١}، بِالصَّبْرِ وَالسَّخَاءِ^{٢٢}، وَبِالْحُرِّيَّةِ وَالْقِنَاعَةِ، بِالدَّمَائِثَةِ^{٢٣} وَالْوَقَارِ^{٢٤}، وَالبُعْدِ عَنِ الشَّرِّ^{٢٥} وَالإِنْهَمَاكِ بِاللذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ؛ لِذَا يَحْتَاجُ إِلَى شَجَاعَةٍ لِلرُّقِيِّ بِالنَّفْسِ بِأَنْ يَكُونَ عَظِيمَ الْهِمَّةِ^{٢٦} بِالثَّبَاتِ عَلَى الصَّبْرِ، وَاحْتِمَالِ

الكَدَّ وَعَدَمِ الطَّيِّشِ^{٣٠}؛ وَالتَّهَوُّرِ بِالْمَلَذَّاتِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى
مَا لَا يَنْبَغِي؛ هَذَا يَتَطَلَّبُ الْعَدَالََةَ مَعَ النَّفْسِ وَمُتَطَلَّبَاتِهَا
السَّلِيمَةَ الْمَشْرُوعَةَ^{٣١}، أَمَّا ظُلْمُهَا بِتَحْقِيقِ رَغَبَاتِهَا
الْمُحَرَّمَةِ الَّتِي تُؤَدِّي لِهَاكِهَا، فَالْعَدَالَةُ تَتَطَلَّبُ أَيْضاً بَرَّ
الْوَالِدَيْنِ، وَصِلَةَ الرَّحِمِ، وَحُسْنَ الْعِلَاقَةِ مَعَ الْجَمِيعِ،
وَالْحُكْمَ بِمَا هُوَ أَعْدَلُ وَأَفْضَلُ، وَالْبُعْدَ عَمَّا هُوَ أَسْوَأُ.
كُلُّ هَذَا يَتَطَلَّبُ لُغَةَ الْآدَابِ لِتَمَسُّكِ بِالْآدَابِ.

عُدَّتْهُمْ؛ وَعَتَادُهُمْ^{٣٢}، لِلتَّأْتِيرِ فِي الْمَشَاعِرِ وَالْأَفْكَارِ.

أجب: ما معنى كلمة أدب؟ ما جانبي المعني؟ ما علم الكلام؟ بماذا
يؤثر؟ ماذا يحرك؟ لماذا؟ ماذا تشمل الآداب الغوية؟ ما الإنشاء؟
النثر؟ الشعر؟ ما المقفى؟ ما علم العروض؟ الصرف؟ السجع؟
الخطابة؟ المقالة؟ المقامة؟ الرواية؟ المثل؟ المناظرة؟ ما المدح والذم؟
ما التهئة والتعزية؟ ما أنواع الرسائل؟ ما هدف الأدب؟ ماذا
تتطلب الحكمة؟ ما العفة؟ ما الدعة؟ ما الدماثة؟ ما الوقار؟ ما
الشره؟ ماذا تتطلب العدالة؟ ما الأدباء؟ ترجم وجملا

الآدابُ شَامِلَةٌ لِجَمِيعِ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَالْفَضَائِلِ.

الآداب^٣

لا تَسْلِنِي عَلامَ الآدابِ
 سَأَلْتُمُونِي عَنِ الْأَسْبَابِ
 فِي الْخَلْقِ عِلْمُ الآدابِ
 بِالْخَلْقِ خُلُقُ الآدابِ
 اقْتَرَنَ الْأَدَبُ بِالْآدابِ
 بَفَنٍ أَسَالِبِ الْكُتَّابِ
 بِمَعْرِفَةِ عِلْمِ الْأَسْبَابِ
 الْأَدَبُ مِثْلُ الشَّرَابِ
 تَشَجَّعَ الْمُعَلِّمُ فَأَجَابَ:
 فَإِلَيْكُمْ حُسْنُ الْجَوَابِ
 الْقُدْرَةُ عَلَى الْإِسْتِيْعَابِ
 شُعُورُ الْخَطَا وَالصَّوَابِ
 لِيُوَلِّدَ مَحَاسِنَ الآدابِ
 لِتَتَفَاعَلَ مَشَاعِرُ الشَّبَابِ
 الْحِكْمَةُ وَفَصْلُ الْخِطَابِ
 يَغْذِي الْفِكْرَ وَالْأَلْبَابِ

³ Literature and politeness: 1. Both connected. 2. Style. 3. and final decision. 4. Parsing expression. 4. The Arab ere very popular in expression. 5. Scan or measurement poetry are sixteen balances. 6. Poem free from fault. 7. Who is noble lineage. 8. Sweetness; soft touch of eloquence meaning, with 9. Result of anguish; pain for badies. 10. Structure. 11. All going to be perished. 12. Masters. 13. Suitor wooer. 14. Unmarried; celibate. 15. Obey me with moral not by force of spear. 16. Who is bad in speech his sound like blackbird sound. 17. Fluency has delightful tune. 18. Words as fleet of flock or to make the mirage visible. 19. Pure words from swearing. 20. Your honour. 21. Blame. 22. Loyalty of dogs. 23. Disloyalty, Betrayal. 24. Bird of ill-omen; Bring bad luck. 25. Description clear the idea as 26. You can see the mirage clearly. 27. Gain by the short story which has a trick and joke. 28. Fiction is a chapter in a book. 29. Article with reasoning thought. Disturbed

سَأَلْتُمُونِي عَنِ الْأَسْبَابِ
 شِعْرٌ مَنْظَّمٌ بِالْإِعْرَابِ
 مَوْزُونٌ بِقَافِيَةِ الصَّوَابِ
 سِتَّةَ عَشَرَ وَزناً وَبَابِ
 يَعْتَزُّ بِهَا ذُؤُوا الْأَنْسَابِ
 بِلَاغَةُ الْمَعَانِي الْعِذَابِ
 لِشَرِيرٍ يُفْسِدُ بِالْخِرَابِ
 إِفْسَادٌ يُفْسِدُ الصَّوَابِ
 إِنَّا مِنَ اللَّهِ وَلِلَّهِ الْإِيَابِ
 سَأَلْتُمُونِي عَنِ الْأَسْبَابِ
 النَّثْرُ فِكْرٌ لَهُ أَرْبَابِ
 الْخِطَابَةُ يُجِيدُهَا الْخُطَابِ
 بِكَلَامٍ بَدِيعٍ بِهِ أَصَابِ
 اشْتَهَرَ بِهَا الْأَصْحَابِ
 فَإِلَيْكُمْ حُسْنُ الْجَوَابِ
 اشْتَهَرَ بِنَظْمِهِ الْأَعْرَابِ
 بوزنٍ دَقِيقٍ لَهُ إِحْتِسَابِ
 لِوزنٍ قَصِيدَةٍ لَا تُعَابِ
 يَفْتَخِرُ بِهَا الْأَصْحَابِ
 فَصَاحَةٌ بِنَتِيجَةِ الْعِقَابِ
 لِلْبُنْيَةِ وَمَا فَوْقَ التُّرَابِ
 يَضُرُّ الْعَقْلَ بِالاضْطِرَابِ
 الْكُلُّ لِفَنَاءٍ لَهُ الذَّهَابِ
 فَإِلَيْكُمْ حُسْنُ الْجَوَابِ
 الْكِتَابَةُ مِنْ خَيْرِ الْكُتَّابِ
 لِمَنْ يَهْوَى مِنَ الْعُرَابِ
 هَدَفَ الْمَعْنَى بِلا عِتَابِ
 كَخُطْبَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

: أَطِيعُونِي مَعَ الْآدَابِ
بَيَانُهُ غَايَةٌ فِي هَذَا الْبَابِ
سَأَلْتُمُونِي عَنِ الْأَسْبَابِ
وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْخِطَابِ
الْإِنْسِجَامِ بِهِ الْإِطْرَابِ
تُجَسِّمُ مَعَانِي الصَّوَابِ
لِهَذَا اقْتَرَنْتَ الْآدَابِ
عَنْ مُبْهَمٍ فِيهِ إِرْتِيَابِ
سَأَلْتُمُونِي عَنِ الْأَسْبَابِ
الرِّسَائِلُ لِحَضْرَةِ جَنَابِ
لِتَنَالَ مِنْهُ مَا يُسْتَطَابِ
الْمُنَظَّرَاتُ لَهَا أَثْرَابِ
وَأَمْثَالٌ بِهَا الْعُجَابِ
وَالْغَدْرُ عِنْدَ الذُّئَابِ

لَا طَاعَةَ قَهْرٍ بِالْحِرَابِ
بَلَاغَةٌ فِيهِ فَصْلُ الْخِطَابِ
فَالْيُكْمُ حُسْنُ الْجَوَابِ
كَرِيهٌ كَصَوْتِ الْغُرَابِ
اللَّفْظُ قَوَافِلُ السَّرَابِ
لَا تَشْكُ بِهَا أَوْ تَرْتَابِ
بِالْآدَابِ لِإِزَالَةِ الضُّبَابِ
بِنَقَاءِ لَفْظٍ مِنَ السَّبَابِ
فَالْيُكْمُ حُسْنُ الْجَوَابِ
لِحَبِيبِ سَيِّدِ الْأَحْبَابِ
تَمْلِكُهُ بِحُسْنِ الْخِطَابِ
مِنْ مُحَاوَرَاتٍ وَعِتَابِ
كَالْوَفَاءِ عِنْدَ الْكِلَابِ
وَالشُّؤْمُ عِنْدَ الْغُرَابِ

الْوَصْفُ يُزِيلُ الضُّبَابَ
الْمَقَامَاتُ بِهَا الْإِكْتِسَابُ
فَالْمَقَامَةُ لَعِبٌ وَالْعَابُ
الرُّوَايَةُ فَصْلٌ بِالْكِتَابِ
الْمَقَالَةُ فِكْرَةٌ بِالسَّبَابِ
هَا هُوَ ذَا عِلْمِ الْآدَابِ
فَاللُّغَةُ هِبَةٌ مِنَ الْوَهَابِ
فَأَتَّقِنِ مِنْهَا كُلَّ بَابِ

وَتَرِي بِهِ بَيْنَا السَّرَابِ
حِيلَةٌ بِنُكْتَةِ الْكَذَّابِ
بِأَفْكَارٍ فِيهَا الْإِرْتِيَابِ
كَقِصَّةٍ بِهَا الْإِعْجَابِ
يَقْتَنِعُ بِهَا أُلُوهَا الْأَلْبَابِ
يُعْذِي مَشَاعِرَ الْآدَابِ
غِذَاءَ الرُّوحِ كَالشَّرَابِ
فَتَفْهَمُ الْأَدَبَ وَالْآدَابِ

أجب: ما سبب تسمية الأدب بالآداب؟ ماذا في خلق الإنسان؟
بماذا تعبر عن الخلق؟ لماذا اقترنا؟ ما الأسلوب؟ ماذا يشبه الأدب؟
ما الشعر؟ ما أوزانه؟ من يفتخر به؟ ما بلاغته؟ ما تأثيره؟ ما النشر؟
ما الخطابة؟ من اشتهر بها مثلا؟ ما تأثيرها؟ ما الرسائل؟ المناظرة؟
ما الأمثال؟ ما الوصف؟ ما المقامات؟ ما الرواية؟ ما المقالة؟ إذا ما
للغة؟ ترجم واعمل جملا اكتب قصة أو رسالة..

النَّصُّ الْأَدَبِيُّ ٤

يبدو انه فقد ما قبل

لِكُلِّ نَصٍّ أَدَبِيٍّ قَوَاعِدُهُ الَّتِي تَرْقَى بِهِ وَتَحْفَظُ مَحَاسِنَهُ،
وَتُبْعِدُ عَنْهُ عُيُوبَهُ، وَلَهُ دِرَاسَتُهُ؛ أَوْ نَقْدُهُ، الْأَدَبِيُّ؛ هَذَا
يَعْنِي أَنَّ لِكُلِّ كَاتِبٍ أُسْلُوبَهُ الْخَاصُّ بِهِ ٢٠.

حَتَّى نُبَيِّنَ مَحَاسِنَ أَوْ عُيُوبَ النَّصِّ؛ نُعِيدُ دِرَاسَةَ خُطْبَةِ
أَكْثَمَ دِرَاسَةَ أَدَبِيَّةً لِمَعْرِفَةِ بِمَاذَا أَجَادَ؛ وَأَحْسَنَ؟ وَبِمَاذَا
بَعُدَ عَنِ حُسْنِ الْقَوْلِ أَوْ أَخْطَأَ الْقَوْلَ وَالتَّعْبِيرَ؟ وَمَا هِيَ
مَحَاسِنُ النُّصُوصِ الْأَدَبِيَّةِ عَامَّةً؟ وَمَا هِيَ عُيُوبُهَا؟

لَقَدْ أَحْسَنَ إِفْتِيحَ خُطْبَتِهِ بِقَوْلِهِ "إِنَّ أَفْضَلَ الْأَشْيَاءِ
أَعَالِيهَا". لَقَدْ رَاعَى مُقْتَضَى الْحَالِ؛ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْ

الْمَلِكِ وَهُوَ عَالِي الْمَقَامِ بِقَوْلِهِ: "وَأَعْلَى الرَّجَالِ مُلُوكُهَا"
إِخْتَارَ أَحْسَنَ الْأَلْفَاظِ الْفَصِيحَةِ؛ الْبَيِّنَةَ الظَّاهِرَةَ الْمُنَاسِبَةَ؛
نَحْوَ: "الصِّدْقُ مَنجَاةٌ"، وَالْأَلْفَاظَ الصَّرِيحَةَ الَّتِي تَدُلُّ
عَلَى الْمَعْنَى مَبَاشَرَةً: "آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى"، وَالْأَلْفَاظَ
الْوَاضِحَةَ الْغَزِيرَةَ الْمَعْنَى: "الْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ"

أُورِدَ الْمَعْنَى بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ لِإِنِّاءِ تَصَوُّرَاتٍ أَفْضَلَ:
"حُسْنُ الظَّنِّ وَرَطَّةٌ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ"، لَكِنَّ هَذَا
مُخَالِفٌ لِلْوَاقِعِ، فَإِسَاءَةُ الْمَلِكِ الظَّنِّ بِهِ، الْأَجْدَرُ بِهِ أَنْ
يَقُولُ: "حُسْنُ الظَّنِّ سَلَامَةٌ وَسُوءُ الظَّنِّ نَدَامَةٌ؛ لِيَكُونَ
الْقَوْلُ مُطَابِقًا لِمُقْتَضَى الْحَالِ كَقَوْلِهِ: "الْمَرْءُ يَعْجَزُ لَا
مَحَالَةَ"؛ كَأَنَّهُ يَعْنِي لَا تَعْتَرَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ بِقُوَّتِكَ الزَّائِلَةُ ٧.

اسْتَعْمَلَ دِقَّةَ الْوَصْفِ فَشَبَّهَ بِطَانَّتِهِ؛ مُسْتَشَارِيهِ بِالْمَاءِ
الَّذِي يُغْصُّ بِهِ، وَاسْتَعَارَ صِفَةَ الْمَاءِ الَّذِي يُغْصُّ بِهِ
بِالْكَلَامِ: "مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَّتُهُ كَانَ كَالْعَاصِ بِالْمَاءِ".

4 Literature Text: 1. Examine closely; inspect with critical attention. 2 Every wording or writer has a style of expression. 3. Pay attention to the circumstance accordingly. 4. The best word; eloquence, clear with pure style and suitable. But this oppose the reality. 6. Worth mentioning. 7. Speedily vanishing. 8. Precise classification; and make comparison of his consular lining and with choke-water as illustration, and 9. Metaphor the water to words. (see Grammar Book chapter Eloquence). 10. Simple be in good order; Easiness, well arranged and be fluent. 11. Fertilization. 12. Context of a sentence. 13. Rebating with boring style. 14. Tact style. 15. Established usage. 16. Weakness; unsoundness. 17. For each speech saying. 18. An order has clear reasoning; flow it. 19. Its error avoid it

التزم السهولة والاتساق والإنسجام^{١٠}، وأن تتناسب الألفاظ والمعاني، فقولُه "الشَّرُّ لَجَاجَةٌ"، مُبَهَمَةٌ، فلو قال: "الشَّرُّ جَلْبَابٌ لِأَبْسِهِ لَا يَقِيهِ مِنْ بَأْسِهِ" لكان أدقَّ من عيوب الكلام اللحن، وضعف التأليف والتعقيد اللفظي والمعنوي. أمَّا قوله: "خيرُ الأزمنةِ أخصبُها" (الخصوبة^{١١} للأرضِ بأسبابها) المعنى بعيدٌ عن سياق الكلام ولا ينسجم معه، وكان الأجدرُ به أن يقول: "خيرُ الأزمنةِ أعمُّها عدلاً"؛ يوحى للملك بإقامة العدل ومن محاسن اللفظ البعد عن التكرار الممل^{١٢}، غيرُ مخالفٍ للذوق^{١٣}، والعرف^{١٤}، وأن لا يكون ركيكاً^{١٥}.

أن يكون واضحاً؛ لم يوفق بقوله: "إصلاحُ فسادِ الرعيَّةِ خيرٌ من إصلاحِ فسادِ الراعي"؛ كأنَّ الملكَ فهمَ أن رعيتهُ فاسدةٌ أو أنه بحاجةٌ لإصلاح؛ لذا قال له: أنتَ حكيمٌ؛ "لولا وضعك كلامك في غير موضعه"

من خطبة عيسى عليه السلام التي تجمع محاسن الأسلوب؛ بلاغةً وإيجازاً؛ باختيار الألفاظ السهلة الفصيحة البينة الظاهرة المنسجمة المناسبة لمقتضى الحال، الجامعة للمعنى من جميع جوانبه؛ وأن لكلِّ مقالٍ مقالاً:

قام عيسى بن مريم عليه السلام خطيباً فقال: يا بني إسرائيل، لا تتكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها، ولا تمنعوا أهلها فتظلموها، ولا تظلموا، ولا تكافئوا ظالماً؛ فيبطل فضلكم، يا بني إسرائيل، الأمور ثلاثة: أمر تبين رُشدُه^{١٦} فاتبعوه، وأمر تبين غيُّه^{١٧} فاجتنبوه، وأمر اختلف فيه فإلى الله فردوه^{١٨}؛ هذا مجمل الحكمة.

أجب: ماذا لكل نص؟ ولكل كاتب؟ ما النقد الأدبي؟ كيف أحسن الافتتاح؟ اختيار حسن الألفاظ؟ الصريحة؟ الواضحة؟ وإيراد المعنى بطرق مختلفة؟ كيف خالف الواقع؟ كيف راعى مقتضى الحال؟ دقة الوصف؟ ما هي عيوب الكلام؟ كيف كان الإيجاز والبلاغة بخطبة عيسى؟ ترجم واعمل جملاً اكتب موضوعاً

الكتابة الإبداعية^٥

الكتابة الإبداعية فن؛ نثراً أو شعراً، قولاً أو تعبيراً، صغيراً أو كبيراً؛ لا يجيدها إلا فنان مبدع كليم^١، يمتاز بشعور حساس فهيم، وبذوق^٢ أدبي سليم؛ ينبئ عن عقل عليم، وفكر حصيف^٣ قويم، يبين ما به من نعيم؛ بقول به حلاوة التنعيم، بأسلوب به ترنيم. يعتمد على مهارة^٤ تميز الخطأ من الصواب، ينميها ويصقلها^٥ بدراسة الأدب والآداب، وفهم أسرار النحو والإعراب^٦، ومعرفة أساليب الأعراب، من البلاغة

وتفصيل لغة الخطاب^٧، ليفتن العقول والألباب. الكتابة الإبداعية تعتمد على خلفية^٨ الكاتب العقلية، وأمزجته النفسية^٩، وتخيلاته المنطقية^{١٠}؛ وتصويراته الفلسفية، وقدراته الفكرية، والإمام^{١١} باللغة المراد الكتابة بها؛ لأنها أدوات سبك المعاني^{١٢} في قوالب^{١٣} لغوية؛ فالكلمات هي آليات التصورات^{١٤} بحاجة إلى رقي فكري وأسلوب فني بطريقة استعمالها بمهارة. كيف تكتب موضوعاً: حدد^{١٥} الفكرة التي تريد الكتابة عنها، فكر بها ملياً^{١٦}. حدد العناصر المهمة^{١٧} للموضوع. اقرأ ما كتب عنه. حاول أن تحول بعض الأفكار إلى تصورات تعبيرية؛ بجمل محكمة^{١٨}، وقد تخطر على بالك^{١٩} جمل إبداعية تحتوي على تصورات لطيفة أنيقة جذابة^{٢٠} تتوافق مع الواقع لفظاً ومعنى، اكتب أحسنها، وإذا لم تتمكن أتركها لوقت

⁵ Creative Writing: 1. Good speaker; orator. 2. Tact; adroitness. 3. Nation has a sound of judgment. 4. Sweetness of tune; harmony of sound. 5. Style with hymn chant, intone. 6. Skillful. 7. Polishing it. 8. Grammar's parsing and syntax; linguistic rules. 9. Detailing of speech language. 10. Background. 11. His psychological temperament. 12. Logic imagination. 13. Philosophical idealist; imaginary. 14. Knowing well. 15. Words are an instrument of founding; moulding the ideas in a 16. Mould; form. 17. Words are instrument of imagination. 18. Define. 19. Long while. 20. Define the important element as a root to build up on them. 21. Precise sentence. 22. Occurred to your mind. 23. Elegant and attractive. 24. Inspiration. 25. The beginning. 26. The end. 27. The text of the subject. 28. Recipient. 29. expatiation; extended details. 30. Exaggeration; extravagant statements. 31. Editing and revising. 32. Reflect upon. 33. With regard for.

آخَرَ؛ عِنْدَمَا تَكُونُ الْأَفْكَارُ أَكْثَرَ صَفَاءً لِتَلْقَى الْإِلْهَامَ^{٢٤}؛
ثُمَّ ابْدَأْ بِالْكِتَابَةِ وَتَرْتِيبِ الْأَفْكَارِ وَتَنْسِيقِهَا؛ فَالْبِدَايَةُ^{٢٥}
الْإِفْتِتَاحِيَّةُ مِفْتَاحُ الْفِكْرَةِ، يُسْتَفْتَحُ بِهَا، يَجِبُ أَنْ تَكُونَ
بَلِيغَةً مُعْبَّرَةً عَنِ الْمَعْنَى وَكَذَلِكَ النِّهَايَةُ^{٢٦} الَّتِي يُخْتَمُ بِهَا.

الْمَثْنُ^{٢٧}: تَخْيِيرُ أَلْفَاظِهِ الْمُوجِزَةِ الْبَلِيغَةَ الدَّالَّةَ عَلَى الْمَعْنَى
مُبَاشَرَةً؛ لِتَجْدِبَ فِكْرَ الْمُتَلَقِّي^{٢٨}؛ السَّامِعِ أَوْ الْقَارِئِ.
وَعَدَمِ الْإِسْهَابِ^{٢٩} وَالْإِطْنَابِ^{٣٠}؛ وَالْإِطَالَةِ؛ بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ
وَالْخُرُوجِ عَنِ الْفِكْرَةِ؛ فَخَيْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَدَلَّ.

التَّحْرِيرُ وَالتَّنْقِيحُ^{٣١}: بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الْكِتَابَةِ مُرَاجَعَةُ مَا
كُتِبَ لِتَحْرِيرِهِ؛ مِنْ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ، وَتَبْدِيلِ بَعْضِ
الْكَلِمَاتِ بِأَفْضَلِ مِنْهَا، وَإِضْفَاءِ^{٣٢} أَحْسَنَ اللَّفْظِ عَلَيْهَا
وَطَرَحَ؛ وَحَذْفِ مَا هُوَ بَدِيءٌ مِنْهُ. وَعَرَضِهِ عَلَى ذَوِي
الْخِبْرَةِ لِلنُّصْحِ وَالْإِرْشَادِ وَالتَّنْوِيهِ بِالقَوَاعِدِ وَالْأُسْلُوبِ.

مَعَ مُرَاعَاةِ^{٣٣} أَنْ يَكُونَ التَّحْرِيرُ وَالتَّنْقِيحُ فِي وَقْتِ آخَرَ؛

لَأَنَّ حَالَةَ الْإِنْسَانِ الْعَقْلِيَّةَ وَالْفِكْرِيَّةَ وَالنَّفْسِيَّةَ مُتَقَلِّبَةٌ بَيْنَ
مُتَشَائِمٍ وَمُتَفَائِلٍ؛ فَتَنْعَكِسُ عَلَى كِتَابَاتِهِ. نُقَادُ الْأَدَبِ
يُحَلِّلُونَ فِكْرَ الْأَدِيبِ وَحَالَتَهُ الْعَقْلِيَّةَ وَالنَّفْسِيَّةَ، كَمَا
يُرَكِّزُونَ عَلَى التَّقْدِيرِ الْأَدْبِيِّ لِلنَّصِّ وَمَا يَتَضَمَّنُهُ مِنْ بِلَاغَةٍ
وَحُسْنِ الْبَيَانِ؛ فَالسُّؤَالُ يَطْرَحُ نَفْسَهُ مَا الْبِلَاغَةُ؟-

أَجِبْ: مَا الْكِتَابَةُ الْإِبْدَاعِيَّةُ؟ مِنْ يَجِيدُهَا؟ بِمَاذَا يَمْتَنِزُ الْمُبْدِعُ؟ عَنِ
مَاذَا يَنْبِئُ؟ مَا شَعُورُهُ؟ مَا ذُوقُهُ؟ مَا عَقْلُهُ؟ مَا فِكْرُهُ؟ مَاذَا يَبِينُ؟ مَا
أُسْلُوبُهُ؟ عَلَى مَا يَعْتَمِدُ؟ مَاذَا يَمِيزُ؟ مَاذَا يَنْمِي؟ مَاذَا يَصْقَلُ؟
بِمَاذَا؟ مَاذَا يَدْرُسُ؟ مَاذَا يَفْهَمُ؟ عَلَى مَاذَا تَعْتَمِدُ؟ مَا الْأَمْزِجَةُ؟ مَا
التَّصَوُّرَاتُ؟ بِمَاذَا يَلْمُ؟ لِمَاذَا؟ كَيْفَ يَسْبِكُ الْمَعَانِي؟ مَا قَوَالِبُهَا؟
كَيْفَ تَكْتُبُ مَوْضُوعًا؟ مَاذَا تَحَدِّدُ؟ مَاذَا تَعْمَلُ؟ ثُمَّ مَاذَا تَحَدِّدُ
أَيْضًا؟ مَا عِنَاصِرُ الْمَوْضُوعِ؟ مَاذَا تَقْرَأُ؟ مَاذَا تَحُولُ؟ وَكَيْفَ؟ مَاذَا
تَعْمَلُ بِمَا يَخْطُرُ عَلَى بَالِكِ؟ مَاذَا تَحْتَوِي الْجُمْلُ؟ أَوْ مَاذَا تَعْمَلُ؟
كَيْفَ تَبْدَأُ الْكِتَابَةَ؟ مَا الْإِفْتِتَاحِيَّةُ؟ مَا النِّهَايَةُ؟ مَا الْمَتْنُ؟ مَاذَا
تَتَخَيَّرُ؟ مَاذَا تَتَجَنَّبُ؟ لِمَاذَا؟ مَا التَّحْرِيرُ وَالتَّنْقِيحُ؟ عَلَى مَنْ يَعْضُرُ
النَّصَّ؟ مَاذَا يِرَاعَى؟ وَلِمَاذَا؟ تَرْجِمُ وَاعْمَلْ جَمَلًا. اكْتُبْ مَوْضُوعًا.

البلاغة^٦

البلاغة هي الإبداع في استعمال الكلام بتصورات فكرية إبداعية بليغة، بجمال العبارة ولطف الإشارة، بأحسن استعارة^٢ وبفصاحة^٣ اللفظ المعبر عن المعنى الذي يتناوله الفكر بدقة المعزى؛ وبساطة الفحوى. يفهمه العامة ويعوص بمعانيه البلاغية الخاصة من النحاة والشعراء ونقاد الأدب^٧.

النص الأدبي الممتاز؛ يمتاز بالوضوح والإيجاز والبساطة، وأنسجام الكلام مع المعنى بأساليب محببة للعقل محرّكة للمشاعر، وعدم التكلف والثثرة؛ والتشدد بالكلام المنفر عقلياً ونفسياً وفكرياً.

البلاغة تجعل الخفي المكنون ظاهراً جلياً، والغائب

حاضراً، والبعيد قريباً وتجعل المجهُول معلوماً على قدر وضوح العبارات الدالة على المعزى يكون الفهم أسرع؛ غالباً المعاني نائمة في الفكر توقظها العبارات وتنبهه، وتقدمها بأجمل صورة معبرة عن مكنوناتها.

البلاغة تحول الفكرة البسيطة لفكرة عظيمة؛ تفت الانتباه؛ إن معاني الأشياء في الأذهان يعبر عنها بالبيان لذا فمن أجاد اللسان فكأنه ساحر بالبنان، معبر عن مكنون الجنان، دون الحاجة لترجمة أو ترجمان؛

فسحر العبارة يحسن العلاقة بين إنسان وإنسان.

قد تكون العبارة ظاهرها حق وباطنها باطل فتفهم

نحو: قام خصم علي بن أبي طالب عليه السلام بالإدعاء أنه

على حق واستشهد بآيات من القرآن الكريم. أجابه

علي بعبارة بليغة معبرة عن الواقع بقوله: "كلام حق

أريد به باطل"؛ قول القرآن حق، ولكن خصمه حرّف

⁶ Eloquence; rhetoric or elocution: 1. eloquent; rhetorical. 2. Metaphor. 3. Chaste; refined language. 4. Precise meaning; signification. 5. Simple of meaning; signification. 6. Grammatical. 7. Literature critics.

مَعْنَاهُ لِيَتَوَافَقَ مَعَ مَصْلَحَتِهِ؛ أَيَّ أَنْ كُلَّ مَا قَالَهُ مِنْ قَوْلٍ
وَإِنْ بَدَأَ فِي الظَّاهِرِ حَقًّا؛ فَهُوَ فِي البَاطِنِ بَاطِلٌ، كَقَوْلِ
أَهْلِ الضَّلَالِ لِتَبْرِيرِ ضَلَالِهِمْ.

فَمَنْ تَعَمَّقَ فِي اللُّغَةِ لِيَفْهَمَ الْقُرْآنَ؛ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ كِتَابٌ
بَيَانٍ وَتَبْيَانٍ مِنَ اللَّهِ لِلنَّاسِ لِمَا بِهِ مِنَ الإِفْصَاحِ، وَحُسْنِ
التَّفْصِيلِ وَالإِضْاحِ، "وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَلَّنَهُ تَفْصِيلًا" ﴿١٢﴾
وَهُوَ مُعْجِزَةٌ بِلَاغِيَّةٌ تَحَدَّى اللَّهُ بِهِ النَّاسُ كَافَّةً لَيْسَ
فَقَطُّ بِمَا تَضَمَّنَهُ مِنْ شَرَائِعِ بَيِّنَةٍ خَالِدَةٍ تَتَحَدَّى الْقَوَانِينَ
الْوَضْعِيَّةَ الْمُتَقَلِّبَةَ مَعَ تَطَوُّرِ حَيَاةِ الشُّعُوبِ لِلأَصْلَحِ
وَالقُرْبِ مِنَ أَحْكَامِهِ العَامَّةِ الَّتِي تَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ
بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ دُونَ تَمْيِيزٍ؛ لِذَا غَيْرُ المُسْلِمِينَ يُطَبِّقُونَ
مِنَ المَبَادِيءِ الإِسْلَامِيَّةِ الإِجْتِمَاعِيَّةِ أَكْثَرَ مِنَ المُسْلِمِينَ.

الَّذِي يُهْمُنَا هُنَا الأُسْلُوبُ البَلَاغِيُّ المُتَنَوِّعُ مَا بَيْنَ
الْكِنَايَةِ أَوْ الإِظْهَارِ، المُبَالِغَةِ وَالتَّبْسِيطِ، بِتَعْبِيرِ صَرِيحٍ؛

إِمَّا بِالإِطْنَابِ أَوْ الإِيجَازِ بِقِصْرِ الكَلَامِ، أَوْ بِالتَّرْغِيبِ بِمَا
يُشْرَحُ الصِّدْرَ أَوْ التَّرْهِيْبِ بِمَا تَقْشَعِرُّ بِهِ جُلُودُ الَّذِينَ
آمَنُوا، أَوْ مَا بَيْنَ التَّعْظِيمِ وَالتَّفْخِيمِ أَوْ بَيْنَ التَّصْغِيرِ
وَالتَّحْقِيرِ، يَضْرِبُ الأَمْثَالَ بِالتَّشْبِيهِ وَالإِسْتِعَارَةِ. يُقَدِّمُ
التَّصَوُّرَاتِ وَالأَحَاسِيْسَ كَمَشَاعِرِ حَيَاةٍ خَلَابَةٍ.
سَنَضْرِبُ بَعْضَ الأَمْثَلَةِ: العِلْمُ بِالشَّيْءِ خَيْرٌ مِنَ الجَهْلِ بِهِ
البَلَاغَةُ أَبْعَادُهَا ثَلَاثَةٌ: المَعْنَى؛ إِنْ كَانَ خَبْرًا أَوْ إِنْشَاءً
يُوضِّحُهُ البَيَانُ وَيُزِينُهُ البَدِيعُ بِصُورٍ عَقْلِيَّةٍ تَزِيدُهُ فَهْمًا:
أَوَّلًا - المَعَانِي. ثَانِيًا - البَيَانُ. ثَالِثًا - البَدِيعُ

أَجِبْ: مَا البَلَاغَةُ؟ مَنْ يَفْهَمُهَا وَيَسْتَعْمَلُهَا؟ هَلْ هِيَ عِلْمٌ
يُمْكِنُ تَطْبِيقُهُ أَمْ فَنَ لِكُلِّ مَنَّا أُسْلُوبُهُ؟ بِمَاذَا يَمْتَازُ النِّصُّ الأَدْبِيُّ؟
مَا وَسِيلَةُ البَلَاغَةِ فِي الأَدْبِ؟ عَلَيَّ مَاذَا تَسَاعَدُ؟ كَيْفَ تَقْدَمُ
الأَفْكَارُ؟ كَيْفَ تَظْهَرُ الكَلَامُ أَوْ تَبْطِنُ؟ كَيْفَ يَمْتَازُ القُرْآنُ
بِالأَسَالِبِ البَلَاغِيَّةِ؟ أَكْتُبُ فِكْرَةَ فِيهَا أُسْلُوبٌ بَلَاغِيٌّ؟

أَوَّلًا - عِلْمُ الْمَعَانِي^٧

هُوَ أَنْ تُلْبَسَ الْمَعْنَى ثُوبًا مُفَصَّلًا مِنَ اللَّفْظِ الْمُتَجَانِسِ لَا قَصْرَ فِيهِ وَلَا طُولَ فَتُذْهِبَ رَوْعَتُهُ وَتُبْعَدَ فَهْمُهُ: "لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ"؛ لِكُلِّ مَوْضُوعٍ لَفْظٌ عِبَارَةٌ وَمَعْنَى يَتَنَاسَبَانِ قَلْبًا وَقَالِبًا؛ شَكْلًا وَمَضْمُونًا مَعَ مُسْتَوَى إِدْرَاكِ السَّامِعِ أَوْ الْقَارِئِ، فَيَفْهَمُ مَا يُقَالُ بِكُلِّ بَسَاطَةٍ وَسُهُولَةٍ نَحْوِ: هَلِ الْمَعْلَمُ قَادِمٌ؟ نَعَمْ. (تَعْنِي: الْمَعْلَمُ الْغَائِبُ سَيَحْضُرُ)

الْمَعْنَى: إِمَّا خَبْرٌ أَوْ إِنْشَاءٌ

الْخَبْرُ: يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ أَوْ الْكَذِبَ: الْمَعْلَمُ قَادِمٌ.

إِذَا كَانَ هُنَاكَ شَكٌّ بِقُدُومِهِ: يُؤَكِّدُ بِيَانٍ: إِنَّ الْمَعْلَمَ قَادِمٌ إِذَا زَادَ الشَّكُّ؛ يُؤَكِّدُ بِيَانٍ وَوَلَامِ التَّوَكِيدِ إِنَّ الْمَعْلَمَ لِقَادِمٌ إِذَا لَمْ يُصَدَّقِ الْخَبْرُ يُؤَكِّدُ بِالْقَسَمِ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لِقَادِمٌ.

الْخَبْرُ يَكُونُ الْقَوْلُ فِيهِ عَلَى قَدْرِ صِفَتِهِ مِنَ التَّوَكِيدِ: كَالشَّهَادَةِ فِي بَرَاءَةِ الْمُتَّهَمِ: "هُوَ بَرِيءٌ" أَوْ تَأْكِيدِ بَرَاءَتِهِ: "إِنَّهُ بَرِيءٌ" وَتَزِيدُ التَّأْكِيدِ بَبَرَاءَتِهِ بِلَامِ التَّوَكِيدِ: "إِنَّهُ لَبَرِيءٌ" أَوْ بِهِمَا وَالْقَسَمِ "وَاللَّهِ إِنَّهُ لَبَرِيءٌ" إِنْشَاءٌ: قَوْلٌ بِهِ وَصَفٌ عَامٌّ: الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ أَوْ خَاصٌّ: هُوَ مَعْلَمٌ؛ يَقَرُّرُ حَقِيقَةَ الشَّيْءِ دُونَ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ.

الإِنْشَاءُ لَا يُعْبَرُ عَنْ صِدْقٍ أَوْ كَذِبٍ يَكُونُ فِي إِنْشَاءِ الْأَمْرِ نَحْوِ: اتَّقِ اللَّهَ، قُلِ الصِّدْقَ. اجْتَهِدْ تَنْجَحْ. أَوْ النَّهْيِ: لَا تَقُلِ الْكَذِبَ، لَا تَكْسَلْ بِدِرَاسَتِكَ فَتَفْشَلْ أَوْ الإِسْتِفْهَامِ: مَا إِسْمُكَ وَاسْمُ وَالِدِكَ؟ مَنْ قَالَ هَذَا؟ أَوْ التَّمْنِيِّ: "يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا". أَوْ التَّعْجُبِ: مَا أَجْمَلَ الصِّدْقَ، وَمَا أَحْسَنَ فَاعِلَهُ. أَوْ النَّدَاءِ: يَا صَادِقًا أَهْلًا بِكَ، وَيَا أَيُّهَا الْكَاذِبُ ابْتَعِدْ عَنِّي

الذِّكْرُ وَالْحَذْفُ

يُوضَحُ الْمَعْنَى أَكْثَرَ بِذِكْرِ زِيَادَةِ لَفْظٍ أَوْ أَكْثَرَ فِي الْجُمْلَةِ:
هَلْ جَاءَ الْمُعَلِّمُ؟ نَعَمْ جَاءَ مُعَلِّمُنَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ (عَبَّرَ عَنِ
السُّرُورِ بِقُدُومِهِ) نَعَمْ جَاءَنَا؛ عَبَّرَ بِعَدَمِ السُّرُورِ لِقُدُومِهِ
أَوْ بِحَذْفِ جِزْءٍ مِنَ الْكَلَامِ فِي الْجُمْلَةِ إِذَا كَانَ سِيَاقُ
الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى نَحْوَ قَوْلِ إِخْوَةَ يَوْسُفَ لِأَبِيهِمْ:
وَسَّئِلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا
لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾ الْقَرْيَةُ لَا تَتَكَلَّمُ بَلْ يَقْصِدُ إِسْأَلَ أَهْلِ
الْقَرْيَةِ (وَأَصْحَابَ) الْعِيرِ؛ الْجِمَالِ الَّتِي قَدِمُوا مَعَهَا

الإِيجَازُ وَالِإِطْنَابُ

الإِيجَازُ: يُجَمِلُ الْمَعْنَى بِإِخْتِصَارِ الْقَوْلِ "خَيْرُ الْكَلَامِ مَا
قَلَّ وَدَلَّ"، فَيَقْدِّمُ الْمَعْنَى بِعِبَارَةٍ مُقْتَضِبَةٍ مُحْكَمَةٍ مَعَ
الدَّقَّةِ بِالتَّفْكِيرِ وَحُسْنِ التَّعْبِيرِ، مُنْبِهًا لِلْفِكْرِ مَقْبُولًا لَدَيْهِ،
وَعَالِبًا يَكُونُ الإِيجَازُ فِي الْحِكْمِ وَالْأَمْثَالِ وَالْأَقْوَالِ
الْمَأْثُورَةِ نَحْوَ: "آفَةُ الرَّأْيِ الْهُوَى" "أَجْهَلُ مَنْ فَرَّاشَةٌ"
(يَعْنِي: أَنَّهَا تَقْتَرِبُ مِنَ النَّارِ أَوْ الضَّوِّ فَتَحْرِقُ نَفْسَهَا؛
وَالْجَاهِلُ يَرْتَادُ أَمَاكِنَ السُّوءِ فَيَقَعُ فِيهِ فَيُهْلِكُ نَفْسَهُ).

أَوْ الإِطْنَابُ: زِيَادَةُ الْكَلَامِ إِذَا تَطَلَّبَ مُقْتَضَى الْحَالِ،
وَذَلِكَ لِتَأْدِيَةِ الْمَعْنَى بِعِبَارَةٍ مُتْكَامِلَةٍ، مُتْكَاتِفَةٍ لِتَزِيدَ
الْمَعْنَى قُوَّةً فِي التَّفْكِيرِ وَالتَّأْثِيرِ ذَكَرَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ
بَلْقِيسَ: "قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا
وَجَعَلُوا أَعْرَازَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً" (أَطْنَبَ أَمَّ اللَّهُ الْكَلَامَ بِقَوْلِهِ) وَكَذَلِكَ

يَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ أَيَّ أَنْ الْمُلُوكَ مِنْ طَبِيعَتِهِمُ الْإِفْسَادِ
وَاسْتِمْرَارِ فِعْلِ الْإِفْسَادِ.

الْحَرَكَاتُ الْمِيمِيَّةُ وَالْإِشَارَاتُ. وَسَبِيلَةُ التَّعْبِيرِ وَالْإِتِّصَالِ
عِنْدَ الْحَيَوَانَاتِ، وَيَسْتَعْمِلُهَا الْإِنْسَانُ أحياناً وَخَاصَّةً فِي
لُغَةِ الصُّمِّ وَالْبُكْمِ، وَفِي فَنِّ التَّمثِيلِ الصَّامِتِ.^٧

الْأَصْوَاتُ: هِيَ لُغَةُ الْحَيَوَانَاتِ لِكُلِّ مِنْهَا أَصْوَاتٌ خَاصَّةٌ
بِهَا، وَهِيَ وَسَبِيلَةُ التَّفَاهُمِ وَالْإِتِّصَالِ فِيهَا بَيْنَهَا. نَبْرَةٌ
الصَّوْتِ وَأُسْلُوبُهُ^٨ يَبِينُ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ مِنْهُ وَيُؤَكِّدُهُ مَثَلًا
إِجَابَتِكَ عَلَى سُؤَالٍ بِ: (نَعَمْ، نَعَمْ، نَعَامِ..)

بِنَبْرَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ؛ تُعَبِّرُ عَمَّا فِي النَّفْسِ مِنْ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ.
النَّظَرَاتُ الْإِيحَائِيَّةُ^٩ تُعَبِّرُ عَنِ الرِّضَا؛ الْقَبُولِ أَوْ الرَّفْضِ.
فَالْعَيْنُ نَافِذَةٌ النَّفْسِ مِنْ حُبٍّ أَوْ بُغْضٍ مِنْ عُسْرِ أَوْ يُسْرِ
فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ تُعَبِّرُ عَمَّا فِيهَا بِإِيحَاءٍ وَصَمْتٍ بَلِيغٍ وَقِيلَ:
وَالْعَيْنُ تَنْطِقُ وَالْأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ

حَتَّى تَرَى مِنْ ضَمِيرِ الْقَلْبِ تَبْيَانًا؛
فَالنَّظَرَاتُ بِالْعَيْنِ تُعَبِّرُ عَمَّا يُكِنُّهُ^{١٠} الْعَقْلُ وَاللَّمْحُ؛

ثَانِيًا - عِلْمُ الْبَيَانِ^٨

الْبَيَانُ: إِضْحَاحُ الْمَعْنَى وَالْإِفْصَاحُ عَنْهُ وَإِظْهَارُهُ جُمْلَةً
وَتَفْصِيلًا. هُوَ الْمَهَارَةُ الْإِبْدَاعِيَّةُ فِي إِظْهَارِ الْمَعْنَى بِطَرِيقَةٍ
جَذَابَةٍ، وَبَأَوْضَاحِ صُورَةٍ ذَهْنِيَّةٍ يَفْهَمُهَا الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ؛
لُغَةُ الْبَيَانِ عِنْدَ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانَاتِ هِيَ: الْإِشَارَاتُ
وَالْحَرَكَاتُ، وَالنَّظَرَاتُ، وَالْأَصْوَاتُ تَرْقَى إِلَى اللُّغَاتِ.

⁸ The Elocution. 1. The Right explanation 2. The eloquence. 3. In total and in detail. 4. Understood by the public and professional. 5. Sign and movement. Language-sign of deaf-mute. 7. Silent acting. Emphasize the accent and its style. 8. The glance suggestion. 9. The eyes makes distinction between one meaning from the other. 10. Hide. 11. Blink with side of the eye. 12. Enthral, fascinated lover. 13. Commit grammatical mistake. 14. According to. 15. Dimensions.

الإشارة الخفية بطرف العين تُعبرُ عما تُكِنُّه النفسُ :

أشارت بطرفِ العين خيفة أهلها

إشارة محزونٍ ولم تتكلم

فأيقنتُ أن الطرفَ قد قال مرحباً

وأهلاً وسهلاً بالحبيب المتيّم^{١٢}

البيان لا يقتصرُ على اللسانِ بل القلمُ يخطُّ للبيانِ،

ويُسَطِّرُ ما يُملِيهِ الجنانُ؛ لذا قيلَ "القلمُ أحدُ اللسانينِ"

أدقُّ وأبلغُ من لسانِ الخطيبِ المُعرِّضِ للحنِ^{١٣} والخطأ،

وكما أن الرِّسْمَ للأذهانِ، فالطباعةُ لبصيرةِ العينانِ.

الموتُ ينطقُ بصمتٍ بإيحائه: أبصرُ بي وأسمعُ؛ هاهو

ذا الموضعُ المروِّعُ، ففرِّ منِّي إن كنتَ تستطيعُ.

الجمادُ يُعبرُ: سلِ الأرضَ من شقِّ أنهاركِ وعرسِ

أشجاركِ وأنعمَ بثماركِ؟ فإن لم تُجِبْكَ حواراً أجابتكِ

اعتباراً. في كلِّ شيءٍ عبرةٌ واعتبارٌ يُعبرُ عنها بالبيانِ.

البيانُ بصيرةُ العقلِ مَيَزَ اللهُ الإنسانَ به عن الحيوانِ:

الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿١٠١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿١٠٢﴾

هذه الآيةُ تُفيدُ أن اللهَ وَضَعَ فِي طَبِيعَةِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ

عِلْمَ الْقُرْآنِ مِنْ جَانِبَيْهِ الْعَقْلِيِّ وَالْاجْتِمَاعِيِّ:

الجانبُ الأوَّلُ: علَّمَهُ مَبَادِيءَ الْحَيَاةِ الْخَاصَّةِ الرُّوحِيَّةِ

وَالْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الْعَامَّةِ بِمَا يَتَضَمَّنُهُ مِنَ التَّشْرِيحِ

بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ لِحَفَظِ حَيَاةِ النَّاسِ كَافَّةً دُونَ تَمْيِيزِ،

وهذا ما يسعى إليه الإنسانُ بشرائعِهِ الْعَامَّةِ.

الجانبُ الثاني: علَّمَهُ عِلْمَ الْبَيَانِ مِنْ أُسْلُوبِ الْقُرْآنِ،

وفي كلِّ لغةٍ بأساليبٍ مُتَشَابِهَةٍ لِلإيضاحِ وَالإفصاحِ

بطرائقٍ شتى بما تُسحِرُ به العقولَ.

قال ﷺ: "إنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا"؛ بتأثيرِهِ عَلَى الْعَقْلِ.

البيانُ تُرْجِمَانُ الْعَقْلِ وَسِحْرُهُ، بِهِ تَتَزَاوَجُ الْأَفْظَاظُ

فَتَتَوَلَّدُ مِنْهَا مَعَانِيٌ عَجِيبَةٌ طَبَقًا، لِقُدْرَةِ الْعَقْلِ الْفِكْرِيَّةِ

وَتَصَوُّرَاتِهِ الْإِبْدَاعِيَّةَ بِأَسَالِيبَ مُتَبَايِنَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالْجُودَةِ
أَبْعَادُ: ١. الْبَيَانِ ثَلَاثَةٌ: ١- التَّشْبِيهِ ٢- الْمَجَازُ ٣- الْكِنَايَةُ

ما هو البيان؟ كيف يظهر المعنى؟ من يفهمه؟ ما لغة البيان عند
الحيوان؟ كيف تعبر العين؟ من يستعمل لغة الإشارات؟ كيف تعبر
نبرة الصوت؟ ماذا قال عن تعبير العين؟ كيف يعبر القلم؟ الموت؟
الجماد؟ ماذا أودع الله في خلق الإنسان؟ ما الجانبين؟ ترجم
وجملا

أَرْكَانُ الْبَيَانِ^٩

أ - التَّشْبِيهِ

التَّشْبِيهِ: صِفَةٌ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ شَيْءٍ وَآخَرَ، يُشَبَّهُ بِهِ
لِوَصْفِهِ بِصِفَةِ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَإِظْهَارِ الْمَعْنَى وَتَوْضِيحِهِ
لِلْسَّامِعِ بِإِعْطَائِهِ صِفَاتٍ وَمُمَيِّزَاتٍ جَدِيدَةً كَأَنْ تَقُولَ:

المُعَلِّمُ كَالْبَحْرِ: شَبَّهْتَ عِلْمَ الْمُعَلِّمِ بِصِفَةِ الْبَحْرِ؛ بَعْمَقِهِ
وَسَعَتِهِ^٢؛ (لَأَنَّ مِنْ صِفَاتِ الْبَحْرِ الْإِتْسَاعُ وَالْعُمُقُ).

التَّشْبِيهِ يَأْتِي عَلَى أَنْوَاعٍ مِنْهَا:

مُرْسَلٌ: مَا ذُكِرَ فِيهِ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ (ب، ك، مِثْلُ)
وَالْمُشَبَّهِ بِهِ (الْبَحْرُ): الْمُعَلِّمُ كَالْبَحْرِ؛ مِثْلُ الْبَحْرِ.

مُؤَكَّدٌ: لَا تُذْكَرُ فِيهِ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ: الْمُعَلِّمُ بَحْرٌ فِي
عِلْمِهِ؛ أَي لَا نَقُولُ الْمُعَلِّمُ (مِثْلُ) الْبَحْرِ فِي عِلْمِهِ.

بَلِيغٌ: لَا تُذْكَرُ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ (ب، ك، مِثْلُ) وَوَجْهُ
الشَّبَّهِ؛ وَصِفَةُ الْعِلْمِ الَّتِي يَمْتَّازُ بِهَا الْمُعَلِّمُ: الْمُعَلِّمُ بَحْرٌ:

أَي لَا نَقُولُ: الْمُعَلِّمُ (مِثْلُ) الْبَحْرِ (فِي عِلْمِهِ)

الْمَقْلُوبُ^٧: لَا يُذْكَرُ الْمُشَبَّهُ (الْمُعَلِّمُ)، وَتَكُونُ صِفَتُهُ
مَشَبَّهًا بِهِ نَحْوَ: بَحْرٌ فِي عِلْمِهِ؛ أَي عِلْمُ الْمُعَلِّمِ بَحْرٌ.

أَي لَا نَقُولُ: (الْمُعَلِّمُ) بَحْرٌ فِي عِلْمِهِ.

تَمَثِيلٌ^٨: بَحْرٌ فِي عِلْمِهِ غَوَاصٌ فِيهِ (فِي بَحْرِ الْعِلْمِ)،

⁹ The pillar of elocution: 1. Figure of speech; Simile. 2. New characteristics. 3. Its wide and depth. 4. Free without constraint in the expression. 5. Sure, certain simile. 6. Eloquent. 7. Reversed simile. 8. Illustrate by more than one example.

أَيُّ زَادَ عَلَى سَعْتِهِ بِالْعِلْمِ أَنَّهُ مُتَبَحَّرٌ فِيهِ بَحَاثٌ.

ب - الإِسْتِعَارَةُ ١٠

الإِسْتِعَارَةُ: مِثْلُ التَّشْبِيهِ، وَلَكِنْ بِصُورَةٍ أَفْضَلَ، فَلَا يُذَكَّرُ الْمَشْبَهُ بِهِ (الْعِلْمُ) وَأَدَاةُ التَّشْبِيهِ (بِ، كَ، مِثْلُ) بَلْ تُسْتَعَارُ صِفَةٌ لِيَتَمَيَّزَ الْمَوْصُوفُ بِهَا نَحْوَ: الْمَعْلَمُ بَحْرٌ فِي صَفَائِهِ وَفِي زُرْقَتِهِ. إِسْتَعَارَ صِفَةَ (صَفَاءِ الْبَحْرِ) لِيُعْبَرَهَا لِفِكْرِ الْمَعْلَمِ؛ لِتَدُلَّ عَلَى صَفَاءِ فِكْرِهِ وَسَلَامَةِ أَفْكَارِهِ وَوَضُوحِهَا، "وَفِي زُرْقَتِهِ"؛ أَيُّ أَنَّ الْمَعْلَمَ يَتَمَيَّزُ بِعِلْمٍ خَاصٍّ بِهِ عَنِ غَيْرِهِ مِنَ الْمَعْلَمِينَ.

وَمِنَ الإِسْتِعَارَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ فِتَاةً تَبْكِي فَقَالَ:

فَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ؛ وَسَقَتْ

وَرَدًا وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ؛

شَبَّهُ بُكَاءَهَا بِنُزُولِ الْمَطْرِ، إِسْتَعَارَ اللَّوْلُؤَ لِلدَّمْعِ،

وَاسْتَعَارَ زَهْرَةَ النَّرْجِسِ لِلْعُيُونِ، وَاسْتَعَارَ لَوْنَ الْوَرْدِ

الْأَحْمَرَ لَوَجْنَةِ الْخَدِّ، وَاسْتَعَارَ أَغْصَانَ الْعُنَابِ لِلْأَنَامِلِ،

أَوْ الْعِنَبِ الْأَحْمَرَ لِلشَّفَاهِ، وَاسْتَعَارَ حَبَاتَ الْبَرْدِ الْبَيْضَاءَ

لِلْأَسْنَانِ؛ (الْبَرْدُ: قَطْرَاتُ الْمَاءِ تَتَجَمَّدُ فِي الْهَوَاءِ الْبَارِدِ؛

فَتَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ حُبُوبًا تَسْمَى حَبَاتُ الْغَمَامِ؛ الْبَرْدِ.

فَأَمْطَرَتْ؛ فَبَكَتْ مِنْ عَيْنٍ تَشْبَهُ زَهْرَةَ النَّرْجِسِ، فَنَزَلَ

الدَّمْعُ الَّذِي يَشْبَهُ اللَّوْلُؤَ عَلَى وَجْنَةِ خَدِّ يَشْبَهُ وَرْدًا أَحْمَرَ

فَسَقَاهُ، وَعَضَّتْ أَنْامِلَهَا الَّتِي تَشْبَهُ أَعْوَادَ الْعُنَابِ أَوْ

عَضَّتْ عَلَى شَفَتَيْهَا الَّتِي تَشْبَهُ الْعِنَبَ الْأَحْمَرَ بِأَسْنَانِ

بَيْضَاءَ مَتَفَرِّدَةً؛ تَشْبَهُ حَبَاتَ الْبَرْدِ الْبَيْضَاءَ النَّاصِعَةَ.

الإِسْتِعَارَةُ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: "وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ"

(الْمَسَدِ ٤)؛ إِسْتَعَارَ الْحَطَبَ لِلنَّمِيمَةِ؛ لِأَنَّ مَنْ يَمْشِي

10 Metaphor; figurative and figure of speech; figurative expression: 1. Borrowing. 2. To be distinguished; preferred to. 3. Pearls. 4. Narcissus; roses. 5. Jujube plant. 6. Hailstone. 7. Cheek. 8. End of the fingers. 9. Separated. 10. Snow white. 11. Figure of speech; metaphor. 12. Context of a sentence; a speech; it a figurative expression. 13. Century. 14. Established firmly 15. Created. 16. For its mental indication. 17. Metonymy; that is to say an expression instead of more appropriate. 18. Unmannerly, rough, rud.

بِالنَّمِيمَةِ بَيْنَ النَّاسِ يُوقِدُ بَيْنَهُمْ نَارَ الْعَدَاوَةِ وَالْبُغْضَاءِ.

الْمَجَازُ ١١ وَالْمَجَازُ

اسْتِعْمَالَ الصِّفَةِ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَتْ لَهَا نَحْوُ: أُنَارَ الْمَعْلَمِ الْعُقُولِ. (لَمْ يَذْكَرِ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَهُوَ الْعِلْمُ) وَاسْتِعْمَالَ النُّورِ لِلْعِلْمِ وَالَّذِي يُنِيرُ الْعُقُولَ بِالْعِلْمِ.

فَالْمَجَازُ فِي اللَّفْظِ يُفْهَمُ الْمَقْصُودُ مِنْهُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ:

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا

لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي

مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴾

الأنعام ٦

لَا حِظَّ كَيْفَ اسْتِعْمِلَتْ الْكَلِمَاتِ (الْقَرْنِ ١٣، مَكَّنَّاهُمْ ١٤،

الْأَنْهَارِ، الذُّنُوبَ، أَنْشَأْنَا ١٥؛ حَقَقَ) لِمَدْلُولِهَا الْعَقْلِيِّ ١٦:

قَرْنٌ: الْوَقْتُ لَا يُهْلَكُ وَإِنَّمَا يُهْلَكُ النَّاسُ الْأَحْيَاءُ بِهِ.

مَكَّنَّاهُمْ: لَا يَتِمَكَّنُ النَّاسُ فِي الْأَرْضِ بِلِ قُوَّتِهِمْ

تُمْكِنُهُمْ؛ أَي مَنَحْنَاهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يُمَكِّنُهُمْ بِهَا.

وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا: لَمْ يُرْسِلِ السَّمَاءَ وَإِنَّمَا أَنْزَلَ

الْمَطَرَ الْعَزِيزَ يَدْرُ مِنْ الْعَمَامِ؛ اسْتَعْمَلَ صِفَةَ السَّمَاءِ لَهُ.

الْأَنْهَارُ: لَا تَجْرِي الْأَنْهَارُ، وَإِنَّمَا يَجْرِي الْمَاءُ الَّذِي

فِيهَا، لَيْسَ تَحْتِهِمْ بَلْ تَحْتَ مَزْرُوعَاتِهِمْ وَتَصَرُّفِهِمْ.

الذُّنُوبُ: لَا تُهْلِكُ، وَإِنَّمَا هِيَ سَبَبٌ لِلْهَلَاكِ؛ كُلُّ مَا

حَرَّمَ اللَّهُ لِحِفْظِ حَيَاةِ الْإِنْسَانِ؛ فَمَنْ أَذْنَبَ آذَى نَفْسِهِ.

وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ؛ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَنْاسًا

آخَرِينَ خِلَالَ الْقَرْنِ الْآخَرِ وَلَيْسَ خَلَقَ الزَّمَنَ ذَاتِهِ.

ج - الكناية ١٧

الْكِنَايَةُ: تَأْتِي بِاسْتِعَارَةِ اللَّفْظِ بِإِشَارَةِ خَفِيَّةٍ لَا تُرِيدُ

مَعْنَاهُ بَلْ تَقْصِدُ تَعْبِيرًا آخَرَ أَبْعَدَ لِلْمَعْنَى وَأَدَقَّ لِلتَّعْبِيرِ:

وُلِدَ وَبِفَمِهِ مَلْعَقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ. كِنَايَةٌ عَنْ أَنَّهُ وُلِدَ غَنِيًّا.

هَذَا التَّعْبِيرُ الْبَلَاغِيُّ الدَّقِيقُ يَدُلُّ عَلَى حُسْنِ التَّصَوُّرِ.

قاسي القلب: كناية عن أنه فظ غليظ الطباع^{١٨} ظالم

ثالثاً - البديع^{١١}

البديع هو تحسين الكلام لفظاً ومعنى. إذا كان في جمال اللفظ وتناسقه يُسمى: "محسنات لفظية"^{١١} وإذا كان في جمال المعنى فيضفي عليه حسن التعبير ودقة في التفكير فيسمى: "محسنات معنوية"^{١٢}.

البديع هو المحسنات اللفظية والمعنوية كل منهما مكمل للآخر ويكون في إبداع اللفظ والمعنى، فنونه هي: القافية^{١٣} في الشعر، السجع^{١٤}، الجناس^{١٥}، التورية^{١٦}، المطابقة^{١٧} بين كلمة وضدها، والمقابلة^{١٨} أكثر من ذلك. لقد تفنن بعض الأدباء في المحسنات اللفظية؛ كأن

يكتب عدة أبيات من الشعر تُقرأ أفقيًا أو عموديًا^{١٩} أو بالعكس. هذا تكلف^{١١}، أو كأن تُقرأ حروف الجملة بالعكس فلا يتغير اللفظ أو المعنى نحو: «ربك فكبر» ⇒ «سير فلا كبا»^{١٢} بك الفرس ⇒

¹¹ Rhetoric; eloquence: 1. Words' beautifier. Beautifier the meaning. 3. Rhymed poetry. 4. Rhyme; assonance. 5. Pun; play upon words. 6. Play on words' quibble; hiding the meaning aim at and dissimulation other meaning. 7. Compatibility of a word and its reversed in meaning. 8. More than one meaning and its contrary. 9. Horizon. 10. Vertical. 11. Affectation. 12. Trip the hours; stumble. 13. Wonderful eloquence and inimitable. 14. Know for certain. 15. Safeguard.

أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٢٦﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٢٧﴾

التَّوْرِيَّةُ

التَّوْرِيَّةُ يُكُونُ بِكَلِمَةٍ لَهَا مَعْنَيَانِ: مَعْنَى قَرِيبٌ ظَاهِرٌ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ وَهُوَ غَيْرُ مَقْصُودٍ، وَمَعْنَى بَعِيدٌ يَقْصُدُهُ الْمُتَكَلِّمُ، نَحْوُ: أَعْلَنَ مُدِيرُ الْكَلِيَّةِ عَنْ وَظِيفَةِ: "مُدْرَسٍ لُغَةِ عَرَبِيَّةٍ". سَأَلَ الْمُتَقَدِّمِينَ سُؤَالَ فِيهِ تَوْرِيَّةٌ: "مَا أَحْلَامُكَ؟ هَلْ تَعَلَّمْتَ الْأَدَبَ؟" فِي كُلِّ مِنْهُمَا مَعْنَى قَرِيبٌ لَا يُرِيدُهُ، وَمَعْنَى بَعِيدٌ يُرِيدُ الْإِجَابَةَ عَلَيْهِ؛ كَمَا يُرِيدُ أَنْ يَكْتَشِفَ نَبَاهَةَ الْمُتَقَدِّمِ.

سَأَلَ كُلُّ مُتَقَدِّمٍ: مَا أَحْلَامُكَ؟ كَانَتْ مِنْ الْإِجَابَاتِ: حُلْمِي أَمَلِي وَأُمْنِيَّتِي الْحُصُولُ عَلَى الْوِظِيفَةِ وَأَنْ أَعْمَلَ بِجِدِّ وَإِخْلَاصٍ حَتَّى يُجِيبُ كُلَّ طَالِبِ اللُّغَةِ وَيَنْجَحَ الْجَمِيعُ بِدَرَجَةٍ مُمْتَازٍ.

وَسَأَلَ: هَلْ تَعَلَّمْتَ الْأَدَبَ؟ مِنْ إِجَابَاتِهِمْ: نَعَمْ! دَرَسْتُهُ

القافية

السَّجْعُ

السَّجْعُ فِي النَّثْرِ تَوَافِقُ أَوْ آخِرِ الْجُمْلِ بِحَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ يُكْسِبُ اللَّفْظَ نِعْمَةً مُوسِيقِيَّةً جَمِيلَةً وَمَعْنَى جَدَابًا؛ إِذَا كَانَ لَا تَكْلُفَ فِيهِ، وَإِلَّا يُكُونُ ثَقِيلًا عَلَى السَّمْعِ نَحْوُ: السَّجْعُ نِعْمَةُ السَّمْعِ، لِلْأَفْكَارِ كَاللَّمْعِ، نَاطِقُهُ كَالْأَلْمَعِ كَأَنَّهُ الْمُشْرِعُ، لَكِنَّهُ لِلْفِظِ بِالْمُرْقَعِ وَلِلْمَعْنَى كَالْمُزَارِعِ كَثِيرٌ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِيهَا مِنَ السَّجْعِ مَا يَزِيدُ الْمَعْنَى جَمَالًا وَيُظْهِرُ حُسْنَ بِلَاغَتِهَا وَإِعْجَازِهَا ١٣ نَحْوُ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿٢٦﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ﴿٢٧﴾ الَّذِي

بِالْجَامِعَةِ وَأَجِيدُهُ نَثْرًا وَشِعْرًا وَنَحْوًا وَبَلَاغَةً وَنَقْدًا.

قَالَ لَهُمْ: مَعَ السَّلَامَةِ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُجِيبُوا عَلَيَّ مَا يُرِيدُ.

لَقَدْ فَهِمَ مُدْرَسٌ مَا يَعْنِي الْمُدِيرُ بِسُؤَالِهِ: مَا أَحْلَامُكَ؟

فَأَجَابَهُ: وُلِدْتُ بِعَقْلِ جَيِّدٍ نَمَيْتُهُ بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، قَوَّتُهُ

الْمُوهَبَةُ وَالتَّجَارِبُ، صَقَلَتْهُ الْخَبْرَةُ؛ فَزَعَّ الْهَوَى مِنْ

النَّفْسِ وَطَهَّرَهَا مِنَ الْكِبْرِ وَالْحَقْدِ وَالرِّيَاءِ، زَيَّنَتْهُ

الْحِكْمَةُ بِالْبُعْدِ عَنِ السُّوءِ، عَقَلَتْهُ الْأَمَانَةُ وَالْإِخْلَاصُ،

نَوَّرَهُ الْإِيمَانُ؛ فَالْهَمَّهُ الرَّحْمَنُ بِالْهُدَى وَآتَاهُ الْحِكْمَةَ.

هَلْ تَعَلَّمْتَ الْآدَابَ؟ نَعَمْ! تَعَلَّمْتُ الْآدَابَ مِنَ الْجَدِّ

وَالْأَبِ، وَبِنِعْمَةِ الْهُدَايَةِ مِنَ الرَّبِّ، وَمِنْ دِرَاسَةِ الْآدَابِ

تَعَلَّمْتُ الْآدَابَ وَالْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابِ، مِنْ كُلِّ

كِتَابٍ وَمِنْ الْأَصْحَابِ، وَتَعَلَّمْتُ حُكْمَ اللَّهِ بِالْمُسَبِّبَاتِ

وَالْأَسْبَابِ؛ كَتَعَلَّمِ نَظَرِيَّاتِ الْجَبْرِ وَالْحِسَابِ.

قَالَ الْمُدِيرُ: لَقَدْ أَجَبْتَ بِالصَّوَابِ وَبِأَحْسَنِ الْجَوَابِ!

الْجِنَاسُ

الْجِنَاسُ هُوَ الْإِثْيَانُ بِكَلِمَتَيْنِ مُتَشَابِهَتَيْنِ بِاللَّفْظِ

مُخْتَلِفَتَيْنِ بِالْمَعْنَى: سُمِّيَ يَحْيَى حَتَّى يَحْيَا.

العَصَا لِمَنْ عَصَى: من يعص معلمه يضرب بالعصا

الْجِنَاسُ نَوْعَانِ: ١- جِنَاسٌ تَامٌّ ٢- جِنَاسٌ نَاقِصٌ

١- الْجِنَاسُ التَّامُّ: يَقِينِي، ١ بِاللَّهِ يَقِينِي ١٥: يَقِينِي الْأُولَى

تَعْنِي: ثِقَةٌ إِيْمَانِي بِاللَّهِ وَاعْتِقَادِي الصَّادِقُ بِهِ يَقِينِي؛

وَالثَّانِيَةُ تَعْنِي: يَحْمِينِي وَيَحْفَظُنِي وَيُسَلِّمُنِي مِنَ السُّوءِ.

دَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ؛ أَرْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ.

تَشَابَهَ اللَّفْظَانِ وَاخْتَلَفَا بِالْمَعْنَى فَيُسَمَّى جِنَاسٌ تَامٌّ.

دَارِهِمْ الْأُولَى: تَعْنِي كُنْ مُؤَدِّبًا مَعَهُمْ وَلَا طِفْهَمَ وَاحْذَرِ

دَارِهِمْ الثَّانِيَةَ: مَنْزِلِهِمْ؛ لَا طِفْهَمَ مَا بَقِيَتْ فِي بَيْتِهِمْ

أَرْضِهِمْ الْأُولَى: كُنْ لَطِيفًا مَعَهُمْ، مُسْتَمِعًا لِمَا يَقُولُونَ؛

حَتَّى يَرْضُوا عَنْكَ، وَلَا يَسْخَطُونَ عَلَيْكَ.

أَرْضِهِمُ الثَّانِيَّةُ: مَكَانُهُمْ؛ بَلَدُهُمْ، أَوْ الْأَرْضِ الْخَاصَّةِ بِهِمْ
٢- الْجِنَاسُ النَّاقِصُ يَكُونُ التَّوَافُقُ فِيهِ بَيْنَ لَفْظَيْنِ بِيَعْضِ

الْحُرُوفِ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٤﴾﴾

نَاضِرَةٌ: وَجُوهٌ مُشْرِقَةٌ حَسَنَةٌ مُضِيئَةٌ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
نَاضِرَةٌ: تَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ

الطَّبَاقُ

الطباق بين قدم وآخر ٧٥

الطَّبَاقُ هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ اللَّفْظِ وَضِدِّهِ؛ أَي بَيْنَ الْكَلِمَةِ
وَعَكْسِهَا فِي الْمَعْنَى: نَحْوُ: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى

وَالْبَصِيرُ ﴿١٨﴾ وَلَا الظُّلْمَتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا

الْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴿٢٢﴾ إِنَّ اللَّهَ

يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿٢٣﴾﴾:

لَا حِظَّ فَكُلُّ كَلِمَةٍ وَعَكْسُهَا بِالْمَعْنَى تُزِيدُهُ قُوَّةً وَجَمَالًا.

وَيَكُونُ الطَّبَاقُ بِنْفِي مَعْنَى الْكَلِمَةِ بِأَدَاةِ النَّفْيِ نَحْوُ:

اجْتَهَدُوا وَمَا اجْتَهَدُوا لِيَفُوزُوا وَمَا فَازُوا

تبدو وتكتمون ٣٣\٢

المُقَابَلَةُ

المُقَابَلَةُ: اسْتِعْمَالُ كَلِمَتَيْنِ بِمَعْنَيْنِ مُتتَالِيَيْنِ وَمُقَابَلَتَهُمَا

بِعَكْسِ الْمَعْنَيْنِ نَظِيرُ الطَّبَاقِ الَّذِي هُوَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ

وَيَكُونُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ بِمَعْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ نَحْوُ:

قال ﷺ: إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا جَعَلَهُمْ مَفَاتِيحُ الْخَيْرِ مَعَالِيْقَ الشَّرِّ

المقابلة اللطيفة (جعل لكم الأرض فرشا والسماء بناء

فقد قابل بين الأرض والسماء والفراش والبناء وهذا

من المحسنات البديعية ٢٢\٢

قال خَالِدٌ: مِنْ أَيْنَ أَقْصِي أَثْرَكَ؟ (يَقْصِدُ مِنْ أَيِّ قَبِيلَةٍ

نَسَبُهُ؟ كُنِيَ عَنِ النَّسَبِ بِالْأَثْرِ وَيَكُونُ لِلْأَشْيَاءِ)

قال: مِنْ صُلْبِ أَبِي. (كِنَايَةٌ أَنْ نَسَبَهُ مِنْ أَبِيهِ، وَاسْتِعَارَ

الصُّلْبَ بَدَلًا مِنَ الْمَنِيِّ، وَبَدَلًا مِنَ الْإِجَابَةِ عَنْ قَبِيلَتِهِ)

قال خَالِدٌ: فَمِنْ أَيْنَ خَرَجْتَ؟ (يَقْصِدُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟)

قال: مِنْ بَطْنِ أُمِّي. (فَالْإِجَابَةُ: مِنْ بَلَدٍ كَذَا بِالْحَيْرَةِ)

قال خَالِدٌ: فَعَلَامَ أَنْتَ؟ (يَقْصِدُ عَلَى أَيِّ أَمْرٍ أَنْتَ؟)

قال: عَلَى الْأَرْضِ. (تَوْرِيَةً: مَعْنَى قَرِيبٌ؛ فَهَمَّ أَنَّهُ

وَاقِفٌ عَلَى الْأَرْضِ؛ وَالْمَعْنَى الْبَعِيدُ؛ أَنَّهُ مُخْتَلِفٌ مَعَهُ

عَلَى أَرْضِ بَلَدِهِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَحْتَلَّهَا خَالِدٌ)

قال خَالِدٌ: فِيمَ أَنْتَ؟ (مَاذَا تَقْصِدُ أَنْتَ؟)

قال: فِي ثِيَابِي. (كِنَايَةٌ أَنَّهُ فِي أَرْضِهِ الَّتِي مِثْلَ ثَوْبِهِ)

قال: مَا سِنَّكَ؟ (يَقْصِدُ مَا عُمُرُكَ؟ السَّنُّ اسْتِعَارَةٌ لِلْعُمُرِ)

قال: عَظْمٌ. (يَقْصِدُ أَنَّهُ قَوِيٌّ، اسْتِعَارَ الْعَظْمَ لِلْقُوَّةِ)

اللُّغْزُ فِي بِلَاغَةِ الْجَوَابِ ١٢

البَلَاغَةُ حُسْنُ اخْتِيَارِ الْكَلِمَاتِ الْمُنَاسِبَةِ لِمُقْتَضَى الْحَالِ:

قال خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لِأَهْلِ الْحَيْرَةِ فِي الْعِرَاقِ: أَخْرَجُوا إِلَيَّ

رَجُلًا مِنْ عُقْلَائِكُمْ أَسْأَلُهُ عَنْ بَعْضِ الْأُمُورِ، فَأَخْرَجُوا

إِلَيْهِ عَبْدَ الْمَسِيحِ الْغَسَّانِي الَّذِي بَنَى قَصْرَ الْحَيْرَةِ:

كَانَتْ إِجَابَتُهُ بَلِيغَةً؛ لَفْظًا وَمَعْنَى: تَوْرِيَةً، أَوْ اسْتِعَارَةً

أَوْ كِنَايَةً؛ لَا حَسَبَ الْمَقْصُودِ مِنَ السُّؤَالِ وَالْإِجَابَةِ

عَلَيْهِ. إِلَيْكُمْ الْمُحَاوَرَةُ الَّتِي دَارَتْ بَيْنَهُمَا فَافْهَمِ الْمَغْزَى:

¹² Speaking in riddle: the riddle in the answer: 1.how I inquiry in respect of you lineage?; Trace; mark. 2. Backbone of my father. 3. Sperm. 4. Standing on land. 5. What is your lifetime? 6. If a misfortune of time came to me, would distorted me. 7. My question to you and your answer in double-faced obscured, increase my doubt. 8. We discover; invented. 9. Common people adopted the customs of the Arab. 10. Then, for what theses fortress; castle? 11. Foolish; stupid. 12. Clement; kind. 13. Bring to us to; 14. The bay; harbour . 15. Wrapper; packet. 16. Following in succession of fruitful; that era called "the fertile crescent). 17. Destroyed. 18. Way of God; rules, practice. 19. Subservient land. 20. Biting. Poetize; do you compose poetry? 21. The mouse is rodent. 22. Searching for missing. 23. Rhyme. Coo; The pigeon cooing

قال خالدٌ: أتعقل، لا عقلت؟ (يقصدُ أتعلمُ لا فهمتُ)

قال: إي والله أعقل وأقيدُ. (توريةٌ: قصدَ أعقلُ؛ أربطُ)

قال خالدٌ: ابنُ كم أنت؟ (يقصدُ كم سنةً عمرك؟)

قال: ابنُ رجلٍ واحدٍ؟ (يقصدُ أنه شريفُ الأصلِ، وأمه

شريفةٌ؛ كنايةً على أنها لم تزن؛ فهو ابنُ أبيه.)

قال: كم أتى عليك من الدهرِ؟ (يقصدُ كم عمرك؟)

قال: لو أتى عليَّ شيءٌ لقتلني. (كنايةً عن مصائبِ

الزَّمانِ. بدلاً من الإجابة: مرَّ عليَّ من الزَّمانِ كذا.)

قال خالدٌ: ما تزيدني مسألتك إلا غمًّا، (حيرةً إبهامًا)

قال: ما أجبتك إلا عن مسألتك (ليسَ على مساءلاته)

قال خالدٌ: أعربُ أنتم أم نبطٌ؟ (النبطُ قبائلُ عريَّةٌ

كانتْ عاصمتهم البتراءُ في القرنِ الرابعِ قبلَ الميلادِ)

قال: عربٌ استنبطنا، ونبطٌ استعربنا. (توريةٌ: "عربُ

استنبطنا": أ- عربٌ أصبَحنا أنباطاً ب-: عربٌ

استنبطنا؛ اكتشفنا القوةَ وعمِلنا بها. "نبطٌ استعربنا":

أ- كُنَّا نبطاً فتشبهنا بالَعاداتِ العربيَّةِ. ب-: "نبطٌ

استعربنا": نبطٌ أعربنا؛ أوضَحنا عن أمرنا ومطالِبنا)

قال خالدٌ: فحربُ أنتم أم سلِّمٌ؟

قال: سلِّمٌ. (توريةٌ: أ- المعنى القريبُ سلِّمٌ. ب- البعيدُ

قصدَ سلِّمٌ على من سالمنا وحربٌ على من عادانا)

قال خالدٌ: فما بالُ هذه الحُصُونُ؟ (تُبني للحربِ)

قال: بيناها للسِّفِيهِ، حتى يجيءَ الحَلِيمُ، فينْهَاهُ:

(بيناهما لنحتمي بها من الأعداءِ السُّفهاءِ حتى ينْهَاهُمُ

العقلاءُ المُسالِمونَ عن الكفِّ؛ التَّوقُّفِ عن الإعتداءِ)

قال خالدٌ: كم أتتْ عليك سنةٌ؟

قال: خمسونَ وثلاثمِائةً (قاطنونَ في هذا المكانِ)

قال خالدٌ: فما أدركتْ؟ (علِّمتْ؛ فهمتْ، نلتْ)

قال: أدركتُ سُننَ البحرِ ترفأً، إلينا في هذا الجُرفِ،

وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ تَأْخُذُ مِكْتَلَهَا،^{١٥} (صُرَّتْهَا)
عَلَى رَأْسِهَا، وَلَا تَتَزَوَّدُ (تَأْخُذُ مَعَهَا) إِلَّا رَغِيْفًا وَاحِدًا،
وَلَا تَزَالُ فِي قُرَى مُخَصَّبَةٍ مُتَوَاتِرَةٍ^{١٦} حَتَّى تَرِدَ الشَّامَ،
(تُسَمَّى قَدِيمًا: "الهِلَالُ الْخَصِيبُ")، ثُمَّ قَدْ أَصْبَحَتْ
خَرَابًا؛ يَبَابًا^{١٧}، وَذَلِكَ دَابُّ^{١٨} اللَّهِ فِي الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ.
وَنَظِيرُ ذَلِكَ: مُحَاوَرَةُ غَضْبَانَ الشَّيْبَانِيِّ وَالْأَعْرَابِيِّ.

قال الأعرابيُّ: السَّلَامُ عَلَيْكَ.

فَقَالَ الْغَضْبَانُ: السَّلَامُ كَثِيرٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ مَقُولَةٌ.

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ (مِنْ أَيِّ بَلَدٍ؟)

قال الغضبانُ: مِنْ الْأَرْضِ الذَّلُولِ^{١٩} "وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ"

فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ (إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟)

قال: أَمْشِي فِي مَنَاكِبِهَا، وَآكِلٌ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ الَّذِي

أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ. (مَنَاكِبُهَا تَوْرِيَّةٌ: أ- جَوَانِبُهَا ب- مَصَائِبُهَا)

قال الأعرابيُّ: أَتَقْرِضُ؟^{٢٠} (كِنَايَةٌ عَنْ قَوْلِ الشَّعْرِ)

قال الغضبانُ: إِنَّمَا يَقْرِضُ الْفَأْرُ^{٢١} (يَأْكُلُ الْفَأْرُ تَقْطِيعًا)

قال الأعرابيُّ: أَفْتَنْشِدُ؟ (كِنَايَةٌ: عَنْ قَوْلِ الشَّعْرِ)

قال: إِنَّمَا تُنْشِدُ الضَّالَّةَ^{٢٢} (يُبْحَثُ عَنِ الدَّابَّةِ الْمَفْقُودَةِ)

قال: أَفْتَسْجَعُ؟ (أَتَقُولُ كَلَامًا فِيهِ سَجْعًا)

قال: إِنَّمَا يَسْجَعُ^{٢٣} الْحَمَامُ. (هَدْرُ الْحَمَامِ تُرَدُّ سَجْعًا)

قال: أَفْتَنْطِقُ؟ (كِنَايَةٌ: عَنْ قَوْلِ الْحَقِّ؟)

قال: إِنَّمَا يَنْطِقُ كِتَابُ اللَّهِ؛ (كِنَايَةٌ: يَنْطِقُ بِالْحَقِّ)

فَقَالَ: أَفَتَقُولُ؟ قال: إِنَّمَا يَقُولُ الْأَمِيرُ (يَفْعَلُ مَا يَقُولُ)

قال الأعرابيُّ: بِاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ قَطُّ!

أجب: ما البلاغة؟ ماذا طلب خالد؟ من خرج عليه؟ كيف

كانت إجاباته؟ وماذا قصد بالآتي: من أين أثره؟ من أين خرج؟

علام هو؟ فيم هو؟ ما سنه؟ هل يعقل؟ ابن كم هو؟ كم أتى

عليه؟ لماذا زاده حيرة؟ أعرب هو أم نبط؟ أين يريد؟ لما بنى

القلاع؟ كم أتى عليه؟ ماذا أدرك؟ ما السلام بالنسبة للغضبان؟

من أين أقبل؟ أين يريد؟ ما يقرض؟ ماذا ينشد؟ من يسجع؟ من

ينطق؟ من يقول؟ ترجم واعمل جملا أكتب الكلمات التي بها
بلاغة وأوضحها

وَصْفُ الْعَصَا ١٣

الْعَصَا مَا يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ وَعُودٍ مِنْ الشَّجَرِ لِلتَّوَكُّؤِ
عَلَيْهَا أَوْ لِلضَّرْبِ الْعَصَا لِمَنْ عَصَى، وَلَهَا مَعَانٍ عِدَّةٌ:
سَأَلَ الْحَجَّاجُ أَعْرَابِيًّا مَا بِيَدِكَ؟ أَجَابَ الْأَعْرَابِيُّ عَصَاً:
أَرَكُزُهَا لِصَلَاتِي، أَعِدُّهَا لِعُدَاتِي، وَأَسُوقُ بِهَا دَابَّتِي،
وَأَقْوَى بِهَا عَلَى سَفَرِي، وَأَعْتَمِدُ عَلَيْهَا فِي مَشْيِي،
لِيَتَّسَعَ بِهَا خَطْوِي، وَأَعْبُرُ بِهَا النَّهْرَ فَنُؤْمِنِّي، وَالْقِي

عَلَيْهَا كِسَائِي؛ فَيَسْتُرُنِي مِنَ الْحَرِّ، وَيَقِينِي مِنَ الْقَرِّ
(الْبَرْدِ)، وَتُدْنِي مَا بَعْدَ مِنِّي، وَهِيَ مَحْمَلُ سَفَرَتِي،
(أَحْمِلُ بِهَا صِرَّةَ زَادِي)، وَعِلَاقَةُ إِدَاوَتِي، (قِرْبَتِي)
وَمِشْجَبٌ، (عِلَاقَةُ) ثِيَابِي، أَعْتَمِدُ بِهَا عِنْدَ الضَّرَابِ،
وَأَقْرَعُ ١٢ بِهَا الْأَبْوَابَ، وَأَتَّقِي بِهَا عَقُورَ ١٣ (عَضِّ)
الْكِلَابِ، تُنُوبُ عَنِ الرُّمْحِ فِي الطَّعَانِ، ١٤، وَعَنِ الْحَرْبَةِ ١٥،
عِنْدَ مُنَازَلَةِ ١٦ الْأَقْرَانِ، وَرِثْتَهَا عَنْ أَبِي، وَأُورِثُهَا بَعْدِي
إِبْنِي، "أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي، وَلِي فِيهَا
مَارِبٌ أُخْرَى" ١٧ (مَارِبٌ: مَنَافِعٌ) كَثِيرَةٌ لَا تُحْصَى.

الْعَصَا لِمَنْ عَصَى 17a جِنَاسٌ اِتَّفَقْنَا بِاللَّفْظِ وَأَخْتَلَفْنَا بِالْمَعْنَى
وَيُكْنَى بِالْعَصَا لِمَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ لَا يُرَادُ بِهَا ظَاهِرُ الْقَوْلِ:

"لِيْنُ الْعَصَا": كِنَايَةٌ عَنِ أَنَّهُ رَقِيقٌ لِيْنٌ حَسَنُ السِّيَاسَةِ
ضَعِيفُ الْعَصَا: كِنَايَةٌ عَنِ أَنَّهُ لَيْسَ لَدَيْهِ مَقْدِرَةٌ لِيُقَاوِمَ
صَلْبُ الْعَصَا: كِنَايَةٌ عَنِ أَنَّهُ شَدِيدٌ؛ عَنِيفٌ قَاسٍ الْمَعَامَلَةَ

¹³ Stick: 1. Stick. 2. Leaning on it. 3. Canning . 4. Stick; Canning for who disobey.
5. Fix it for my prayer, to define its time by its shadow. 6. Prepare it for my
anticipant. 7. Chilly; cold. 8. Carry by it my traveler's provision sack . 9. Hang
Water-sack. 10. Hook of my clothes. Relay on it at striking, fighting. 12. Knock. 13.
Bite; cut. 14. Take place of spear in the piercing and, 15. The lance. 16. Fighting;
combat friends. 17. " I lean upon it, and with it I beat down branches to feed my
sheep; other uses also I find in it" (18:20) 17a. the cane for who disobey; rebel. 18.
Dissent; rebel. 18a. fall out with one another. 18p. settle down. 18c. Far from;
separation. 19. Ally; join in a league. 20. Walking-stick. 21. Whip; lash. 22. The
restrictive ordinance of God. 23. Censure. Reproof. 24. Truncheon; staff; club. 25.
Cane. 26. "and We revealed to Moses : Throw your stick, and swallowed up
straight away all the falsehood which they showed" (117:7). 27. Staff.

شَقَّ الْعَصَا^{١٨} كِنَايَةً عَنْ أَنَّهُ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ
وَأَيْضًا اسْتَعَارَ صِفَةَ "شَقَّ" لِلثَّوْبِ وَمَزَقَهُ؛ فَاَلْمَعْنَى أَقْوَى.
أَنْشَقَّتْ عَصَاهُمْ^{18a} كِنَايَةً عَنْ أَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا بَعْدَ وَحْدَتِهِمْ.
أَلْقَى عَصَا التَّرْحَالِ^{18b}؛ الْبَيْنُ: كِنَايَةً عَنْ أَنَّهُ اسْتَقَرَّ؛
تَرَكَ الْبَيْنَ^{18c} الْفُرْقَةَ؛ السَّفَرَ، وَاسْتَقَرَّ بِهِ النَّوَى^{18c} الْبُعْدُ.
قَرَعَ لَهُ بِالْعَصَا: كِنَايَةً عَنْ أَنَّهُ نَبَّهَهُ وَفَطَّنَهُ لِمَا يَقُولُ.
هُم عَبِيدُ الْعَصَا: كِنَايَةً عَنْ وَلَائِهِمْ لِغَيْرِهِمْ بِالذُّلِّ؛
وَاسْتَعَارَ صِفَةَ الْعَبِيدِ؛ لِلذُّلِّ لِيُعْبَرَ عَنْ ذُلِّهِمْ وَإِهَانَتِهِمْ
حَلِيفُ^{١٩} الْعَصَا: اسْتَعَارَ صِفَةَ الْعَصَا؛ الضَّرْبُ لِيُعْبَرَ عَنْ
تَبَعِيَّتِهِمْ وَلَيْسَ تَحَالُفِهِمْ. كِنَايَةً عَنْ انْقِيَادِهِمْ لِمَنْ وَالُوا
مِنَ الرَّؤَسَاءِ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَذَلِكَ لِضَعْفِهِمْ وَذُلِّهِمْ.
أَقْرَبُ مِنْ عَصَا الْأَعْرَجِ: كِنَايَةً عَنْ أَنَّهُ مُلَازِمُهُ دَائِمًا
عَصَا الْأَعْرَجِ: كِنَايَةً عَنْ أَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ حَالٍ.
الْعَبْدُ يُقْرَعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِهِ الْإِشَارَةَ

كِنَايَةً عَنْ أَنَّ الْجَاهِلَ؛ الْعَنِيدَ الْمُصِرَّ عَلَى الشَّرِّ وَاتَّبَاعِ
هُوَ بِحَاجَةٍ لِلضَّرْبِ بِالْعَصَا حَتَّى يَكْفَ عَنْ غِيهِ
وَأَنَّ الْمُتَعَلِّمَ الْحُرَّ يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ وَلَوْ بِالْإِيحَاءِ فَيَكْفُ.
هَذِهِ الْعَصَا مِنَ الْعُصِيَّةِ ه وَهَلْ تَلِدُ الْحَيَّةُ إِلَّا حَيَّةً ه
كِنَايَةً عَنْ أَنَّ الشَّرَّ الْكَبِيرَ يَتَوَلَّدُ مِنَ الشَّرِّ الصَّغِيرِ.

أَنْوَاعُهَا: الْعَصَا لِلْأَنْعَامِ وَالذَّوَابِّ. الْعُكَازُ^{٢٠} لِيَتَعَكَّزَ
عَلَيْهِ، السَّوْطُ^{٢١} لِلْحُدُودِ^{٢٢} وَالتَّعْزِيرِ^{٢٣}. الدَّرَّةُ؛ الْهَرَاوَةُ^{٢٤}
الْخَيْزُرَانَةُ^{٢٥} لِلتَّأْدِيبِ؛ لِلتَّعْزِيرِ؛ تَرْغِيبٌ أَوْ تَرْهِيْبٌ.
كَانَتْ تُحَكُّ الْعَصَا بِالْعَصَا وَالْعُودَ بِالْعُودِ لِإِشْعَالِ النَّارِ
جَعَلَ اللَّهُ الْفَضِيلَةَ لِعَصَا مُوسَى آيَةً مِنْهُ: "وَأَوْحَيْنَا إِلَى
مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ^{٢٦}"
دَاوُدُ تُوفِي مُسْتَنْدًا عَلَى عَصَاهُ؛ عُكَازِهِ؛ "مِنْسَأَتِهِ"^{٢٧}

ما العصا؟ لماذا يرتكز عليه الأعرابي؟ لماذا يعدها؟ ماذا يسوق بها؟ ماذا يقوى بها؟
لماذا يعتمد عليها؟ ماذا يعبر بها؟ ماذا يلقي عليها ولماذا؟ ماذا تدني منه؟ ماذا
يحمل عليها؟ ماذا يعلق عليها؟ متى يعتمد عليها؟ ماذا يقرع بها؟ ماذا يقوى بها؟ عن

ماذا تنوب؟ ممن ورثها ولمن ويرثها؟ ماذا يهش؟ ما معنى: لين العصا، ضعيف-، صلب-، شق-، انشقت-، ألقى-، قرع-، عبيد-، حليف-، -الأعرج، العبد يقرع-، -من العصية، لمن-، السوط، الدورة، الهراوة، الخيزرانة؟ ترجم موضعاً -

الْمَرْأَةُ الْمُتَكَلِّمَةُ بِالْقُرْآنِ ١٤

قال عبد الله بن المبارك: خرجتُ حاجاً إلى بيتِ الله الحرامِ وزيارةِ قبرِ نبيه عليه الصلاة والسلام. فبينما أنا في بعضِ الطريقِ إذ أنا بسوادٍ؛ فتميزتُ ذاك؛ فإذا هي عَجُوزٌ عليها دراعةٌ، من صُوفٍ وخِمارٌ، من صُوفٍ. فقلتُ لها: السلامُ عليكِ ورحمةُ الله وبركاته.

فقالتُ: ﴿سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ﴾ ﴿٥٨﴾ يس

فقلتُ لها: يرحمك الله ما تصنعين في هذا المكان؟

قالتُ: مَن يُضِلِّ اللهُ فلا هاديَ لَهُ ﴿١٨٦﴾ الأعراف

فَعَلِمْتُ أَنَّهَا ضَالَّةٌ عَنِ الطَّرِيقِ. فَقُلْتُ أَيْنَ تُرِيدِينَ؟
قَالَتْ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ ﴿الإسراء

فَعَلِمْتُ أَنَّهَا قَدْ قَضَتْ حَجَّهَا وَهِيَ تُرِيدُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ.

فَقُلْتُ لَهَا: أَنْتِ مُنْذُ كَمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؟

قَالَتْ: ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ ﴿١٦١﴾ مريم: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ كَامِلَةٍ

قُلْتُ: مَا أَرَى مَعَكَ طَعَامًا تَأْكُلِينَ؟

قَالَتْ: ﴿هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾ ﴿١٧١﴾ الشعراء

فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَتَوَضَّعِينَ؟

قَالَتْ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ ﴿٤٣﴾

فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ مَعِيَ طَعَامًا؛ فَهَلْ لَكَ فِي الْأَكْلِ؟

قَالَتْ: ﴿ثُمَّ أَتَمَّمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ ﴿١٨٧﴾ البقرة

فَقُلْتُ: لَيْسَ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ.

¹⁴ The lady who speak only by verses from the Qur'an: 1. Wool Cloak. 2. Veil. 3. Permitted to breakfast in traveling. 4. Not a word does utter but there is a watcher presented.(50:18) 5. Do not inquiry. 6. No blame. 7. Can I carry you on my she camel to reach the caravan? . 8. I made the she camel kneeled down. 9. Looking down do not gaze at. 10. The camel frightened away. 11. "Whatever of calamity falls on you, it is because of what your hands have did"(42:30)

قَالَتْ: ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ﴾ ﴿١٨٤﴾ البقرة

فَقُلْتُ: قَدْ أُبِيحَ لَنَا الْإِفْطَارُ فِي السَّفَرِ.

قَالَتْ: ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

فَقُلْتُ: لِمَ لَا تُكَلِّمِينِي مِثْلَ مَا أَكَلَّمُكَ؟

قَالَتْ: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ ﴿١٨﴾

فَقُلْتُ: فَمِنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتِ؟

قَالَتْ: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ

وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ ﴿٦٦﴾

فَقُلْتُ: قَدْ أَخْطَأْتُ، فَاجْعَلِينِي فِي حِلٍّ.

قَالَتْ: ﴿ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يُغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ ﴿٦٧﴾ يوسف

قُلْتُ: فَهَلْ لَكَ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَى نَاقَتِي فَتَدْرُكِي الْقَافِلَةَ؟

فَقَالَتْ: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ ﴿٦٨﴾ البقرة

قال: فَأَنْخَتُ نَاقَتِي^٨.

قَالَتْ: ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ ﴾ ﴿٩٠﴾ النور ٣٠

فَغَضَضْتُ بَصَرِي عَنْهَا، وَقُلْتُ: إِرْكَبِي. فَلَمَّا أَرَادَتْ

أَنْ تَرَكَبَ نَفَرْتُ^٩. النَّاقَةُ؛ فَمَزَقَتْ ثِيَابَهَا.

فَقَالَتْ: ﴿ وَمَا أَصْبَحُكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ ﴿١١﴾

أجب: من الذي خرج حاجا؟ إلى أين يحج؟ من يزور

وأين؟ ماذا رأى؟ لما ميز السواد ماذا وجده؟ ماذا تلبس

العجوز؟ مما صنعت الجبة والحجاب؟ ماذا قال لها؟ بماذا

أجابت على السلام؟ من أي سورة هذه الآية؟ ماذا دعا الله

لها وماذا سألها عن سبب وجودها بذلك المكان؟ ماذا

أجاب؟ ماذا علم من ذكرها للآية؟ لما علم أنها ضالة ماذا

سألها؟ بماذا أجابت؟ لما ذكرت الآية الأولى من سورة

الإسراء ماذا فهم؟ أين المسجد الأقصى؟ كيف عرف أنها

أنهت الحج وتريد الذهاب إلى القدس؟ ما معنى بيت

القدس؟ كم لبثت في هذا المكان وهي ضالة الطريق؟ هل

أجابته؟ كيف عقل الناقة ربطها من رجلها؟ بعد أن ربط
الناقة ماذا طلب منها؟

الْبَلَاغَةُ بِالْآيَاتِ

الطباقي بين من يُضلل الله (وعكسها) فلا هادي له
﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾
براعة الاستهلال (سبحان) لما كان أمرا خارقا للعادة
المسجد الحرام المسجد الأقصى في حينه لم يكن
المسجدين قد بنيا؛ بل إشارة إلى أنهما مكان مقدسان
﴿ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ كناية عن ثلاثة أيام بلياليها كاملة
مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ: كناية عن كتابة
الأعمال

﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ ﴾: الإيجاز بالحذف:
لأن المراد من غض البصر عما حرم الله لا عن كل
شيء فحذف (عن الحرام) إيجازا لفهم المخاطبين إيجازا

كان معها أكل؛ زاد؟ ماذا أجابت عن كيف تأكل؟ من
الذي يطعمها ويسقيها؟ هل كان معها ماء للوضوء؟ طيف
توضأ؟ ما هو الصعيد الطيب؟ لما عرض عليها الطعام هل
أخذته وأكلته؟ إلى متى تتم صيامها؟ لماذا هي صائمة؟ لما
قال لها إنه مسموح للمسافر أن يفطر بماذا أجابت؟ بماذا
طلب منها أن تكلمه؟ ولماذا لا تتكلم إلا بآيات من القرآن؟
من هو رقيب عتيد؟ كيف سألها عن قبيلتها؟ بماذا أجابت؟
كيف يكون الإنسان مسئولا عما يسمع ويرى ويفكر؟
بماذا أخطأ؟ ولماذا طلب منها السماح؟ بماذا أجابته بعدم
اللوم؟ كيف طلب منها أيقدم لها المساعدة؟ هل قبلت
المساعدة وبماذا أجابته؟ ماذا عمل للناقة؟ لما أرادت أن
تركب الناقة ماذا قالت له؟ ما معنى غض البصر؟

لما أرادت أن تركب ماذا عملت الناقة؟ ماذا حدث
لثيابه؟ ماذا قالت؟ من المسئول عن المصيبة التي تصيب
الإنسان؟ ماذا طلب منها؟ هل فهمت ما طلب منها بماذا

﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ جناس ناقص بين أصابكم ومصيبة. وكنى باليد عن أعمال الظلم وحصر الحكم بالعقاب عليها لا على ظلم الأقوال والإيمان.

الْمَرْأَةُ الْمُتَكَلِّمَةُ بِالْقُرْآنِ ١٥

فَقُلْتُ لَهَا: اصْبِرِي حَتَّى أَعْقِلَهَا ١٢.

قَالَتْ: ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ﴾ : تَعْنِي أَنَا فَهَمْتُ.

فَعَقَلْتُ النَّاقَةَ وَقُلْتُ لَهَا: ارْكَبِي.

فَلَمَّا رَكِبَتْ قَالَتْ: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا

كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ ﴿ ١٣ الزخرف

قال: فَأَخَذْتُ بِرِجَامٍ ١٤، النَّاقَةَ وَجَعَلْتُ أُسْرِعُ وَأَصِيحُ.

فَقَالَتْ ﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ لقمان ١٩

فَجَعَلْتُ أَمْشِي رُوَيْدًا رُوَيْدًا ١٥، وَأَتْرَيْتُمْ بِالشَّعْرِ.

فَقَالَتْ: ﴿ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ المزمّل ٢٠

فَقُلْتُ لَهَا: لَقَدْ أُتِيَتْ خَيْرًا كَثِيرًا.

قَالَتْ: ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ آل عمران ٧

فَلَمَّا مَشَيْتُ بِهَا قَلِيلًا قُلْتُ: أَلَيْكَ زَوْجٌ؟

قَالَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تُبَدَّ

لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾ المائدة ١٠١

فَسَكَتُ وَلَمْ أَكَلِّمَهَا حَتَّى أَدْرَكَتُ بِهَا الْقَافِلَةَ.

فَقُلْتُ لَهَا: هَذِهِ الْقَافِلَةُ، فَمَنْ لَكَ فِيهَا؟

فَقَالَتْ: ﴿ أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ الكهف ٤٦:

تَعْنِي أَمْوَالُهَا وَأَبْنَاءُهَا زِينَةُ حَيَاتِهَا.

فَعَلِمْتُ أَنَّ لَهَا أَوْلَادًا، فَقُلْتُ: وَمَا شَأْنُهُمْ فِي الْحَجِّ؟

قَالَتْ: ﴿ وَعَلَّمْتِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ النحل

15 12. Shackle it, leg-bind. 13. "Glory to Him Who has subjected this to us, and we could never have it." 14. Reins, rob to bond an animals to lead it. 15. Slowly; gently; gently. 16. Conductor. Guide for pilgrimage. 17. Domes. 18. Take a money and buy best food

فَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ أَدِلَاءٌ ۖ الرُّكْبِ، فَصَدْتُ بِهَا الْقَبَابِ ۗ
وَالْعِمَارَاتِ، فَقُلْتُ: هَذِهِ الْقَبَابُ فَمَنْ لَكَ فِيهَا؟

قَالَتْ: ﴿ وَأَخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٦٥﴾ النساء. ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ النساء. ﴿ يَلْحَقِي خُدَّ الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ ﴿١٦٣﴾ مريم ١٢ " تَعْنِي أَسْمَاءَهُمْ.

فَنَادَيْتُ: يَا إِبْرَاهِيمُ! يَا مُوسَى! يَا يَحْيَى! فَإِذَا أَنَا بِشُبَّانٍ
كَأَنَّهُمُ الْأَقْمَارُ قَدْ أَقْبَلُوا، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِمُ الْجُلُوسُ.

قَالَتْ: ﴿ فَأَبَعْتُوْا أَحَدَكُمْ بَوْرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ ۗ ﴿١٦٨﴾ الكهف ١٩

فَمَضَى أَحَدُهُمْ فَاشْتَرَى طَعَامًا، فَقَدَّمُوهُ بَيْنَ يَدَيَّ،
قَالَتْ: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿١٦٩﴾ الحاقة

فَقُلْتُ: الْآنَ طَعَامُكُمْ عَلَيَّ حَرَامٌ حَتَّى تُخْبِرُونِي بِأَمْرِهَا.
فَقَالُوا: هَذِهِ أَمْنَا مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ تَتَكَلَّمِ إِلَّا بِالْقُرْآنِ،

مَخَافَةَ أَنْ تَزِلَّ فَيَسْخَطَ عَلَيْهَا الرَّحْمَنُ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ.

فَقُلْتُ: ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ

الْعَظِيمِ ﴿١٦٩﴾ الجمعة

لما ركبت ماذا قالت؟ من سخر ما يركبه الإنسان؟ هل
ركب هو الناقة أيضا؟ ماذا يعني أنه أخذ بزمام الناقة؟ ماذا
بدأ يفعل؟ كيف طلبت منه، لا يسرع ويخفض من صوته؟
كيف صار يمشي وماذا ينشد؟ لما سمعته يغني شعرا ماذا
طلبت منه؟ هل نفذ ما طلبت منه أن يقرأ القرآن وبماذا
أجابها؟ بماذا أجابت؟ ماذا يتذكر أولو الألباب؟ ما هو
السؤال الخاص الذي سألتها إياه؟ بماذا أجابته؟ هل إذا عرف
الإجابة عن زوجها سيسئله يحزنه؟ لماذا توقف عن الكلام؟
ماذا سألتها لما وصل قافلة الرحل المسافرين؟ بماذا أجابت عن
المال والبنون؟ ماذا يعمل أولادها؟ لما وصل القباب المخيم
ماذا سألتها؟ ما أسماء أبنائها؟ ماذا فعل؟ بماذا شبههم؟ ماذا
طلبت من أولادها؟ ماذا قدموا له؟ ماذا قالت له؟ لماذا

رفض أن يأكل الطعام؟ وماذا طلب من أولادها؟ لماذا
أجاب الأولاد؟ منذ كم سنة لا تتكلم إلا بالقرآن؟ ولماذا؟
ماذا قال عن هذه النعمة؟

سيتم إكمال الخطوة



لندن: ٢٠٠٢ ح. م عبّارة / م. تربية

عزيزي القارئ إذا ما علمت عن كتاب جيد عن
البلاغة فالرجاء تزويدي به طبعاً بتمنه أو مقالة أدبية
فيها أسس بلاغية قيمة فلا تبخل بها للنفع العام وشكراً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَدِيَّةٌ مُحِبٌّ لِلْفِتْيَةِ الْكِبَارِ

لِتَعْلَمَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْإِبْصَارَ

لِنُمُوِّ بَصِيرَةِ الْفِكْرِ وَالْأَفْكَارِ

في الخطوة العاشرة للمناقشة الأدبية، أوحينا كيف أن قوة الكلام
لها تأثير على أفكار الإنسان

في هذه الخطوة نُوضِّح مفهوم الدراسات الأدبية والبلاغة الأدبية،
نوهنا إلى الصيغ البلاغية وماهيتها للعلم بالشيء خير من الجهل
به. فالأدب ليس دراسة بل ممارسة. وللأسف لقد فقد من هذا

كَلِمَةٌ لَهَا أَكْثَرُ مِنْ مَعْنَى ١٦

طَلَبَ الْمُعَلِّمُ مِنَ الطُّلَّابِ ذِكْرَ فِعْلٍ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ مَعْنَى
وَتَكْوِينِ جُمَلٍ عَلَيْهِ. فَاخْتَارَ الْكَلِمَاتِ وَالْجُمَلِ التَّالِيَةَ:

أَدَّبَ؛ ١؛ أَدَّبَ ٢. أَسْرَ أَسْرًا؛ ٣. أَمَرَ أَمْرًا؛ ٤. أَمَرَ أَمْرًا.

أَدَّبَ؛ ٥؛ عَزَمَ وَالِدِي إِلَى مَأْدَبَةٍ ٦ وَدَعَا جَمِيعَ أَصْدِقَائِهِ.

أَدَّبَ؛ ٨؛ عَلَّمَ الْمُعَلِّمُ الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ؛ ٩ وَأَدَّبَ ١٠ رَبِّي التَّلَامِيذَ

عَلَى الْأَدَبِ؛ الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ. كُلُّ مِنْهُمْ أَدَّبَ ١١ عَوْدًا

نَفْسَهُ عَلَى مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَأَدَّبَ ١٢ الْقُرْآنَ، وَمَنْ
خَالَفَ الْأَدَبَ؛ أَدَّبَ ١٣ عَاقِبَ الْمُعَلِّمُ غَيْرَ الْمُؤَدَّبِ.

أَسْرَهُ؛ ١٤؛ مَسَكَ الْأَسِيرَ وَحَبَسَهُ بِالْأَسْرِ بَعْدَ أَنْ أَسْرَهُ ١٥؛

سَرَّهُ؛ ضَرَبَهُ عَلَى سُرَّتِهِ ١٦، وَسَرَّ ١٧ لَهُ سِرًّا فَكَتَمَ سِرَّهُ ١٨؛

أَسْرَّ ١٩؛ قَالَ لَهُ سِرًّا عَنِ الْعَدُوِّ بِالسَّرِّ ٢٠. أَسْرَّ ٢١ إِلَيْهِ

بِالْمَوَدَّةِ؛ أَحَبَّهُ بِالسَّرِّ حَتَّى لَا يُعْرَفُ سِرُّهُ. لِذَا أَسْرَّ ٢٢؛

أَفْرَحَ الْأَسِيرَ وَأَدْخَلَ السُّرُورَ عَلَى قَلْبِهِ.

أَمَرَ ٢٣ الْمَلِكُ وَلَدَهُ؛ جَعَلَهُ أَمِيرًا؛ بَعْدَ أَنْ أَمَرَ ٢٤؛ شَاوَرَ

وُزَرَءَهُ، وَأَمَرَ ٢٥؛ الْإِمَارَةَ ٢٦ لِأَخِيهِ الْأَكْبَرِ، وَبَعْدَ أَنْ مَرَّ ٢٧؛

نَجَحَ بِالِامْتِحَانِ إِنَّهُ كَفُوًّا ٢٨ لِلِإِمَارَةِ. قَالَ لِلْأَمِيرِ: هَذَا

الْأَمْرُ أَمْرُ ٢٩ مِنَ الصَّبْرِ. أَمَرَ ٣٠ طَلَبَ الْمَلِكُ مِنْ ابْنِهِ أَنْ

يَعْدِلَ بَيْنَ النَّاسِ وَأَعْطَاهُ الْأَمْرَ ٣١ فِي كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِ

الْإِمَارَةِ ٣٢ وَقَالَ: قُضِيَ الْأَمْرُ ٣٣ مَرَّ ٣٤ الْأَمِيرُ مِنْ أَمَامِهِ

وَقَالَ: أَنْتَ أَمْرٌ ٣٥؛ صَاحِبُ الْأَمْرِ؛ أَمْرُكُمْ أَمْرٌ ٣٦.

16 Verb has more than meaning; action: 1. Educate; discipline; punish; 2. Politeness; education; literature. 3. Capture; delighted; keep secret. 4. Make him prince; give 5. authority; order; affairs; order. 6. Gave an entertainment, invite, 7. For a banquet. 8. Educate. 9. Literature. 10. Disciplined. 11. Disciplined himself. 12. Refinement of the Qur'an. 13. Punished. 14. Take as captive; prisoner of war. 15. Punch him on, 16. his navel. 17. Confide a secret and, 18. Keep it a secret. 19. In secrecy; privacy. 20. Pleased, delighted. 21. Made him a prince. 22. Consulted. 23. And he is allowed to pass, 24. Princedom. 25. Pass an examination that he is. 26. Adequate for; competence. Bitter then bitterness. 26. Commanded him. 27. Order. 28. Principality. 29. It is all over. 30. Cross in front of him. 31. You are the commander. 32. Your command is an order. 33. Trained. Nice habits. 35. Break. 26. Horse-beaker; horse-tamer. 27. Garden; meadow. 28. Philology. 29. Etymology; drive a word from another in the same root. 30. Grammar. 31. Rhetoric; meaning give sense. 32. Elocution; eloquence. 33. Rhetoric. 34. Composition. 35. Prose; prosaic. 36. Compose poetry; run into verses. 37. Scanning; measure of poetry. 38. Doggerel. 39. Prosody. 40. Rhyme, Rhymed poetry; rhymed prose. 41. Notables. 42. On his honour.

طَلَبَ الطُّلَابُ مِنَ الْمُعَلِّمِ تَكْوِينَ جُمَلٍ عَلَى كَلِمَةٍ:
أَدَبٌ: كَانَ عِنْدَ مَلِكٍ وَلَدٌ؛ أَمِيرٌ. أَحْضَرَ لَهُ مَرِيئًا؛
مُعَلِّمًا لِيُعَلِّمَهُ الْأَدَبَ. قَالَ الْمُرَبِّي لَمَّا رَأَاهُ: مَنْ كَانَ
مُؤَدِّبًا؛ فَقَدْ أَدَبَ؛ رَاضٍ ٣٣ نَفْسُهُ عَلَى أَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ.
أَدَبٌ؛ هَذَّبَ الْأَمِيرَ عَلَى مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَالْعَادَاتِ ٣٤
الْحَسَنَةِ. أَدَبَهُ بِأَدَبِ الْقُرْآنِ؛ مَا دُبُّهُ اللَّهُ الْأَدَبِيَّةُ لِلْأَرْوَاحِ
وَالْعُقُولِ، وَأَدَبَ رَسُولُهُ ﷺ؛ الْحِكْمَةَ الْعَمَلِيَّةَ لِخَلْقِهِ.

إِذَا أَخْطَأَ أَدَبٌ؛ قَوْمَ الْأَمِيرِ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنَ، أَوْ أَدَبَهُ؛
عَاقَبَهُ؛ جَازَاهُ عَلَى إِسَاءَتِهِ. صَارَ الْأَمِيرُ مُؤَدِّبًا ظَرِيفًا
مُحْتَشِمًا؛ لَا يَعْمَلُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ؛ كُلُّهُ أَدَبٌ.

كَانَ عِنْدَ الْأَمِيرِ مُهْرٌ؛ حِصَانٌ صَغِيرٌ. أَدَبَهُ؛ رَوَّضَهُ؛ ذَلَّلَهُ
لَهُ مَرُوضُ الْخَيْلِ ٢٦ بِالرَّوْضَةِ ٢٧؛ عَلَى السَّبَاقِ.

أَحْضَرَ لَهُ مُعَلِّمًا آخَرَ. أَدَبَ الْمُعَلِّمُ الْأَمِيرَ؛ لَقَّنَهُ؛ عَلَّمَهُ
عُلُومَ الْأَدَبِ ٢٨: اللُّغَةَ، الصَّرْفَ ٢٩؛ الْإِشْتِقَاقَ، النَّحْوَ ٣٠،

الْمَعَانِي ٣١، الْبَيَانَ ٣٢، الْبَدِيعَ ٣٣، الْخَطَّ، وَالْإِنْشَاءَ ٣٤، وَعَلَّمَهُ
فُنُونَ الْأَدَبِ: وَهِيَ النُّثْرُ ٣٥، وَالشُّعْرُ الْمَنْظُومُ ٣٦؛
وَالْمُوزُونُ ٣٧ وَالْمُعْنَى ٣٨؛ غَيْرُ الْمُوزُونِ، وَمِنَ الْعَرُوضِ ٣٩،
وَالسَّجْعِ وَالْقَافِيَةِ ٤٠، أَدَبَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ أَدِيبًا

ثُمَّ التَّحَقَّ بِالْجَامِعَةِ بِقِسْمِ الْآدَابِ وَالْعُلُومِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ
الَّذِي هُوَ: التَّارِيخُ وَالْجُغْرَافِيَّةُ وَالْمَنْطِقُ وَالْفَلَسَفَةُ. أَصْبَحَ
أَدِيبًا مُؤَدِّبًا؛ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْقِيَمَةِ الْأَدَبِيَّةِ الْجَمَالِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ
الْأَخْلَاقِيَّةِ وَالْقِيَمِ الْمَادِيَّةِ؛ تَأَدَّبَ عَلَى الْأَدَبِ وَالْأَدَبِ.

أَدَبَ الْمَلِكُ؛ عَمَلَ مَا دُبَّةً، وَأَدَبَ الْقَوْمَ؛ دَعَاهُمْ لَهَا
وَأَدَبَ؛ دَعَا إِلَيْهَا الْوُجُهَاءَ وَالْأَعْيَانَ ٤١، عَلَى شَرَفِهِ ٤٢.

اعْمَلْ جَمَلًا عَلَى: أَدَبٌ، أَدَبٌ. أَسْرَ أَسْرًا؛ أَسْرًا. أَمْرًا أَمْرًا
وَمَشْتَقَاتَهَا بِمَعَانِيهَا الْمُخْتَلِفَةَ. أَكْتُبْ جَمَلًا عَلَى كَلِمَةِ أَدَبٍ
كَمَا وَضَحَهَا الْمُعَلِّمُ وَمَشْتَقَاتَهَا. أَكْتُبْ مَوْضُوعًا عَنِ الْأَدَبِ؛
الدراسات الأدبية وموضوعا عن الأدب الأخلاق ترجم.

الأدبُ والآدابُ^{١٧}

لاحظنا في الدرس السابق كيف أنّ كلمة أدبٍ أو جمعتها: آدابٌ؛ معناها ذو وجهين لعملةٍ واحدةٍ، لا فصلَ بينهما؛ بين لغة الآدابِ وروحها الآدابِ.

الأوّلُ يعني علمَ الأدبِ، وعلمَ الكلامِ، وجمالَ اللفظِ، وحسنَ العبارةِ التي تؤثرُ في النفسِ وتحركُ مشاعرَها؛ للإلتزامِ بالوجهِ الثاني وهو الآدابُ؛ والأخلاقُ الحسنةُ، وكلُّ منهما يشتملُ على معاني كثيرةٍ منها:

الآدابُ اللغويّةُ تشتملُ على علمِ الإنشاءِ: النثرِ والشعرِ

الموزونِ المُقفى^٢، وعلمِ العروضِ والقافيةِ^٣، أو المنشورِ، غيرِ المرتبطِ بوزنٍ، وقد يكونُ مقفياً؛ سجعاً. يعتمدُ على القواعدِ؛ النحو، والصرفِ^٤، والبلاغةِ^٥.

يُنتجُ منها نثراً: خطابةً؛ وعظاً أو إرشاداً، فخرّاً، أو حماسةً^٦، كتابةً، مقالةً^٧، أو كتاباً، مقامةً^٨، أو قصةً أو روايةً^٩، حكمةً أو قولاً مأثوراً؛ مثلاً، مناظرةً أو

محادثةً، مدحاً للفضائلِ^{١٠}، أو ذمّاً للردائلِ، مهنّاً أو معزياً^{١١}، الرسائلِ بأنواعها من رسائلِ الودِّ والمحبّةِ والشوقِ^{١٢}، والتعارفِ أو الاستعطافِ أو الاعتذارِ^{١٣}، أو

طلبِ النصيحِ والمشورةِ والشفاعةِ^{١٤}، أو التبرُّو أو التنصّلِ^{١٥} من اللومِ والعتابِ، أو الثناءِ من مدحٍ وشكرٍ وما نظمُ الكلامِ إلاّ قوالِبُ لفظيّةٌ أدبيّةٌ، مضمونها^{١٦}.

الأدبُ والأخلاقُ. إذا ما بعدتُ عن هذا بعدتُ عن الأدبِ؛ الذي يعتني بتربيّة الفردِ على الآدابِ. منها:

¹⁷ The philology; Literature and polite- literature; moral education: 1. Two face of one coin. 2. Versification; poetical and rhyme. 3. Science of prosody and rhyme. 4. In prose. 5. Rhyming 6. Etymology. 7. Rhetoric; elocution; eloquence. 8. Preach; advise or guidance. 9. Glorious deed; pride oneself in. 10. Zeal. 11. Article. 12. Short story with rhyme. 13. Novel; fiction. 14. Virtues. 15. Congratulate or consolation, condolence. 16. Desire of like; love; adore and affection. 17. Supplication; or apologize. 18. Mediation. 19. Deny; free oneself from. 20. Its content. 21. Weak mind; idiotic; foolish. 22. Chastity. 23. Gentleness. 24. Generosity. 25. Gentle; mild. 26. Respect; sobriety of demeanor. 27. Greediness. 28. Absorption; addicted to low desires. 29. Determination; pep. 30. Recklessness; rashness. 31. Legitimate. 33. On the other hand. 34. Equipment

الْحِكْمَةُ الَّتِي تَتَطَلَّبُ الذِّكَاءَ وَالتَّعْقُلَ، وَالْعَمَلَ بِمَا هُوَ
أَفْضَلُ، وَالْبُعْدَ عَنِ سُوءِ الآدَابِ وَالْجَهْلِ بِالآدَابِ؛
سَفَاهَةٌ وَبَلَهٌ^{٢١}. بَلِ الْإِلْتِزَامُ بِالْعِفَّةِ^{٢٢} وَالْحَيَاءِ وَالِدَّعَةِ^{٢٣}،
بِالصَّبْرِ وَالسَّخَاءِ^{٢٤}، وَبِالْحُرِّيَّةِ وَالْقَنَاعَةِ، بِالدَّمَاثَةِ^{٢٥}
وَالْوَقَارِ^{٢٦}، وَالْبُعْدَ عَنِ الشَّرِّ^{٢٧} وَالْإِنْهَمَاكِ بِاللذَّاتِ
وَالشَّهَوَاتِ؛ لِذَا يَحْتَاجُ إِلَى شَجَاعَةٍ لِلرُّقِيِّ بِالنَّفْسِ بِأَنْ
يَكُونَ عَظِيمَ الْهِمَّةِ^{٢٨} بِالثَّبَاتِ عَلَى الصَّبْرِ، وَاحْتِمَالِ
الْكَدِّ وَعَدَمِ الطَّيِّشِ^{٢٩}؛ وَالتَّهَوُّرِ بِالْمَلذَّاتِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى
مَا لَا يَنْبَغِي؛ هَذَا يَتَطَلَّبُ الْعَدَالََةَ مَعَ النَّفْسِ وَمُتَطَلِّبَاتِهَا
السَّلِيمَةَ الْمَشْرُوعَةَ^{٣٠}، أَمَّا ظُلْمُهَا بِتَحْقِيقِ رَغْبَاتِهَا
الْمُحَرَّمَةِ الَّتِي تُؤَدِّي لِهَاكِهَا، فَالْعَدَالَةُ تَتَطَلَّبُ أَيْضاً بَرَّ
الْوَالِدَيْنِ، وَصِلَةَ الرَّحِمِ، وَحُسْنَ الْعِلَاقَةِ مَعَ الْجَمِيعِ،
وَالْحُكْمَ بِمَا هُوَ أَعْدَلُ وَأَفْضَلُ، وَالْبُعْدَ عَمَّا هُوَ أَسْوَأُ.
كُلُّ هَذَا يَتَطَلَّبُ لُغَةَ الآدَابِ لِتَتَمَسَّكَ بِالآدَابِ.

الآدَابُ شَامِلَةٌ لِجَمِيعِ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَالْفَضَائِلِ.
وَالآدَابُ تُحَرِّكُ الْمَشَاعِرَ لِلْعَمَلِ بِهَا. وَعَلَى الْجَانِبِ
الْآخَرَ؛^{٣١} هُنَاكَ الْآدَابُ الْحَمَاسِيُّ^{٣٢}؛ يُشَجِّعُ النَّاسَ لِلْقِيَامِ
بِالْحَرْبِ وَالْإِعْتِدَاءِ عَلَى الْآخَرِينَ وَظُلْمِهِمْ، لِذَا يُسْتَعْمَلُ
الْآدَابُ بِلا أَدَبٍ وَأَخْلَاقٍ؛ فَالْآدَابُ سِحْرُ النُّفُوسِ.
الْأُدْبَاءُ وَالشُّعْرَاءُ وَالْخُطَبَاءُ وَالرُّوَاةُ لِسَانُ حَالِ كُلِّ أُمَّةٍ،
وَتَرَاجِمُ مَشَاعِرِهَا؛ فَالْتَّمَكُنِ مِنَ اللُّغَةِ وَالْآدَابِ هِيَ
عُدَّتُهُمْ؛ وَعَتَادُهُمْ^{٣٣}، لِلتَّأثيرِ فِي الْمَشَاعِرِ وَالْأفْكارِ.

أجب: ما معنى كلمة أدب؟ ما جانبي المعنى؟ ما علم الكلام؟ بماذا
يؤثر؟ ماذا يجرى؟ لماذا؟ ماذا تشمل الآداب الغوية؟ ما الإنشاء؟
النثر؟ الشعر؟ ما المقفى؟ ما علم العروض؟ الصرف؟ السجع؟
الخطابة؟ المقالة؟ المقامة؟ الرواية؟ المثل؟ المناظرة؟ ما المدح والذم؟
ما التهئة والتعزية؟ ما أنواع الرسائل؟ ما هدف الأدب؟ ماذا
تتطلب الحكمة؟ ما العفة؟ ما الدعة؟ ما الدماثة؟ ما الوقار؟ ما
الشره؟ ماذا تتطلب العدالة؟ ما الأدباء؟ ترجم وجملا

سَأَلْتُمُونِي عَنِ الْأَسْبَابِ ۖ
 شِعْرٌ مَنْظَّمٌ بِالْإِعْرَابِ ۖ
 مَوْزُونٌ بِقَافِيَةِ الصَّوَابِ ۖ
 اِحْتِسَابِ ۖ

سِتَّةَ عَشَرَ وَزناً وَبَابِ ۖ
 يَعْتَزُّ بِهَا ذُؤُوا الْأَنْسَابِ ۖ
 بِلَاغَةِ الْمَعَانِي الْعِدَابِ ۖ
 لِشَرِيرٍ يُفْسِدُ بِالْخِرَابِ ۖ
 إِفْسَادٌ يُفْسِدُ الصَّوَابِ ۖ
 إِنَّا مِنَ اللَّهِ وَلِلَّهِ الْإِيَابِ ۖ
 سَأَلْتُمُونِي عَنِ الْأَسْبَابِ ۖ
 النَّثْرُ فِكْرٌ لَهُ أَرْبَابِ ۖ
 الْخَطَابَةُ يُجِيدُهَا الْخُطَابِ ۖ
 بِكَلَامٍ بَدِيعٍ بِهِ أَصَابِ ۖ

فَالْيُكْمُ حُسْنُ الْجَوَابِ ۖ
 اشْتَهَرَ بِنَظْمِهِ الْأَعْرَابِ ۖ
 بِوَزْنٍ دَقِيقٍ لَهُ ۖ

لِوَزْنٍ قَصِيدَةٍ لَا تُعَابِ ۖ
 يَفْتَخِرُ بِهَا الْأَصْحَابِ ۖ
 فَصَاحَةٌ بِنَتِيجَةِ الْعِقَابِ ۖ
 لِلْبُنْيَةِ وَمَا فَوْقَ التُّرَابِ ۖ
 يَضُرُّ الْعَقْلَ بِالْأَضْطِرَابِ ۖ
 الْكُلُّ لِفَنَاءٍ لَهُ الذَّهَابِ ۖ
 فَالْيُكْمُ حُسْنُ الْجَوَابِ ۖ
 الْكِتَابَةِ مِنْ خَيْرِ الْكُتَابِ ۖ
 لِمَنْ يَهْوَى مِنَ الْعُرَابِ ۖ
 هَدَفَ الْمَعْنَى بِلا عِتَابِ ۖ

لا تَسَلْنِي عَلامَ الْآدَابِ ۖ
 سَأَلْتُمُونِي عَنِ الْأَسْبَابِ ۖ
 فِي الْخَلْقِ عِلْمُ الْآدَابِ ۖ
 بِالْخَلْقِ خُلُقُ الْآدَابِ ۖ
 اقْتَرَنَ الْأَدَبُ بِالْآدَابِ ۖ
 بَفَنٍّ أَسَالِبِ الْكُتَابِ ۖ
 بِمَعْرِفَةِ عِلْمِ الْأَسْبَابِ ۖ
 الْأَدَبُ مِثْلُ الشَّرَابِ ۖ

تَشَجَّعَ الْمُعَلِّمُ فَأَجَابَ ۖ
 فَالْيُكْمُ حُسْنُ الْجَوَابِ ۖ
 الْقُدْرَةُ عَلَى الْإِسْتِيْعَابِ ۖ
 شُعُورُ الْخَطَا وَالصَّوَابِ ۖ
 لِيُوَلِّدَ مَحَاسِنَ الْآدَابِ ۖ
 لِتَتَفَاعَلَ مَشَاعِرُ الشَّبَابِ ۖ
 الْحِكْمَةُ وَفَصْلُ الْخُطَابِ ۖ
 يَغْذِي الْفِكْرَ وَالْأَلْبَابِ ۖ

¹⁸ Literature and politeness: 1. Both connected. 2. Style. 3. and final decision. 4. Parsing expression. 4. The Arab ere very popular in expression. 5. Scan or measurement poetry are sixteen balances. 6. Poem free from fault. 7. Who is noble lineage. 8. Sweetness; soft touch of eloquence meaning, with 9. Result of anguish; pain for badies. 10. Structure. 11. All going to be perished. 12. Masters. 13. Suitor wooer. 14. Unmarried; celibate. 15. Obey me with moral not by force of spear. 16. Who is bad in speech his sound like blackbird sound. 17. Fluency has delightful tune. 18. Words as fleet of flock or to make the mirage visible. 19. Pure words from swearing. 20. Your honour. 21. Blame. 22. Loyalty of dogs. 23. Disloyalty, Betrayal. 24. Bird of ill-omen; Bring bad luck. 25. Description clear the idea as 26. You can see the mirage clearly. 27. Gain by the short story which has a trick and joke. 28. Fiction is a chapter in a book. 29. Article with reasoning thought. Disturbed

اشتهر بها الأصحاب
: أطيعوني مع الآداب
بيانه غاية في هذا الباب
سألتموني عن الأسباب
ومن أساء في الخطاب
الإنسجام به الإطراب^{١٧}
تجسم معاني الصواب
لهذا اقترنت الآداب
عن مبهم فيه إرتياب
سألتموني عن الأسباب
الرسائل لحضرة جناب^{٢٠}
لتنال منه ما يستطاب
المناظرات لها أتراب
وأمثال بها العجاب

كخطبة عمر بن الخطاب
لا طاعة قهر بالجراب^{١٥}
بلاغة فيه فصل الخطاب
فإليكم حسن الجواب
كرهه كصوت الغراب^{١٦}
اللفظ قوافل السراب^{١٨}
لا تشكك بها أو ترتاب
بالآداب لإزالة الضباب
بنقاء لفظ من السباب^{١٩}
فإليكم حسن الجواب
لحبيب سيد الأحياب
تملكه بحسن الخطاب
من محاورات وعتاب^{٢١}
كالوفاء عند الكلاب^{٢٢}

والغدر عند الذئاب^{٢٣}
الوصف يُزيل الضباب^{٢٥}
المقامات بها الإكتساب
فالمقامة لعب وألعاب
الرواية فصل بالكتاب^{٢٨}
المقالة فكرة بأسباب^{٢٩}
ها هو ذا علم الآداب

الآداب

فألغة هبة من الوهاب
فأثقت منها كل باب

والشؤم عند الغراب^{٢٤}
وترى به بينا السراب^{٢٦}
حيلة بنكتة الكذاب^{٢٧}
بأفكار فيها الإرتياب
كقصة بها الإعجاب
يقنع بها ألوا الألباب
يغذي مشاعر

غذاء الروح كالشراب
فتفهم الأدب والآداب

أجب: ما سبب تسمية الأدب بالآداب؟ ماذا في خلق الإنسان؟
بماذا تعبر عن الخلق؟ لماذا اقترنا؟ ما الأسلوب؟ ماذا يشبه الأدب؟
ما الشعر؟ ما أوزانه؟ من يفتخر به؟ ما بلاغته؟ ما تأثيره؟ ما النشر؟
ما الخطابة؟ من اشتهر بها مثلا؟ ما تأثيرها؟ ما الرسائل؟ المناظرة؟
ما الأمثال؟ ما الوصف؟ ما المقامات؟ ما الرواية؟ ما المقالة؟ إذا ما

للغة؟ ترجم واعمل جملاً اكتب قصة أو رسالة..

الكتابة الإبداعية^{١٩}

الكتابة الإبداعية فن؛ نثراً أو شعراً، قولاً أو تعبيراً، صغيراً أو كبيراً؛ لا يجيدها إلا فنان مبدع كلیم، يمتاز بشعور حساس فهيم، وبذوق أدبي سليم؛ ينبئ عن عقل عليم، وفكر حصيف، قويم، يبين ما به من نعيم؛ بقول به حلاوة التنعيم، بأسلوب به ترنيم. يعتمد على مهارة، تميز الخطأ من الصواب، ينميها ويصقلها، بدراسة الأدب والآداب، وفهم أسرار النحو

والإعراب، ومعرفة أساليب الأعراب، من البلاغة وتفصيل لغة الخطاب، ليفتن العقول والألباب.

الكتابة الإبداعية تعتمد على خلفية^{١٠} الكاتب العقلية، وأمزجته النفسية^{١١}، وتخيلاته المنطقية^{١٢}؛ وتصويراته الفلسفية، وقدراته الفكرية، والإمام^{١٤} باللغة المراد الكتابة بها؛ لأنها أدوات سبك المعاني^{١٥} في قوالب^{١٦} لغوية؛ فالكلمات هي آليات التصورات^{١٧} بحاجة إلى رقي فكري وأسلوب فني بطريقة استعمالها بمهارة.

كيف تكتب موضوعاً: حدد^{١٨} الفكرة التي تريد الكتابة عنها، فكر بها ملياً^{١٩}. حدد العناصر المهمة^{٢٠} للموضوع. اقرأ ما كتب عنه. حاول أن تحول بعض الأفكار إلى تصورات تعبيرية؛ بجمل محكمة^{٢١}، وقد تخطر على بالك^{٢٢} جمل إبداعية تحتوي على تصورات لطيفة أنيقة جذابة^{٢٣} تتوافق مع الواقع لفظاً

¹⁹ Creative Writing: 1. Good speaker; orator. 2. Tact; adroitness. 3. Nation has a sound of judgment. 4. Sweetness of tune; harmony of sound. 5. Style with hymn chant, intone. 6. Skillful. 7. Polishing it. 8. Grammar's parsing and syntax; linguistic rules. 9. Detailing of speech language. 10. Background. 11. His psychological temperament. 12. Logic imagination. 13. Philosophical idealist; imaginary. 14. Knowing well. 15. Words are an instrument of founding; moulding the ideas in a 16. Mould; form. 17. Words are instrument of imagination. 18. Define. 19. Long while. 20. Define the important element as a root to build up on them. 21. Precise sentence. 22. Occurred to your mind. 23. Elegant and attractive. 24. Inspiration. 25. The beginning. 26. The end. 27. The text of the subject. 28. Recipient. 29. expatiation; extended details. 30. Exaggeration; extravagant statements. 31. Editing and revising. 32. Reflect upon. 33. With regard for.

وَمَعْنَى، أَكْتُبُ أَحْسَنَهَا، وَإِذَا لَمْ تَتِمَّ أَنْ تُرْكَبَ لِحَقِّهَا لِحَقِّهَا
آخَرَ؛ عِنْدَمَا تَكُونُ الْأَفْكَارُ أَكْثَرَ صَفَاءً لِتَلْقَى الْإِلْهَامَ،^{٢٤}
ثُمَّ إِبْدَأُ بِالْكِتَابَةِ وَتَرْتِيبِ الْأَفْكَارِ وَتَنْسِيقِهَا؛ فَالْبِدَايَةُ^{٢٥}
الْإِفْتِتَاحِيَّةُ مِفْتَاحُ الْفِكْرَةِ، يُسْتَفْتَحُ بِهَا، يَجِبُ أَنْ تَكُونَ
بِلِغَةٍ مُعَبَّرَةً عَنِ الْمَعْنَى وَكَذَلِكَ النِّهَايَةُ^{٢٦} الَّتِي يُخْتَمُ بِهَا.
الْمَتْنُ^{٢٧}: تَخْيِيرُ أَلْفَاظِهِ الْمُوجِزَةِ الْبَلِغَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَعْنَى
مُبَاشَرَةً؛ لِتَجْدِبَ فِكْرَ الْمُتَلَقِّي^{٢٨}؛ السَّامِعِ أَوْ الْقَارِئِ.
وَعَدَمِ الْإِسْهَابِ^{٢٩} وَالْإِطْنَابِ^{٣٠}؛ وَالْإِطَالَةِ؛ بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ
وَالْخُرُوجِ عَنِ الْفِكْرَةِ؛ فَخْيِيرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَدَلَّ.
التَّحْرِيرُ وَالتَّنْقِيحُ^{٣١}: بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الْكِتَابَةِ مُرَاجَعَةُ مَا
كُتِبَ لِتَحْرِيرِهِ؛ مِنْ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ، وَتَبْدِيلِ بَعْضِ
الْكَلِمَاتِ بِأَفْضَلِ مِنْهَا، وَإِضْفَاءِ^{٣٢} أَحْسَنَ اللَّفْظِ عَلَيْهَا
وَطَرْحِ؛ وَحَذْفِ مَا هُوَ بَدِيءٌ مِنْهُ. وَعَرَضِهِ عَلَى ذَوِي
الْخِبْرَةِ لِلنُّصْحِ وَالْإِرْشَادِ وَالتَّنْوِيهِ بِالْقَوَاعِدِ وَالْأَسْلُوبِ.

مَعَ مُرَاعَاةِ^{٣٣} أَنْ يَكُونَ التَّحْرِيرُ وَالتَّنْقِيحُ فِي وَقْتٍ آخَرَ؛
لِأَنَّ حَالََةَ الْإِنْسَانِ الْعَقْلِيَّةَ وَالْفِكْرِيَّةَ وَالنَّفْسِيَّةَ مُتَقَلِّبَةٌ بَيْنَ
مُتَشَائِمٍ وَمُتَفَائِلٍ؛ فَتَنْعَكِسُ عَلَى كِتَابَاتِهِ. نُقَادُ الْأَدَبِ
يُحَلِّلُونَ فِكْرَ الْأَدِيبِ وَحَالَتهُ الْعَقْلِيَّةَ وَالنَّفْسِيَّةَ، كَمَا
يُرَكِّزُونَ عَلَى التَّقْدِيرِ الْأَدْبِيِّ لِلنَّصِّ وَمَا يَتَضَمَّنُهُ مِنْ بِلَاغَةٍ
وَحُسْنِ الْبَيَانِ؛ فَالسُّؤَالُ يُطْرَحُ نَفْسَهُ مَا الْبِلَاغَةُ؟-

أَجِبْ: مَا الْكِتَابَةُ الْإِبْدَاعِيَّةُ؟ مِنْ يَجِدُهَا؟ بِمَاذَا يَمْتَازُ الْمُبْدِعُ؟ عَنِ
مَاذَا يَنْبِئُ؟ مَا شَعُورُهُ؟ مَا ذُوقُهُ؟ مَا عَقْلُهُ؟ مَا فِكْرُهُ؟ مَاذَا يَبِينُ؟ مَا
أَسْلُوبُهُ؟ عَلَى مَا يَعْتَمِدُ؟ مَاذَا يَمِيزُ؟ مَاذَا يَنْمِي؟ مَاذَا يَصْقَلُ؟
بِمَاذَا؟ مَاذَا يَدْرُسُ؟ مَاذَا يَفْهَمُ؟ عَلَى مَاذَا تَعْتَمِدُ؟ مَا الْأَمْزِجَةُ؟ مَا
التَّصَوُّرَاتُ؟ بِمَاذَا يَلْمُ؟ لِمَاذَا؟ كَيْفَ يَسْبِكُ الْمَعَانِي؟ مَا قَوْلُهَا؟
كَيْفَ تَكْتُبُ مَوْضُوعًا؟ مَاذَا تَحَدِّدُ؟ مَاذَا تَعْمَلُ؟ ثَمَّ مَاذَا تَحَدِّدُ
أَيْضًا؟ مَا عِنَاصِرُ الْمَوْضُوعِ؟ مَاذَا تَقْرَأُ؟ مَاذَا تَحُولُ؟ وَكَيْفُ؟ مَاذَا
تَعْمَلُ بِمَا يَخْطُرُ عَلَى بَالِكِ؟ مَاذَا تَحْتَوِي الْجُمْلُ؟ أَوْ مَاذَا تَعْمَلُ؟
كَيْفَ تَبْدَأُ الْكِتَابَةَ؟ مَا الْإِفْتِتَاحِيَّةُ؟ مَا النِّهَايَةُ؟ مَا الْمَتْنُ؟ مَاذَا
تَتَخَيَّرُ؟ مَاذَا تَتَجَنَّبُ؟ لِمَاذَا؟ مَا التَّحْرِيرُ وَالتَّنْقِيحُ؟ عَلَى مَنْ يَعْضُرُ

النص؟ ماذا يراعى؟ ولماذا؟ ترجم واعمل جملاً. اكتب موضوعاً.

البلاغة^{٢٠}

البلاغة هي الإبداع في استعمال الكلام بتصورات فكرية إبداعية بليغة، بجمال العبارة ولطف الإشارة، بأحسن استعارة، وبفصاحة اللفظ المعبر عن المعنى الذي يتناولُه الفكر بدقة المعزى، وبساطة الفحوى. يفهمه العامة ويعوص بمعانيه البلاغية الخاصة من النحاة والشعراء ونقاد الأدب.^٧

النص الأدبي الممتاز؛ يمتاز بالوضوح والإيجاز والبساطة، وأنسجام الكلام مع المعنى بأساليب محببة للعقل مُحركة للمشاعر، وعدم التكلف والثثرة؛ والتشدد بالكلام المنفر عقلياً ونفسياً وفكرياً.

البلاغة تجعل الخفي المكنون ظاهراً جلياً، والغائب حاضراً، والبعيد قريباً وتجعل المجهول معلوماً على قدر وضوح العبارات الدالة على المعزى يكون الفهم أسرع؛ غالباً المعاني نائمة في الفكر توقظها العبارات وتنبهها، وتقدمها بأجمل صورة معبرة عن مكنوناتها.

البلاغة تحول الفكرة البسيطة لفكرة عظيمة؛ تفت الانتباه؛ إن معاني الأشياء في الأذهان يعبر عنها بالبيان لذا فمن أجاد اللسان فكأنه ساحر بالبنان، معبر عن مكنون الجنان، دون الحاجة لترجمة أو ترجمان؛ فسحر العبارة يحسن العلاقة بين إنسان وإنسان.

قد تكون العبارة ظاهراً حق وباطناً باطل فتفهم نحو: قام خصم علي بن أبي طالب عليه السلام بالإدعاء أنه على حق واستشهد بآيات من القرآن الكريم. أجابه علي بعبارة بليغة معبرة عن الواقع بقوله: "كلام حق"

²⁰ Eloquence; rhetoric or elocution: 1. eloquent; rhetorical. 2. Metaphor. 3. Chaste; refined language. 4. Precise meaning; signification. 5. Simple of meaning; signification. 6. Grammatical. 7. Literature critics.

أُرِيدَ بِهِ بَاطِلٌ؛ قَوْلُ الْقُرْآنِ حَقٌّ، وَلَكِنَّ خَصْمَهُ حَرَّفَ
مَعْنَاهُ لِيَتَوَافَقَ مَعَ مَصْلَحَتِهِ؛ أَيُّ أَنْ كُلَّ مَا قَالَهُ مِنْ قَوْلٍ
وَإِنْ بَدَأَ فِي الظَّاهِرِ حَقًّا؛ فَهُوَ فِي البَاطِنِ بَاطِلٌ، كَقَوْلِ
أَهْلِ الضَّلَالِ لِتَبْرِيرِ ضَلَالِهِمْ.

فَمَنْ تَعَمَّقَ فِي اللُّغَةِ لِيَفْهَمَ الْقُرْآنَ؛ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ كِتَابٌ
بَيَانٍ وَتَبْيَانٍ مِنَ اللَّهِ لِلنَّاسِ لِمَا بِهِ مِنَ الإفْصَاحِ، وَحُسْنِ
التَّفْصِيلِ وَالإِضْطِحَاحِ، "وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً" ﴿١٢﴾
وَهُوَ مُعْجِزَةٌ بِلَاغِيَّةٌ تَحَدَّى اللَّهُ بِهِ النَّاسُ كَافَّةً لَيْسَ
فَقَطُّ بِمَا تَضَمَّنَهُ مِنْ شَرَائِعَ بَيْنَهُ خَالِدَةٌ تَتَحَدَّى الْقَوَائِنَ
الْوَضْعِيَّةَ الْمُتَقَلِّبَةَ مَعَ تَطَوُّرِ حَيَاةِ الشُّعُوبِ لِالأَصْلَحِ
وَالقُرْبِ مِنْ أَحْكَامِهِ العَامَّةِ الَّتِي تَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ
بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ دُونَ تَمْيِيزٍ؛ لِذَا غَيْرُ المُسْلِمِينَ يُطَبِّقُونَ
مِنَ المَبَادِيءِ الإِسْلَامِيَّةِ الإِجْتِمَاعِيَّةِ أَكْثَرَ مِنَ المُسْلِمِينَ.

الَّذِي يُهْمُنَا هُنَا الأُسْلُوبُ البَلَاغِيُّ المُتَنَوِّعُ مَا بَيْنَ

الْكِنَايَةِ أَوْ الإِظْهَارِ، المُبَالِغَةِ وَالتَّبْسِيطِ، بِتَعْبِيرِ صَرِيحٍ؛
إِمَّا بِالإِطْنَابِ أَوْ الإِيجَازِ بِقَصْرِ الكَلَامِ، أَوْ بِالتَّرْغِيبِ بِمَا
يُشْرَحُ الصَّدْرَ أَوْ التَّرْهِيْبِ بِمَا تُقْشَعِرُّ بِهِ جُلُودَ الَّذِينَ
آمَنُوا، أَوْ مَا بَيْنَ التَّعْظِيمِ وَالتَّفْخِيمِ أَوْ بَيْنَ التَّصْغِيرِ
وَالتَّحْقِيرِ، يَضْرِبُ الأمْثَالَ بِالتَّشْبِيهِ وَالإِسْتِعَارَةِ. يُقَدِّمُ
التَّصَوُّرَاتِ وَالأَحَاسِيْسَ كَمَشَاعِرِ حَيَاةٍ خَلَابَةٍ.
سَنَضْرِبُ بَعْضَ الأمْثَلَةِ: العِلْمُ بِالشَّيْءِ خَيْرٌ مِنَ الجَهْلِ بِهِ
البَلَاغَةُ أَبْعَادُهَا ثَلَاثَةٌ: المَعْنَى؛ إِنْ كَانَ خَبْرًا أَوْ إِنْشَاءً
يُوضِّحُهُ البَيَانُ وَيُزَيِّنُهُ البَدِيعُ بِصُورٍ عَقْلِيَّةٍ تَزِيدُهُ فَهْمًا:
أَوَّلًا - المَعَانِي. ثَانِيًا - البَيَانُ. ثَالِثًا - البَدِيعُ

أَجِبْ: مَا البَلَاغَةُ؟ مَنْ يَفْهَمُهَا وَيَسْتَعْمَلُهَا؟ هَلْ هِيَ عِلْمٌ
يُمْكِنُ تَطْبِيقُهُ أَمْ فَنَ لِكُلِّ مَنَا أُسْلُوبُهُ؟ بِمَاذَا يَمْتَاَزُ النِّصُّ الأَدْبِيُّ؟
مَا وَسِيلَةُ البَلَاغَةُ فِي الأَدْبِ؟ عَلَى مَاذَا تُسَاعِدُ؟ كَيْفَ تُقَدِّمُ
الأَفْكَارَ؟ كَيْفَ تُظْهِرُ الكَلَامَ أَوْ تُبْطِنُهُ؟ كَيْفَ يَمْتَاَزُ القُرْآنُ

بالأساليب البلاغية؟ أكتب فكرة فيها أسلوب بلاغي؟

إيجاز

إطناب

البيَّانُ

المَعَانِي . البَيَانُ . البَدِيعُ

القافية

تشبيه

خبر

تشبيه:

السجع

المَجَاز

إنشاء

المَجَاز:

التورية

الاستعارة

ذكر

الاستعارة:

الجناس

الكناية

حذف

الكناية:

الطباق

إيجاز

البَدِيعُ

المقابلة

إطناب

المَعَانِي

القافية

خبر

السجع

إنشاء

التورية

ذكر

الجناس

حذف

الطباق

المقابلة

أَوَّلًا - عِلْمُ الْمَعَانِي ٢١

هُوَ أَنْ تُلْبَسَ الْمَعْنَى ثُوبًا مُفَصَّلًا مِنَ اللَّفْظِ الْمُتَجَانِسِ لَا قَصْرَ فِيهِ وَلَا طَوْلَ فَتُذْهَبَ رَوْعَتُهُ وَتُبْعَدَ فَهْمُهُ: "لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ"؛ لِكُلِّ مَوْضُوعٍ لَفْظٌ عِبَارَةٌ وَمَعْنَى يَتَنَاسَبَانِ قَلْبًا وَقَالِبًا؛ شَكْلًا وَمَضْمُونًا مَعَ مُسْتَوَى إِدْرَاكِ السَّامِعِ أَوْ الْقَارِئِ، فَيَفْهَمُ مَا يُقَالُ بِكُلِّ بَسَاطَةٍ وَسُهُولَةٍ نَحْوِ: هَلِ الْمَعْلَمُ قَادِمٌ؟ نَعَمْ. (تَعْنِي: الْمَعْلَمُ الْغَائِبُ سَيَحْضُرُ)

الْمَعْنَى: إِمَّا خَبْرٌ أَوْ إِنْشَاءٌ

الْخَبْرُ: يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ أَوْ الْكَذِبَ: الْمَعْلَمُ قَادِمٌ.

إِذَا كَانَ هُنَاكَ شَكٌّ بِقُدُومِهِ: يُؤَكِّدُ بِيَانٍ: إِنَّ الْمَعْلَمَ قَادِمٌ إِذَا زَادَ الشَّكُّ؛ يُؤَكِّدُ بِيَانٍ وَلَا مِ التَّوَكِيدِ إِنَّ الْمَعْلَمَ لِقَادِمٌ إِذَا لَمْ يُصَدَّقِ الْخَبْرُ يُؤَكِّدُ بِالْقَسَمِ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لِقَادِمٌ.

الْخَبْرُ يَكُونُ الْقَوْلُ فِيهِ عَلَى قَدْرِ صِفَتِهِ مِنَ التَّوَكِيدِ: كَالشَّهَادَةِ فِي بَرَاءَةِ الْمُتَّهَمِ: "هُوَ بَرِيءٌ" أَوْ تَأْكِيدِ بَرَاءَتِهِ: "إِنَّهُ بَرِيءٌ" وَتَزِيدُ التَّأْكِيدَ بَبَرَاءَتِهِ بِلَامِ التَّوَكِيدِ: "إِنَّهُ لَبَرِيءٌ" أَوْ بِهِمَا وَالْقَسَمِ "وَاللَّهِ إِنَّهُ لَبَرِيءٌ" إِنْشَاءٌ: قَوْلٌ بِهِ وَصَفٌ عَامٌّ: الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ أَوْ خَاصٌّ: هُوَ مَعْلَمٌ؛ يَقَرَّرُ حَقِيقَةَ الشَّيْءِ دُونَ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ.

الإِنْشَاءُ لَا يُعْبَرُ عَنْ صِدْقٍ أَوْ كَذِبٍ يَكُونُ فِي إِنْشَاءِ: الْأَمْرُ نَحْوِ: اتَّقِ اللَّهَ، قُلِ الصِّدْقَ. اجْتَهِدْ تَنْجَحْ. أَوْ النَّهْيُ: لَا تَقُلِ الْكَذِبَ، لَا تَكْسَلْ بِدِرَاسَتِكَ فَتَفْشَلْ أَوْ الإِسْتِفْهَامُ: مَا إِسْمُكَ وَاسْمُ وَالِدِكَ؟ مَنْ قَالَ هَذَا؟ أَوْ التَّمْنِي: "يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا". أَوْ التَّعْجِبُ: مَا أَجْمَلَ الصِّدْقَ، وَمَا أَحْسَنَ فَاعِلَهُ. أَوْ النِّدَاءُ: يَا صَادِقًا أَهْلًا بِكَ، وَيَا أَيُّهَا الْكَاذِبُ ابْتَعِدْ عَنِّي

الخبر

الخب بقوله (ولقد جاءكم موسى بالبينات ٩٢\٢
يراد به التبكييت والتوبيخ على عدم أتباع الرسول

التعجب والدعاء

قتل الإنسان ما أكفره اسلوب التعجب تعجب من
إفراط كفره مع كثرة الإحسان عليه ١٧\٨٠

فوربك لنسأهم أجمع عما كانوا يعملن لماذا كانوا
يعملن سواء تقريع وتوبيخ لم عصيتموني وقد علمتكم
القرآن والإيمان بي؟ ٩٢\١٥

الاستفهام

المعلم لايسأل الطالب سؤالاً إلا إذا كان يعلم أنه يعلم
الإجابة عليه لأنه قد سبق أن أعلمه به وهكذا الأسئلة
بالقرآن للإنسان أنه يعلم ذلك وإلما يذكره ويعد
عنه النسيان ويكشف الحقيقة التي بداخله ويأخذ بها

القسم

تا للاه إنك لفي ضلالك ٩٥\١٢١ أكدوا بالقسم
وإن واللام هذا الرب يسمى (إتكارا) للتابع أنواع
المؤكدات

التأكيد بالقسم والله يشهد إن المنافقين لكاذبون
زيادة في التقرير والبيان ١\٦٣ اتخذوا أيمان جنة ح
قسمهم بأنهم مسلمون وقاية فإ، الأصل في الجُنّة، ما
ستتر به ويتقي به المحذور كالترس ثم استعمل هنا
استعارة لأنهم كانوا يظهرون الإسلام وييطون العدمه
قاتلهم الله وهي دعاء عليهم باللعنة والحزي والهلاك

ذلك خير له

إذا الوالد طلب من ابنه شيئاً لا يطلب منه إلا إذا كانت لديه المقدرة على تحقيقه وإذا طلب منه تجنب ما حرم الله لأنه يعلم أن فيه ضرر عليه ويجب أن يكون سالماً غير المسلم لا يقول له تجنب الحرام وإنما يحذر من السوء وما يؤدي للسوء من الخمر والميسر والدخان والجنس والكذب والنفاق والرياء ويامر ببر الوالدين والصدق والعمل بإخلاص فيصل بطريقة طبيعية لنهي ابنه عن ما حرم الله السوء ورفاق السوء

أتأمرون الناس ٤٤\٢ الاستفهام خرج عن حقيقته إلى معنى التوبيخ والتقريع

ف

ومن أظلم ١١٤\٢ الاستفهام بمعنى النفي أي لا أحد أظلم منه

ومن يرغب ١٣١\٢ استفهام يراد به الإنكار والتقريع وقع في معنى النفي أي لا يرغب عن ملة إبراهيم إلا السفيه

أتجادلوننا في الله ١٢٩\٢ الاستفهام اراد به التوبيخ والتقريع

الاستفهام ويراد به التوبيخ أم لهم نصيب ٥٣\٤ أم يحسدون الناس على ما ٥٤

الاستفهام المراد به التعجب ألم تر إلى الذين ٦٠\٤

الإستفهام الذي يراد به الإنكار أفلا يدبرون ٨٢\٤

الاستفهام بمعنى الإنكار فما لكم بالمنافقين اتريدون أن تهدوا من اضل الله ٨٨\٤

أيتغون عندهم العزة فإن العترة عند الله جميعاً

١٣٩\٤ والغرض منه التقريع والتوبيخ

أفلا تعقلون الاستفهام للتوبيخ ٣٢\٦

فألق الحب والنوى يخرج الحي من الميت طباق ومخرج
الميت من الحي رد العجز على الصدر ذلكم الله فأني
فأني تؤفكون ٩٥\٦ استفهام إنكاري بمعنى النفي أي
لا وجه لصرفكم عن الإيمان بعد قيام البرهان

أتأتون الفاحشة ٨٠\٧ الاستفهام للإنكار والتوبيخ
والتشنيع

٨٧\٧ - ٨ أفمن أهل القرى الهمزة للإنكار أي
هل أن أهل القرى المكذوبون بأن ياتيهم العذاب ليا
نهارا تكرار اطناب واستفهام توبيخي

فأني تؤفكون ٣٤\١٠ فما لكم كيف تحكمون ١٠
٣٥\

أفأنت تسمع الصم فأفأنت تهدي العمي وتهدي
العمي إن الله لا يظلم شيئا ولكن الناس أنفسهم
بظلمون ٤٢\١٠ الصم والعمي مجاز عن الكافرين

شبههم بالصم لتعاميهم عن الحق

أرأيت: تستعمل بمعنى الإستفهام عمن الرؤية البصرية
أرأيت زيدا أو العلمية أرئت سر الكهرباء أو العقلية
أرأيت الذي يكب بالدين؟ أ

أفمن هو قائم على كل نفس في هذه احتجاج بليغ
مبني على فنون من علم البيان أولها: التوبيخ لهم على
قياسهم الفاسد في عبادة غير الله ثانيها وضع ظاهر
موضع الضمير.... أم تبؤنه أم بظهر القول

أولا يذكر الإنسان أنا خلقنا من قبل ولم يك
شيئا ٦٧\١٩ الاستفهام للإنكار والتوبيخ

فهل أنتم مسلمون الاستفهام يراد به الأمر أي
أسلموا ١٠٨\٢١

الاستفهام الإنكاري أئذا كنا ترابا أئنا لمخرجون تكرار

الهمزؤ أئنا للمبالغة والتعجب والإنكار ٦٧\٢٦

لا تعبدون إلا الله خبر ٨٣\٢ . بمعنى النهي وهو أبلغ
من صريح النهي

أسلوب التقرير والتوبيخ بطريق الإستفهام فما لهم عن
التذكرة معرضين وتشبيهه كأنهم حمر مستنفرة فرت
من قسور لأن وجه السبه منتزع من متعدد حمر
وحشية هربت من الأسد من شدة الفزع أجاب
على سؤالهم كل منهم يريد صحفا منشرة أو رسول
الاستفهام الإنكاري يغرض التوبيخ لأيحسب الانسلن
أن لن نجنع عظامه أن يترك سدى ٣٦\٧٥
يأيتها الإنسان ما غرك بربك الكريم ٦\٨٢
الاستفهام للتوبيخ والإنكار

الأمر

واتقوا يوما ٤٢\٢ التنكير للتهويل أي يوما شديدا
الهول

ألم تعلم ١٠٧\٢ الاستفهام للتقرير والخطاب للنب
قل هاتوا برهانكم الأمر هنا للتبكيه والتقرير
ايراد الأمر بصورة الإخبار وتصدير ب أن المفيدة
للتحقيق (إن الله ٥٨\٤ يأمركم لتربية المهابة بالنفوس
انظر كيف نبين ثم انظر أنى يؤفكون ٧٥\٥ قال أبوا
مسعود تكرير الأمر بالنظر للمبالغة في التعجب ولفظ
ثم لاطهار ما بين العجيبين من التفاوت أي إن بينا
للآيات أمر بديع بالغ أقصى الغايات من الوضوح
وإعراضهم أعجب

فهل أنت منتهون ٩١\٥ الاستفهام يراد به الأمر أي
انتهوا وهو من أبلغ مل ينهى بع قا ابو السعود إيذانا
بأن الأمر في الزجر والتحذير قد بلغ الغاية القصوى

فاجتنبوه نص التحريم ولكنه أبلغ في النهي والتحريم
من لفظ حرم لأن معناه البعد عنه كلية فهو مثل
لاتقربوا الزنى لأن القرب منه إذا كان حراما فيكون
الفعل محرما من باب أولى كذلك هنا

شهادة بينكم ١٠٦\٥ جملة خبرية لفظا إنشائية معنى
يراد منها الأمر أي ليشهد بينكم

اظر كيف كذبوا على ربهم ٢٤\٦ الصيغة للتعجب
من كذبهم الغريب

فلا تكونن من الجاهلين ٣٥ من الذين يجهلون حكم
الله

٣١\٧ يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد كلوا
واشربوا ولا تسرفوا اي لاتسرفوا في الزينة والأكل
والشرب بما يضر النفس والمال انه لا يجب المسرفين
المتعدين حدود المعقول لأن ذلك يعود عليهم بالسوء

الأمر رحمة بكم

استقهم التعجب: ألم تركيضر ضر مثلا كلم ٢٤\١٤
ألم تر لإي الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلو قومهم
دار البوار سأل السؤا وأجاب عليه تقرير من حيث لا
يدر السامع ٢٨\١٤

قل كونوا حجارة أو حديدا التعجيز والإهانة في الأمر
٥١\١٧

الأسلوب التهكمي ٢٣\٣٧ فاهدوهم إلا صراط
الجحيم وردت كلمة الهداية بطريق التهكم لأن الهداية
تكون إلى طريق النعيم لا الجحيم وهكذا الناس يضل
بعضهم بعضا باسم الهداية

الأسلوب التهكمي أذلك خير أم شجرة الزقوم
٦٢\٣٦

اسلوب التهكم والسخرية ذق إنك أنت العزيز الكريم

٤٩\٤٤ أي يقال له على سبيل الاستهزاء والإهانة ذق
هذا العذاب فإنك أنت للمعزز المكرم لمع يعتبر نفسه
عزيز في في الدنيا تناله في الآخرة

تسلوب التوبيخ لم تقولون ما لاتفعلون؟ وهي ما
الاستفهامية حذف ألفها تخفيفا والغرض من
الاستفهام التوبيخ ٢\٦١

الاستفهام للترغيب والترهيب هل أدلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب أليم في الدنيا والآخرة ١٠\٦١
اسلوب التشويق لاستماع القصة هل أتاك ---
حديث الجنود ١٨\٨٥

وما أدراك ما الطارق؟ الاستفهام للتفخيم والتعظيم
٨٦

الاستفهام الإنكاري للتوبيخ أيحسب أن لن يقدر عليه
أحد ٧\٩٠ أيحس أن لم يره أحد الاستفهام التقرير

للتذكر بالنعيم أم نجعل له عيني ولسانا وشففتين
الاستفهام للتهويل والتعظيم وما أدراك ما العقبة لأن
الغرض تعظيم شأنها

الاستفهام التقرير أليس الله بأحكم الحاكمين ٨\٩٥
الاستفهام للتعجب من شأن الناهي أرايت الذي ينهى
أرايت إن مان على الهدى ٩٦

الاستفهام للتعجب والاستغراب وقال الإنسان
مالها ١٠٠

الاستفهام الإنكاري للتهديد والوعيد أفلا يعلم إذا بعثر
ما في القبور؟ ١٠١

الاستفهام للتفخيم والتهويل وما أدراك ما العققار
وما أدراك ما هي ١٠١

وما أدراك ما الحطمة تهويلا لشأن جهنم ١٠٤
الاستفهام للتقرير والتعجب ألم تر كيف فعل ربك

بأصحاب الفيل؟ ١٠٥

الاستفهام الذي راد به تشويق السامع إلى الخبر
والتعجب أرأيت الذي يكذب بالدين؟ ١٠٨

الذِّكْرُ

فمن عفي له من أخيه شيء ١٧٨\٢ في ذكر الأخوة
تعطف داع إلى العفوى فقد سمى الله القاتل أخا لولي
المقتول --- ذكيرا بالأخوة الدينية والبشرية حتى يهز
عطف كل واحد منهما إلى الآخر فيقع بينخم العفو
والإتباع بالمعروف والأداء بالإحسان

أخذته العزة بالإثم ٢٠٦ ذكر لفظ الإثم بعد قول العزة
(أثم الكلام) لأنه ربما يتوهم المراد عزة الممدوح فذكر

بافشتم ليشيؤ إى أنها عزة مذمومة التهكم

الكافرون هم الظالمون ٢٥٤ لو ذكر الظالمون هم
الكافرون لكان قد حكم على كل ظالم بالكفر فلم
يخلص منه إلا من عصمه الله الكفر معنى حقيقي
ومعنى مجازي الكافر تارك الزكاة الكافر بنعم الله لا
يعطيها حقها منشكر

ولو ترى إذ وقفوا على النار! ٣٠\٦ يقتضي له
جوابا حذف تفخيما للأمر وتعظيما للشأن لو قمت
إليك! لأضربك عرف

ويقول الإنسا إذا مت لأبعث حيا ذكر العام وإرادة
الخاص المراد به الكافر لأنه منكر للبعث ٦٦\١٩

وَالْحَذْفُ

يُوضَحُ الْمَعْنَى أَكْثَرَ بِذِكْرِ زِيَادَةِ لَفْظٍ أَوْ أَكْثَرَ فِي الْجُمْلَةِ:
هَلْ جَاءَ الْمُعَلِّمُ؟ نَعَمْ جَاءَ مُعَلِّمُنَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ (عَبَّرَ عَنِ
السُّرُورِ بِقُدُومِهِ) نَعَمْ جَاءَنَا؛ عَبَّرَ بَعْدَ السُّرُورِ لِقُدُومِهِ
أَوْ بِحَذْفِ جِزٍ مِنَ الْكَلَامِ فِي الْجُمْلَةِ إِذَا كَانَ سِيَاقُ
الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى نَحْوَ قَوْلِ إِخْوَةَ يَوْسُفَ لِأَبِيهِمْ:
وَسَأَلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا
لَصَادِقُونَ ﴿١٢﴾ الْقَرْيَةُ لَا تَتَكَلَّمُ بَلْ يَقْصِدُ إِسْأَلَ أَهْلَ
الْقَرْيَةِ (وَأَصْحَابَ) الْعِيرِ؛ الْجِمَالِ الَّتِي قَدِمُوا مَعَهَا

حذف صراط من قوله (غير المغضوب عليهم) تقديره
غير صراط المغضوب عليهم

فلما أنبأهم باسمائهم ٣١\٢ فيه مجاز بالحذف والتقدير

: فأبأهم بها فلما أنبأهم حذف لفهم المعنى

خذوا ما آتيناكم بقوة ٦٢\٢ خذوا ما آتيناكم بقوة

أفيه إيجاز بالحذف أي قلنا لهم

ولا تقولوا لمن يقت في سبيل الله أموات بل أحياء

حذف ولا تقولوا هو أموات بل هم أحياء ١٥٢\٢

من شعائر الله ١٥٨\٢ من شعائر دين الله ففيه إيجاز

بالحذف

ولكن البر من آمن ١٧٧\٢ من أعلى طر المبالغة

الخائ حاتم البر من آمن بالله وفي الرقاب

إيجاز بالحذف أي في وقت الرقاب يعني فدى الأسرى

وفي لفظ الرقاب (مجاز مرسل) حيث أطلق الرقبة وأراد

النفس وهو من إطلاق الجزء واردة الكل

فمن كان مريضا أو على سفر فيه إيجاز بالحذف أي

من كان مريضا فأفطر أو على سفر فأفطر

كان الناس أمة واحدة ٢١٣ فيه إيجاز بالحذف أي كانوا

أمة واحدة على الإيمان متمسكين بالحق فاختلّفوا
فبعث النبيّن لبيّن فيما ختلّفوا فيه
يسألونك عن الخمر ٢١٩ فيه إيجاز بالحذف أي
شرب الخمر وتعطي الميسر

الإيجازُ

الإيجازُ: يُجَمَلُ المَعْنَى بِإِخْتِصَارِ القَوْلِ "خَيْرُ الكَلَامِ مَا
قَلَّ وَدَلَّ"، فَيَقْدَمُ المَعْنَى بِعِبَارَةٍ مُقْتَضِبَةٍ مُحْكَمَةٍ مَعَ
الدَّقَّةِ بِالتَّفْكِيرِ وَحُسْنِ التَّعْبِيرِ، مُنْبَهًا لِلْفِكْرِ مَقْبُولًا لَدَيْهِ،
وَغَالِبًا يَكُونُ الإيجازُ فِي الحِكمِ وَالأَمْثَالِ وَالأَقْوَالِ
المَأثُورَةِ نَحْوَ: "آفَةُ الرَّأْيِ الهَوَى" "أَجْهَلُ مِنْ فَرَاشَةٍ"
(يَعْنِي: أَنَّهَا تَقْتَرِبُ مِنَ النَّارِ أَوْ الضَّوِّءِ فَتَحْرِقُ نَفْسَهَا؛
وَالجَاهِلُ يَرْتَادُ أَمَاكِنَ السُّوءِ فَيَقَعُ فِيهِ فَيُهْلِكُ نَفْسَهُ).
أَوْ الإِطْنَابُ: زِيَادَةُ الكَلَامِ إِذَا تَطَلَّبَ مُقْتَضَى الحَالِ،

وَذَلِكَ لِتَأْدِيَةِ المَعْنَى بِعِبَارَةٍ مُتْكَامِلَةٍ، مُتْكَاتِفَةٍ لِتَزِيدَ
المَعْنَى قُوَّةً فِي التَّفْكِيرِ وَالتَّأثيرِ ذَكَرَ اللهُ عَلَي لِسَانِ
بَلْقَيْسٍ: "قَالَتْ إِنَّ المُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا
وَجَعَلُوا أَعْرَةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً" (أطنب أتم الله الكلام بقوله) وَكَذَلِكَ
يَفْعَلُونَ ﴿٢٤﴾ أَي أَنَّ المُلُوكَ مِنْ طَبِيعَتِهِمُ الإِفْسَادِ
وَاسْتِمْرَارِ فِعْلِ الإِفْسَادِ.

فذبجوا وما كادوا يفعلون إيجاز ٧١\٢ حذف من
صدر فطلبوا البقرة... وحصولا عليه فلما اهتمدوا
إليها ذبحوها وهذا من الإيجاز بالحذف

فسيكفيكم الله ١٣٧\٢ فيه إيجاز ظاهر يكفيك الله
شهرهم

ولكم في القصاص حياة ١٨١\٢ بالغة أعلى درجات
البلاغة حسن البيان سبب الحياة القصاص وهو القتل على
وجه عقوبة التماثل خالية من التكرار اللفظي + عفي له

من أخيه

ولهن مثل الذي عليه ٢٢٨ فيه إيجاز وإبداع لهم على الرجال حقوق مثل الذي للرجال عليهن حقوق حتى النظامة والتزين و وأن نعفوا ولا تنسوا الفضل الخطاب عام للرجال والنساء

٧٥\٣ ليس علينا في الأميين سبيل فيه ايجاز بالحذف أي ليس علينا في أكل أموال الأميين سبيل العرب وكنى عنهم بالأميين

÷ لا له الخلق والأمر تبارك رب العالمين ٤٥\٧ له الملك والتصرف التام به على قلة ألفاظها جمعت المعاني كثير استوعب جميع الأشياء والشؤون علة وجه الاستقصاء إيجاز قصر ومداره على جمع الأفاض القلية للمعاني الكثيرة

الإيجاز بالحذف يوم تبد الأرض غير الأرض

والسماوات حذف منه السماوات تبدل غير السماوات

لدلالة ما سبق ٤٨\١٤

وَالْإِطْنَابُ

وإثهما أكبر من نفعهم ٢١٩ هذا باب التفضيل بعد الإجمال وهو ما يسمى بالإطناب

ولو شاء الله ما قتلوا ٢٥٣ حيث كرر جملة ولو شاء وأنتم لا تظلمون ٢٧٢ اطناب لورودها بعد قوله يوف إليكم الذي معناه يصلكم وافيا غير منقوص

فاكتبوه وليكتب بينك كاتب العدل ولا يأب كاتب) فليملل الذي عليه الحق فإن كان ال اي (وا، تضل احدهما فتذكر

{العملل كسبي ووهي واتقوا الله ويعلمك الله وآتيناه من لدنا علما للمتقين

شكوت إلى وكيع سوء حظي فأرشدني إلى ترك

المعاصي

وأخبرني بأن العلم نور ونور الله لا يهدى لعاص

١٧٩ ج ١

الإطناب (لانفرق بين أحد من رسله) ٢٨٥

٤٢٣ اصطفاك وطهرك واصطفاك تكرار اللفظ من

باب الإطناب

آخر آل عمران إطناب ربنا كررها خمس مرات

والغرض منه المبالغة في التضرع على سبيل الاستعطاف

من اولي الألباب مناداة الله اعترافا بتربيته وعنايته

ورعايته و و و

الإطناب فادفعوا إليهم أموالهم فإذا دفعت إليهم

أموالهم للرجال نصيب مما ترك وللنساء مما ترك

٧٤

الإطناب الفائدة والتأكيد على تنفيذ ما ذكر من بعد

وصية توصون بها أو دين ١٣٤

الإطناب بتكرار لفظ الصلاة تنبيهها على فضلها

فاقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاب

موقتا ١٠٤

٦٣٨ وألف بين قلوبهم ولو انفقت ما في الأرض

جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم كرر

كلمة ألف الإطناب وفائدته التذكير بالمنة الكبرى

والنعمة العظمى على الرسول والمؤمنين

ي ١٢ ١٧٨ يا أيها العزيز سيخا كبيرا فيه اطناب

للآستعطاف

الإطناب قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على

غني ولي فيها مآرب أخر كان يكفي أن يقول عصاي

ولكنه توسع في الجواب تلذذا في الخطاب ٢٠٠

الإطناب بتكرار اللفظ وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة

فما أغنى عن سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم لزيادة
التقبيح والتشنيع ٢٦\٤٦

الاطناب بتكرار الفعل ما أريد منهم من رزق وما أريد
أن يطعمون للمبالغة والتأكيد ٥٧\٥١
الاطناب لاتكرار الجملة فقتل كيف قدر ثم قتل كيف
قدر غ ٢٠\٤٦ زيادة في التوبيخ والتشنيع

ثانياً - علم البيان ٢٢

البيان^١: إيضاح المعنى والإفصاح^٢ عنه وإظهاره جملةً
وتفصيلاً^٣. هو المهارة الإبداعية في إظهار المعنى بطريقة

جذابة، وبأوضح صورة ذهنية يفهمها العامة والخاصة؛
لغة البيان عند الإنسان والحيوان هي: الإشارات
والحركات، والنظرات، والأصوات ترقى إلى اللغات.
الحركات الميمية والإشارات وسيلة التعبير والاتصال
عند الحيوانات، ويستعملها الإنسان أحياناً وخاصة في
لغة الصم والبكم، وفي فن التمثيل الصامت^٧.
الأصوات: هي لغة الحيوانات لكل منها أصوات خاصة
بها، وهي وسيلة التفاهم والاتصال فيما بينها. نبرة
الصوت وأسلوبه^٨ يبين المعنى المقصود منه ويؤكد مثلاً
إجابتك على سؤال ب: (نعم، نعم، نعم، نعم..).
بنبرات مختلفة؛ تُعبّر عما في النفس من معانٍ مختلفة.
النظرات الإيحائية^٩ تُعبّر عن الرضا؛ القبول أو الرفض.
فالعين نافذة النفس من حب أو بغض من عسر أو يسر
فرح أو حزن تُعبّر عما فيها بإيجاز وصمتٍ بليغ وقيل:

²² The Elocution. 1. The Right explanation 2. The eloquence. 3. In total and in detail. 4. Understood by the public and professional. 5. Sign and movement. Language-sign of deaf-mute. 7. Silent acting. Emphasize the accent and its style. 8. The glance suggestion. 9. The eyes makes distinction between one meaning from the other. 10. Hide. 11. Blink with side of the eye. 12. Enthral, fascinated lover. 13. Commit grammatical mistake. 14. According to. 15. Dimensions.

وَالْعَيْنُ تَنْطِقُ وَالْأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ

حَتَّى تَرَى مِنْ ضَمِيرِ الْقَلْبِ تَبْيَانًا،
فَالنَّظْرَاتُ بِالْعَيْنِ تُعَبِّرُ عَمَّا يُكِنُّهُ، الْعَقْلُ وَاللَّمْحُ؛
الإِشَارَةُ الْخَفِيَّةُ بِطَرْفِ الْعَيْنِ تُعَبِّرُ عَمَّا تُكِنُّهُ النَّفْسُ :
أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ خَيْفَةَ أَهْلِهَا

إِشَارَةٌ مَحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ
فَأَيَّقَتْ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرْحَبًا

وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ الْمُتَمِّمِ ١٢
الْبَيَانُ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى اللِّسَانِ بَلِ الْقَلَمُ يَخْطُ لِلْبَيَانِ،
وَيُسَطَّرُ مَا يُمْلِيهِ الْجَنَانُ؛ لِذَا قِيلَ "الْقَلَمُ أَحَدُ اللِّسَانَيْنِ"
أَدَقُّ وَأَبْلَغُ مِنْ لِسَانِ الْخَطِيبِ الْمُعْرَضِ لِلْحَنِّ ١٣ وَالْخَطَّاءُ،
وَكَمَا أَنَّ الرَّسْمَ لِلْأَذْهَانِ، فَالطَّبَاعَةُ لِبَصِيرَةِ الْعَيْنَانِ.

المَوْتُ يَنْطِقُ بِصَمْتٍ بِإِحْيَائِهِ: أَبْصِرْ بِي وَأَسْمِعْ؛ هَاهُوَ
ذَا المَوْضِعُ المُرَوِّعُ، فَفِرَّ مِنِّي إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ.

الْجَمَادُ يُعَبِّرُ: سَلِ الأَرْضَ مَنْ شَقَّ أَنهَارَكَ وَغَرَسَ
أَشْجَارَكَ وَأَنْعَمَ بِثَمَارِكَ؟ فَإِنْ لَمْ تُجِبْكَ حِوَارًا أَجَابَتْكَ
إِعْتِبَارًا. فِي كُلِّ شَيْءٍ عِبْرَةٌ وَإِعْتِبَارٌ يُعَبِّرُ عَنْهَا بِالْبَيَانِ.
الْبَيَانُ بَصِيرَةُ الْعَقْلِ مَيِّزَ اللّهِ الْإِنْسَانَ بِهِ عَنِ الْحَيَوَانِ:
الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٣﴾

هَذِهِ الآيَةُ تُفِيدُ أَنَّ اللّهُ وَضَعَ فِي طَبِيعَةِ خَلْقِ الْإِنْسَانَ
عِلْمَ الْقُرْآنِ مِنْ جَانِبَيْهِ الْعَقْلِيِّ وَالْاجْتِمَاعِيِّ:

الْجَانِبُ الْأَوَّلُ: عِلْمُهُ مَبَادِيءُ الْحَيَاةِ الْخَاصَّةِ الرُّوحِيَّةِ
وَالْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الْعَامَّةِ بِمَا يَتَّضَمَّنُهُ مِنَ التَّشْرِيحِ
بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ لِحَفْظِ حَيَاةِ النَّاسِ كَافَّةً دُونَ تَمْيِيزِ،
وَهَذَا مَا يَسْعَى إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ بِشَرَائِعِهِ الْعَامَّةِ.

الْجَانِبُ الثَّانِي: عِلْمُهُ عِلْمَ الْبَيَانِ مِنْ أُسْلُوبِ الْقُرْآنِ،
وَفِي كُلِّ لُغَةٍ بِأَسَالِيِبٍ مُتَشَابِهَةٍ لِلإِيضَاحِ وَالإِفْصَاحِ
بِطَرَايِقَ شَتَّى بِمَا تُسْحِرُ بِهِ الْعُقُولَ.

قال صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا؛ بَتَأْثِيرِهِ عَلَى الْعَقْلِ."

الْبَيَانُ تُرْجَمَانُ الْعَقْلِ وَسِحْرُهُ، بِهِ تَتَزَاوَجُ الْأَلْفَاظُ فَتَتَوَلَّدُ مِنْهَا مَعَانِي عَجِيبَةٌ طَبَقًا،^١ لِقُدْرَةِ الْعَقْلِ الْفِكْرِيَّةِ وَتَصَوُّرَاتِهِ الْإِبْدَاعِيَّةِ بِأَسَالِيبَ مُتَبَايِنَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالْجُودَةِ أَبْعَادُهُ،^١ الْبَيَانُ ثَلَاثَةٌ: ١- التَّشْبِيهِ ٢- الْمَجَازُ ٣- الْكِنَايَةُ

ما هو البيان؟ كيف يظهر المعنى؟ من يفهمه؟ ما لغة البيان عند الحيوان؟ كيف تعبر العين؟ من يستعمل لغة الإشارات؟ كيف تعبر نبرة الصوت؟ ماذا قال عن تعبير العين؟ كيف يعبر القلم؟ الموت؟ الجماد؟ ماذا أودع الله في خلق الإنسان؟ ما الجانبين؟ ترجم وجملا

أَرْكَانُ الْبَيَانِ ٢٣

أ - التَّشْبِيهِ

التَّشْبِيهِ: صِفَةٌ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ شَيْءٍ وَآخَرَ، يُشَبَّهُ بِهِ لِوَصْفِهِ بِصِفَةِ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَإِظْهَارِ الْمَعْنَى وَتَوْضِيحِهِ لِلْسَّمَاعِ بِإِعْطَائِهِ صِفَاتٍ وَمُمَيِّزَاتٍ جَدِيدَةً كَأَنْ تَقُولَ: الْمُعَلِّمُ كَالْبَحْرِ: شَبَّهْتَ عِلْمَ الْمُعَلِّمِ بِصِفَةِ الْبَحْرِ؛ بِعُمُقِهِ وَسَعَتِهِ؛^٢ (لَأَنَّ مِنْ صِفَاتِ الْبَحْرِ الْإِتْسَاعُ وَالْعُمُقُ).

التَّشْبِيهِ يَأْتِي عَلَى أَنْوَاعٍ مِنْهَا:

مُرْسَلٌ: مَا ذُكِرَ فِيهِ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ (ب، ك، مِثْلُ) وَالْمُشَبَّهُ بِهِ (الْبَحْرُ): الْمُعَلِّمُ كَالْبَحْرِ؛ مِثْلُ الْبَحْرِ.

مُؤَكَّدٌ: لَا تُذْكَرُ فِيهِ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ: الْمُعَلِّمُ بَحْرٌ فِي عِلْمِهِ؛ أَيْ لَا نَقُولُ الْمُعَلِّمُ (مِثْلُ) الْبَحْرِ فِي عِلْمِهِ.

بَلِيغٌ: لَا تُذْكَرُ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ (ب، ك، مِثْلُ) وَوَجْهُ الشَّبْهِ؛ وَصِفَةُ الْعِلْمِ الَّتِي يَمْتَّازُ بِهَا الْمُعَلِّمُ: الْمُعَلِّمُ بَحْرٌ:

²³ The pillar of elocution: 1. Figure of speech; Simile. 2. New characteristics. 3. Its wide and depth. 4. Free without constraint in the expression. 5. Sure, certain simile. 6. Eloquent. 7. Reversed simile. 8. Illustrate by more than one example.

أَيُّ لَا نَقُولُ: الْمَعْلَمُ (مِثْلَ) الْبَحْرِ (فِي عِلْمِهِ)
الْمَقْلُوبُ: لَا يُذَكَّرُ الْمَشَبَّهُ (الْمَعْلَمُ)، وَتَكُونُ صِفَتُهُ
مَشَبَّهًا بِهِ نَحْوَ: بَحْرٌ فِي عِلْمِهِ؛ أَيُّ عِلْمُ الْمَعْلَمِ بَحْرٌ.
أَيُّ لَا نَقُولُ: (الْمَعْلَمُ) بَحْرٌ فِي عِلْمِهِ.
تَمَثِيلٌ: بَحْرٌ فِي عِلْمِهِ غَوَاصٌ فِيهِ (فِي بَحْرِ الْعِلْمِ)،
أَيُّ زَادَ عَلَى سِعَتِهِ بِالْعِلْمِ أَنَّهُ مُتَبَحَّرٌ فِيهِ بَحَاثٌ.

مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت
اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا
يعلمون

التشبيه التمثيلي (مثلهم كمثل من استوقد نارا بالإيماء
بالإضاءة واقطاع

وكذلك أو كصيب من السماء فيه ظلمات

شبه الإسلام بالمطر لأن القلوب تحيا بخ كحياة

الأرض بالماء وشبه سبهات الكفار بالظلمات، وما في
القرآن من الوعد والوعيد والرعد والبرق

التشبيه البليغ: صم بكم عمي) أي هم كالصم والبكم
والعمي في عدم الاستفادة من هذه الحواس وحذفت

أداة التشبيه ووجه الشبه فأصبح بليغا

فهي كالحجارة ٧٤\٢ فيه تشبيه مرل مجملا لأن أداة
الشبه مذكورة ووجه الشبه محذوف

كما يعرفون أبناءهم ١٤٦\٢ فيه تشبيه مرسل مفصل
أي يعرفون محمدا معرفة واضحة كمعرفة ابنائهم الذين
من أصلابهم

أندادا يحبونهم كحب الله ١٦٥\٢ فيه تشبيه (مرسل
مجمل) حيث ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه

ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع
١٧١\٢ فيه (تشبيه مرسل) مرسل لذكر الأداة

ومجمل لحذف وجه الشبه فقد شبه الكفاؤ بالبهايم التي
تسمع صوت المنادي دون أن تفقه كلامه وتعرف
مراده

صم بكم عمي ١٧١\٢ حذف أداة التشبيه ووجه
الشبه فهو (تشبيه بليغ) أي هم كالصم في عدم سماع
الحق والعمي وكالكم في عدم الانتفاع بنور القرآن

نساءكم حرث لكم ٢٢٣ على حذف المضاف أي
موضع الحرث تشبيه الزمخشر من الكنايات اللطيفة
والتعريضات المستحسنة وهذه وأسبابها في كلام الله
آداب حسنة على المؤمنسن أن يتعلمواها ويتأدبوا بها
ويتكلفوا مثلها في محاورتهم ومكاتبتهم بصلاة العيد
احل لكم فروجهن

كمثل حبة ٢٦١ شبه سبحانه الصدقة التي تنفق في
سبيله بحبو زرعت وباركها المولى فأصبحت سبعمائة

حبة ففيه تشبيه (مرسل مجمل) لذكر أداة التشبيه
وحذف وجه الشبه تصوي للأضعاف المضاعفة

كمثل صفوان عليه تراب فيه تشبيه يسمى (تشبيه
تمثيلا) لأن وجه السبه منتزع من متعدد وكذلك
يوجد تسبيه تمثيلي في قوله (كمثل جنة بربرة)

٢٦٤

إنما البيع مثل الربا ٢٧٦ فيه تشبيه يسمى (التشبيه
المقلوب) وهو أعلى مراتب التشبيه حيث يجعل المشبه
مكان المشبه به الربا مثل البيع حلال وجعلوا أصلا
يقاس عليه الذين يأكلون الربا يقومون كما
يقوم شبه المرابين بالمصروعين الذين يتخبطهم
الشیطان التخبط في ظل النظام الروبوي القلق
الإضطراب الخوف الأغنيا تمتص دم الفقراء فالأول
به مس من ثق الدين وما يصحبه من ربا والآخر به

مس الجسع وما

،انبتها نباتا حسنا ٣٧\٣ شبهها في نموها وترعرعها
بالزرع الذي ينمو شيئا فشيئا والكلام مجاز عن تبيتها
بما يصلحها في جميع أحوالها بطريق الاستعارة التبيعية

وما الحياة الدنيا إلا لعب وهو ٣٢\٦ تشبيه بليغ
حيث جعل الدنيا نفس اللعب واللهو مبالغة كقول
الخنساء إنما هي إقبال وإدبار

لا تفتح لهم أبواب السماء بالدنای للهداية ٤٠\٧
حتى يلج الجمل في سم الخياط تشبيه ضمنى اي
لا يدخلون الجنة بحال من الأحوال إلا إذا أمكن دخول
الجمل ثقب الإبرة وهو تمثيل للإستحالة

فانسلخ منها سلخ جلد الدابة التجر منها فمثله
كثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث (وراء

الشهوات والدنيا) ١٧٧\٧

يسألون عن الساعة كأنك حفي عنها ١٨٧\٧ كأن
كثير السؤال عنها شديد الطلب لمعرفة لا يجليه
التشبيه مرسل مجمل لذكر أداة التشبيه وحذف وجه
الشبه

٦\٨ يجادلونك في الحق من بعد ما تبين كأنما يساقون
إلى الموت مجادلتهم غنما كانت لفرط فزعهم للقتال
للموت التشبيه تمثيلي

إن شر الدواب عند الله ٢٢\٨ شبه الكفار بالبهائم
بل جعلهم شرا منها وذلك منتهى البلاغة والإعجاز
إذن أن الكافر لا يسمع قول الحق والبهائم لا تسمع
البهائم لا تضر وهو يضر إذا هو أشر

٦١\٩ ومن الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل
أذن خير لكم يسمع ما يقال له أذ لا يسمع إلا الخير
هو كالأذن يسمع ما يقال له فحذف أداة التشبيه

ووجه الشبه فصار تشبيها بليغا مثل زيد أسد

١٠٣\٩ خذ من أموالهم تطهرهم وتزكهم وصل
عليهم إن صلاتك سكن لهم فيه تشبيه بليغ حيث
جعل الصلاة نفس السكن والإطمئنان مبالغة وأصله
كالسكن حذفت أداة التشبيه والشبه فأصبح بلغا

كالأعمى والأصم والسميع والبصير هل يستويان مثلا
٢٤\١١ فيه تشبيه مرسل مجمل لوجود أداة التشبيه
وحذف وجه الشبه أي مثل الفريق الكافر كالأعمى
والأصم في عدم البصر والسمع ومثل الفريق المؤمن
كالسميع والبصير

١٧\١٣ أنزلن السماء ماء فسالت أودية فام الزبد
الآية شبه تعالى الحق والباطل بتشبيهه رأي يسمى
التشبيه التمثلي لأن وجه الشبه فيه منتزع من متعدد
فمثل الحق بالماء الصافي الذي يستقر في الأرض

والجوهر الصافي من المعادن الذي ينفع به العباد ومثل
الباطل بالذبد والرغوة التي تظهر على وجه الماء
والخبث من الجوهر الذي لا يلبث، يتلاشى وضمحل
والصورة التي توحى بها الآية صورة الحق والباطل وهو
تمثيل في منتهى الروعة والجمال

١٨\١٤ أعمالهم كرماد اشتد به الريح تشبيه تمثيلي
لأن وجه الشبه منتزع من متعدد

٢٤\١٤ والتشبيه المرسل ومثل كلمة طسيبة كشجرة
طيبة ومثلها خبيثة

التشبيه البليغ وأفئدتهم هواء ٤٣\١٤ حذف أداة
التشبيه ووجه الشبه أي قلوبهم كالهواء لفرغها من
جميع الأشياء فأصبح التشبيه بليغا أي قلوبهم خاوة من
العقل لشدة الفزع

التشبيه التمثلي (ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها)

الآية سبه تعالى من يحلف ثم لا يفى يعهده بالمرأة التي
تغزل غزلا ثم تنقضه ٩٢\١٦

التشبيه التمثيلي واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء
أنزلناه من السماء ٤٦\١٨

التشبيه التمثيلي أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا مثل
نعيم الدنيا بالزهر ومنظره ثم يذبل وضمحل وكذلك
نعيم الدينيا

نطوي السماء كطي السجل للكتب أي طيا مثل طي
الصحيفة على ما كتب فيها ١٠٤\٢١

التشبيه البليغ ٤١\٢٣ فجعلناهم غطاء أي كالغطاء فس
سرعة زواله ومائة حاله حذف وجه الشبه وأداة

التشبيه فصار بليغا غطاء؟ زبد الذي عى وجه السيل

التشبيه التمثيلي ٣٥\٢٤ مثل نوره كمشكات فيها
مصباح شبه نور الله الذي وضعه في قلب عبده المؤمن

بالمصباح الوهاج في كوة داخل زجاجة تشبه الكوكب
الدري في الصفاء والحسن سمي تمثيلا لأن وجه الشبه
منتزع من متعدد وهو من روائع التشبيه

التشبيه التمثيلي الراح والذين كفروا أعمالهم
كشراب او كظلمات في بحر لجي وهذا من روائع
التشبيه وبدائع التمثيل

التشبهه البالغ ٤٥\٢٥ جعل الليل لباسا أي كاللباس
الذي يغطي البدن وستره حذاه أداة ووجه الشبه
فأصبح بلغيا

التشبيه البليغ وهي تمر مر السحاب أي تمر كمر
السحاب في السرعة حذفت الأداة ووجه الشبه فأصبح
تشبيها بليغا مثل محمد قمر ٨٨\٢٧

التشبيه التمثيلي ٤١\٢٩ مثل الذين اتخذوا من دون
الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيت شبه الكافرين

فيعبادتهم اتباع أولياس من بالعنكبوت في بنائها بيتا
ضعيفا واهيا يتهاوى من هبة نسيم او نفحخة ف
وسمي تمثيلا لأن وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد
الضعفاء لهم اولساس أقويا ولكنهم ضعفاء لأن الحم
لرب السماء

التشبيه البليغ ٦٤\٢٩ وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو
ولعب اس كاللهو وكاللعب حذفت أداة التشبيه
ووجه الشبه فأصبح بليغا على حد قولهم زيد أسد

التشبيه التمثيلي فقد استمسك بالعروة الوثقى
٢٢\٣١ شبه تمسك بالإسلام بجبل الله لمن أراد أن
يرقى على الأعلى وحذف أداة التشبيه للمبالغة

ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام أي الجبال في
الضخامة والعظم ٣٢\٤٢

التشبيه البليغ جعل لكم الأرض مهذا أي كالمهد

والفراش حذفت منه الأداة ووجه الشبه فأصبح بليغا
١٠\٤٣

التشبيه التمثيلي ١٢\٤٩ أوجب أحدكم أن يأكل لحم
أخيه مستا مث الغيبية بمن يأكل لحم الميت وفيه مبالغة
التشبيه البليغ فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدها
أي كالوردة في الحمرة حذف وجه الشبه وأداة التشبيه
فصار بليغا ٣٧\٥٥

التشبيه التمثيلي ٥\٦٢ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم
يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا لأن وجه الشبه
منتزع من متعدد أي مثلهم في عدم الانتفاع كمثل
الحمار الي يحمل عى ظهره الكتب العظيمة ولا يكون
له منا غلا التعب والعناء يضرب المثل للمسلمين أي
لا تكون مثل اشرة لطيفة للمخاطب وتحذيه بطريقة
غير مباشرة

التشبيه المقلوب يجعل المسبه به مشبها والعكس أفنجعل
المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون ٣٦\٦٨

{يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة
غافلون} ٧\٣٠ كل ما يقوم الحياة ولذاها فهو القغاية
من الحساة أم أساس اسال العلم من الهدف الباطن غير
مباشرة هو العلم كل ما يمت إلى العلاقة بالله فيدنيا
والآخرة العلم عمان ظهرا وغيبيا الظاهر متاع الحياة
الدنيا والآخر متاع الحياة الآخرة فالأنفسهم
يمهدون ٤٤\٣٠ الاستعارة اللطيفة شبه من قدم
الأعمال الصالحة بمن يمهد فراشه ويوءه للنوم عليه لئلا

التشبيه البليغ ألم نجعل الأرض مهادا والجبال أوتادي
٧\٧٨ أصل الكلام جعلنا الأرض كالمهاد الذي
يفرشه النائم والجبال كالأوتاد التي تبت الدائم
فحذف أداة التشبيه ووجه الشبه فأصبح بليغا ومثل

وجعلنا الليل لبا أي كالباس فس الشتر والخفاء
التشبيه المرس الجمل يكون الناس كالفراش المبثوث
ذكرت أداة الشبه وحذف وجه الشبه أي الكثيرة
والإنتشار والعف والذلة كالعهن المنفوش أي تطايره
وخفة سيرها فيسمى مسرلا مجملا ١٠١

التشبيه المرس الجمل فجعله كعصف مأكول ذكرت
أداة الشبه وحذف وجه الشبه كورق الشجر الذي
عصفت به الريح وأكلته الدواب ثم رائته فأهلكهم
عن بكر أبيهم

{تباك الذي إنشاء جعل لك خيرا من ذلك }

المَجَازُ، وَالْمَجَازُ

اسْتِعْمَالُ الصِّفَةِ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَتْ لَهَا نَحْوُ: أَنْارَ
المُعَلِّمُ العُقُولَ. (لَمْ يَذْكَرِ المُشَبَّهَ بِهِ وَهُوَ العِلْمُ)

وَاسْتَعْمَلَ النُّورَ لِلْعِلْمِ وَالَّذِي يُنِيرُ الْعُقُولَ بِالْعِلْمِ.

فَالْمَجَازُ فِي اللَّفْظِ يُفْهَمُ الْمَقْصُودُ مِنْهُ مِنْ سِيَاقِ ١٢ الْكَلَامِ:

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا

لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي

مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴾

الأنعام ٦

لَا حِظَّ كَيْفَ اسْتَعْمِلَتْ الْكَلِمَاتِ (الْقَرْنِ ١٣، مَكَّنَّاهُمْ ١٤،

الْأَنْهَارِ، الذُّنُوبَ، أَنْشَأَ ١٥؛ خَلَقَ) لِمَدْلُولِهَا الْعَقْلِيِّ ١٦:

قَرْنٌ: الْوَقْتُ لَا يُهْلَكُ وَإِنَّمَا يُهْلَكُ النَّاسُ الْأَحْيَاءُ بِهِ.

مَكَّنَّاهُمْ: لَا يَتِمَّ كُنُ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ بِلُ قُوتِهِمْ

تُمْكِنُهُمْ؛ أَيَّ مَنَحْنَاهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يُمَكِّنُهُمْ بِهَا.

وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا: لَمْ يُرْسِلِ السَّمَاءَ وَإِنَّمَا أَنْزَلَ

الْمَطَرَ الْغَزِيرَ يَدْرُ مِنْ الْعَمَامِ؛ اسْتَعْمَلَ صِفَةَ السَّمَاءِ لَهُ.

الْأَنْهَارُ: لَا تَجْرِي الْأَنْهَارُ، وَإِنَّمَا يَجْرِي الْمَاءُ الَّذِي

فِيهَا، لَيْسَ تَحْتِهِمْ بَلْ تَحْتَ مَزْرُوعَاتِهِمْ وَتَصَرُّفِهِمْ.

الذُّنُوبُ: لَا تُهْلِكُ، وَإِنَّمَا هِيَ سَبَبٌ لِلْهَلَاكِ؛ كُلُّ مَا

حَرَّمَ اللَّهُ لِحُفْظِ حَيَاةِ الْإِنْسَانِ؛ فَمَنْ أَذْنَبَ آذَى نَفْسِهِ.

وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ؛ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَنْسَاءً

آخَرِينَ خِلَالَ الْقَرْنِ الْآخِرِ وَلَيْسَ خَلَقَ الزَّمَنَ ذَاتِهِ.

(هدى للمتقي) أسند الهداية للقرآن وهو من الإسناد

للسبب، والهادي في الحقيقة هو الله ففيه مجاز عقلي

المجاز المرسل: (يجعلون أصابهم في آذهم) وهو من

إطلاق الكل وإرادة الجزء أي رؤوس أصابعهم لأن

دخول الإصبع كلها بالأذن غير ممكن

قار كعوا مع الراكعين ٤٣د٢ أطلق الركوع وأراد به

الصلاة مجاز مرسل

لما يتفجر منه الأثر ٧٤\٢ أي ماء النهر التفجير يكون

للماء و

لا تقتلون أنفسكم ٨٤\٢ عب ر عن قتل الغير بقتل النفس لأن من أراق دما فكأنما أراق دو نفسه ن باب المجاز

وما يكون في بطونهم إلا النار ١٧٤\٢ مجاز مرسل باعتبار مايؤول عليه أي إنما يأكلون المال الحرام الذي يفضي بهم إلى النار

٢٠\٣ أسلمت وجهي أطلق الوجه والمراد الكل فهو مجاز مسل من إطلاق الجزء وإرادة الكل

٢٦\٣ تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي الحي والميت مجاز المؤمن والكافر فقد شبه المؤمن بالحي والكافر بالميت

عضوا عليكم الأنامل من الغيظ ١١٩\٣ المغتاض النادم بعض الأنامل مجاز

١٣٢\٣ لا تأكلوا الربا سمي أخذ الربا أكلا لأنه يئول

إليه فهو مجاز مرسل

انقلبتم على أعقابكم ١٤٤\٣ استعارة المراد بها الرجوع عن دينه فشبه سبحانه الرجوع في الإرتياب بالرجوع على الأعقاب

يتوافقن الموت مجاز عقلي والمراد ينوفاهن الله أو ملائطته

المجاز المرسل تحرير رقبة ٩٣\٤ أطلق الجزء على الكل أي عتق مملوك

يصائر من ربكم ١٠١\٦ مجاز مرسل من باب تسمية المسبب باسم السبب أي حجج وبراهين تبصرون بها الحقائق

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته ١١٥\٦ اي تم كلامه ووحيه أطلق الجزء وأراد

الكل مجاز مرسل اي تم كلام ربك صدقا فيما أخبر
وعدلا فيما قضى

فول وجه ١٤٤\٢ أطلق الوجه وأراد الكل مجاز
مرسل

الاستفهام مكرر: أفأنت تسمع الصم فأفأنت
وتهدي العمي إن الله لا يظلم شيئا ولكن الناس
أنفسهم بظلمون ٤٢\١٠ الصم والعمي مجاز عن
الكافرين شبههم بالصم لتعاميهم عن الحق

شفاء لما في الصدور ٥٧\١٠ مجاز مرسل أطلق المحل
وأراد الحال أي الشفاء للقلوب

يرسل السماء عليكم مدرارا ٥٢\١١ المراد بالسماء
المطر فهو مجاز مرسل لأن المطر يتزل من السماء
مدرارا للمبالغة أي كثي الدر على ما تدر

الحيوانات من الحليب لنا يتزل المطر

إذا أخذ القرى مجاز عن الأهل أي أخذ أهل القرى

١٠٢\١١

أعصر خمرا مجاز مرسل باعتبار ما يكون أي عنبا يتول
على الخمر ٣٦\١٢

يأكلن ما قدمت لهن ٤٨\١٢ فيه مجاز عقلي لأن
الشنين لا تأكل وإنما يأكل الناس ما ادخروه فيها
فهو من باب الإسناد إلى الزمان كقول الفصحاء نهار
الزاهد؛ صائم وليله قام

٤\١٥ ما أهلكنا من قرية مجاز مرسل الماد أهلها وهو
من باب إطلاق المحل وإرادة الحال

جناس الإستقاق (قرأت القرآن) وفيه مجاز مرسل
إطلاق اسم المسبب علا الشبب أي إذا أردت قراءة
القرآن ٩٦\١٧

المجاز المرسل (وقرآن الفجر) أطلق الجزء على الكل أي
قراءة الفجر والمراد به الصلاة لأن القراءة جزء منها
فالعلاقة جزئية

٧٢\١٧ مجاز من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة
أعمى وأضل سبيل أعمى البصرة اعمى لبعده عن
السعادة في الجنة أعمى 'ن آيات الله ونعمه فهي في
الآخرة أشد بعدا عمى عن نعمه

المجاز المرسل ويتزل لكم من السماء رزقا أطلق الرزق
وأراد المطر فهو من إطلاق المسبب وإرادة السبب
١٣\٤٠ أنزل الأسباب أوحى بها

المجاز المرسل لتندر أم القرى وما حولها أهل مكة لأن
الإنذرا لأهل القرية لا لها متندر الناس من العذاب أم
القرى التي نزل فيه الوحي فهي الأم الطاهر التي تلد

٧\٤٢

المجاز المرسل ٦\٦٦ قوا أنفسكم وأهليكم نارا ذكر
المسبب وأراد الشبب أي لازموا على الطاعة لتقوا
أنفسكم وأهليكم من عذاب الله

المجاز العقلي يوما عبوسا قمطريرا إسناد العبوس إلى
اليوم من إسناد الشيء إلى زمانه كنهاره صاءم وليه
قائم ١٠\٧٦ قمطير شديد عصب

{ وجبريل -وصالح المؤمنين - والملائكة }

ب - الإِسْتِعَارَةُ^{٢٤}

الإِسْتِعَارَةُ: مِثْلُ التَّشْبِيهِ، وَلَكِنْ بِصُورَةٍ أَفْضَلَ، فَلَا

²⁴ Metaphor; figurative and figure of speech; figurative expression: 1. Borrowing.
2. To be distinguished; preferred to. 3. Pearls. 4. Narcissus; roses. 5. Jujube plant.
6. Hailstone. 7. Cheek. 8. End of the fingers. 9. Separated. 10. Snow white. 11.
Figure of speech; metaphor.12. Context of a sentence; a speech; it a figurative
expression. 13. Century. 14. Established firmly 15. Created. 16. For its mental
indication. 17. Metonymy; that is to say an expression instead of more appropriate.
18. Unmannerly, rough, rud.

يُذَكِّرُ الْمُشَبَّهَ بِهِ (الْعِلْمُ) وَأَدَاةَ التَّشْبِيهِ (بِ، كَ، مِثْلُ)
بَلْ تُسْتَعَارُ صِفَةٌ لِيَتَمَيَّزَ الْمَوْصُوفُ بِهَا نَحْوَ: الْمَعْلَمُ
بَحْرٌ فِي صَفَائِهِ وَفِي زُرْقَتِهِ. اسْتَعَارَ صِفَةَ (صَفَاءِ الْبَحْرِ)
لِيُعِيرَهَا لِفِكْرِ الْمَعْلَمِ؛ لِتَدُلَّ عَلَى صَفَاءِ فِكْرِهِ وَسَلَامَةِ
أَفْكَارِهِ وَوَضُوحِهَا، "وَفِي زُرْقَتِهِ"؛ أَيَّ أَنَّ الْمَعْلَمَ يَتَمَيَّزُ
بِعِلْمٍ خَاصٍّ بِهِ عَنِ غَيْرِهِ مِنَ الْمَعْلَمِينَ.

وَمِنَ الْإِسْتِعَارَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ فَتَاةً تَبْكِي فَقَالَ:

فَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ؛ وَسَقَتْ

وَرْدًا وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ

شَبَّهَ بُكَاءَهَا بِزُؤْلِ الْمَطْرِ، اسْتَعَارَ اللَّوْلُؤَ لِلدَّمْعِ،
وَاسْتَعَارَ زَهْرَةَ النَّرْجِسِ لِلْعُيُونِ، وَاسْتَعَارَ لَوْنَ الْوَرْدِ
الْأَحْمَرَ لِوَجْنَةِ الْخَدِّ، وَاسْتَعَارَ أَغْصَانَ الْعُنَابِ لِلْأَنَامِلِ
أَوْ الْعِنَبِ الْأَحْمَرَ لِلشَّفَاهِ، وَاسْتَعَارَ حَبَّاتَ الْبَرْدِ الْبَيْضَاءَ
لِلْأَسْنَانِ؛ (الْبَرْدُ: قَطْرَاتُ الْمَاءِ تَتَجَمَّدُ فِي الْهَوَاءِ الْبَارِدِ؛

فَتَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ حُبُوبًا تَسْمَى حَبَّاتُ الْغَمَامِ؛ الْبَرْدِ.
فَأَمْطَرَتْ؛ فَبَكَتْ مِنْ عَيْنٍ تَشْبَهُ زَهْرَةَ النَّرْجِسِ، فَنَزَلَ
الدَّمْعُ الَّذِي يَشْبَهُ اللَّوْلُؤَ عَلَى وَجْنَةِ خَدٍ يَشْبَهُ وَرْدًا أَحْمَرَ
فَسَقَاهُ، وَعَضَّتْ أَنْامِلَهَا الَّتِي تَشْبَهُ أَعْوَادَ الْعُنَابِ أَوْ
عَضَّتْ عَلَى شَفَتَيْهَا الَّتِي تَشْبَهُ الْعِنَبَ الْأَحْمَرَ بِأَسْنَانِ
بَيْضَاءَ مَتَفَرِّدَةً؛ تَشْبَهُ حَبَّاتَ الْبَرْدِ الْبَيْضَاءَ النَّاصِعَةَ.

الْإِسْتِعَارَةُ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: "وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ"
(الْمَسَدِ ٤)؛ اسْتَعَارَ الْحَطَبَ لِلنَّمِيمَةِ؛ لِأَنَّ مَنْ يَمْشِي
بِالنَّمِيمَةِ بَيْنَ النَّاسِ يُوقِدُ بَيْنَهُمْ نَارَ الْعَدَاوَةِ وَالْبُغْضَاءِ.

الاستعارة التصريحية (ختم الله على قلوبهم) شبه
قلوبهم قلوبهم ووو بالوعاء المختوم عليه المغش
بغشاء يمنع أن يصله ما يصلحه

اشترى الضلالة بالهدى استعارة تصريحية المراد
استبدلوا الغي بالرشاد والكفر بالإيمان فاستعار لفظ

الشراء للإستبدال ثم زادة توصيحا بقوله فما رجحت
تجارهم

ولا تشترو بأياتي ٤١\٢ الشراء هنا ليس حقيقيا بل
هو على سبيل الإستعارى كما تقدم أولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى ولا تلبسوا الحق بالباطل

ثم قست قلوبكم ٧٤\٢ وصف القلوب بالقساوة
وعدم تأثير المواعظ ففيه استعارة تصريحية الصلابة
بالحجر اتسعير لقساوة القلب فيه كالحجسارة

٨٢\٢ وأحاطت به خطيئته استعارة حيث شبه
الخطاي بالجيش من الأعداء نزل على قوم من كل
جانب فأحا به إحاطى السواؤ بالمعصم واستعار لفظ
الإحاطة لغلبة السيئات على الحسنات فكأنها أحاطت
به من جميع الجهات

وأشربوا في قلوبهم حب العجل ٩٣\٢ قسع استعارة

مكنية شيه حب عبادة العجل بمشروب لذي شاءغ
الشراب وطوى ذكر المشبه به ورمز بشيء من لوازمه
وهو الإشراب هذه استعارة والمراد وصف قلوبهم
بالمبالغة في حب العجل فكأنما تشربت حبه فمازجها
ممازجة المشروب

من أسلم وجهه لله ١١٢\٢ خص الوجه بالذكر لأنه
أشرف الأعضاء والوجه ههنا (ساتعارة) أي من أقبل
على عبادىة الله وجعل توجهه إليه بجملته

صبغة الله ١٢٨\٢ سمى الدين صبغة بطريق الاستعارة
حيث تظهر سمته على المؤمن كما يظهر أثر الصبغ في
الثوب

ينقلب على عقبيه ١٤٣\٢ استعارة تمثيلية حيث مثل
لمن يرتد عن دينه بمن ينقلب على عقبيه

ولا تتبعوا خطوات الشيطان ١٦٨\٢ استعارة عن

الإقتداء واتباع آثاره

اشتروا الضلالة بالهدى ٧٥\٢ استعارة المراد استبدلوا الكفر بإيمان

هن لباس لكم وأنتم لباس هن ١٨٧ استعارة بديعة شبه كل واح من الزوجين لاشتماله على صاحبه في العناق والضم باللباس المشتمل على لابسه قال في تلخيص البيان (المراد ثرب بعضهم من بعض واستمال بعضهم على بعض كما تشمل الملابس الأجسام فاللباس إستعارة الخيط الأبيض من

الخيط الأسود استعارة عجسبة والمراد بها بياض الصبح وسواد الليل والخيطان مجاز وإنما شبيهما بذلك لأن بياض الصبح يكون في أول طلوعه مشرقا خافيا ويكون سواد الليل منقيا موليا الزمخر تشبيهه بليغ

اسمك بالعروة الوثقى ٢٥٧ استعارة تمثيلية حيث شبه المستمسك بدين الله بالتمسك بالحبل المحكم وعدم الانفصام ترشيح من الظلمات إلى النور استعارة تصرّحي حسي شبه الكفر بالظلمات زواالإيمان بالنور ذلك من أحسن التشبيهاات لأن الكفر كالظلمة التي يتكسع بها الخابط ويضل القاصد والإيمان كالنور الذي يؤمه الجائر ويهتدي به الحائر أفرد النور وجمع الظلما لأن الحق واحد لا يتعدد وأما طريق الضلال فكثيرة ومتعبة

ثم نكسوها لحما ٢٥٩ نسترها كما يستر الجسد باللباس واستعارها هنا لما أنشأ من اللحم الذي غطى العظم وهي استعارة في غاية الحسن

،آيات محكمات هن أم الكتاب: ٧\٣ هذه استعارة والمراد بها أن هذه الآيات جماع الكتاب وأصله فهي

بمثلة الأم له وكان ساء القرآن يتبعها أو يتعلق بها
كما يتعلق الولد بأمه والراسخون في العلم
هذه استعارة والمراد المتمكنون في علم تشبيها بسوخ
الشيء الثقيل في الأرض

٢٧\٣ توج الليل في النهار استعارة عجيبة وهي عبارة
عن إدخال هذا في هذا ولفظ الإيلاج أبلغ زما ينقص
من الليالي زيادة في النهار وهذا

١٠٣\٣ واعتصموا بحبل الله جميعا شبه القرآن بالحبل
واستعير اسم المسببه به وهو الحبل للمشبه هو القرآن
على سبيل الإستعارة التصريحية والجامع بينهما النجاة
في الكل على شفا حفرة شبه حالهم من كان
مشرفا على الوقوع بالحفرة بالهوة ففيه استعارة
تمثلية

لا تتخذوا بطانة ١١٨ \٣ (أمين سر) شبه دخلاء

الرجل وخواصه بالبطانة لأنهم يتنبطون دحيل أمره
ويلازمونه شعاره لجسمه ففيه استعارة

يردوكم على أعقابكم أي يرجعوكم من إلى الإيمان
إلى الكفر من باب افستعارة ١٤٩\٣

١٥٦\٣ وإذا ضربوا في الأرض فيه استعارة تشبيها
للمسافر في البر بالسباح في البحر

افمن ابع رضوان الله كمن باء بسخط الله ١٦٣\٣
ابن حيان هذا نت لاستعارة البديعية جعل ما شرعه
الله كدليل الذي يتبعه من يهتدي به وجعل العاصي
كالشخص الذي أمر بأن يتبع شيئا فنكص على اتباعه
ورجع بدونه

متاع الغرور شبه الدنيا بالمتاع الذيوغرر به حتى
يشتريه والسشطان هو المدلس الغرور ١٨٥\٣
فتخدع تغرر بالمتعة الدئمة فتأخذه أو تسلبه ذلك على

حين غرة

تأكله النار ٣\١٨٣ إسناد الأكل إلى النار بطريق
الإستعارة إذ حقسقة الأكل للإنسان والحيوان
وكذلك ذائقة الموت لأن حقيقة الذوق ما يكون
باللسان ٣\١٨٥

لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل
٣\١٩٦ استعير التقلب للضرب فس الأرض لطلب
المكاسب القوة والخبط وإظهار القوة
آتوهن أجورهن استعارة لفظ الأجور للمهور لأن
المهر يشبه الأجر في الصور

للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن
٤\٣٢ شبه استحقاقهم للإرث وتملكهم له
بالإكتساب واستق من لفظ الاكتساب اكتسبوا على
طريقة الإستعارة

ومن أحيائها ٥\٣٢ استعارة لأن المراد ايتقائها ولم
يتعرض لها بأذى وإحياء النفس بعد الموت لا يقدر
عليه إلا الله تعالى

لكل جعلنا منك شرعة ومنهاجا في الحياة لعمل الخير
لذا تتبارى الأمم في تطبيق أنظمة أصلح وأحسن من
الأخرى (الدين واحد لمن أرده) فاستبقوا بالخيرات
٥\٤٨ بادروا لفعل الخيرات وفيه استعارة حيث
شبهه بالمتسابقين على ظهور الخير إذ كل واحد ينافس
صاحبه في السبق لبلوغ الغاية المقصودة

فعموا زوصموا استعار العمى والصمم للإعراض عن
الهداية والإيمان ٥\٧١

إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى بيعثهم الله
٦\٤٦ ٦\٦٠ استعار عن الكافر والمؤمن فشبه
موت القلوب بالكفر بالأموات الأجساد التهكم

واىزدراء عليهم فيه استعارة لأن الموتى عبارة عن

الكفار لموت قلوبهم

وعنده مفاتيح الغيب ٥٩\٧ استعار مفاتيح للأمور

الغيبية كأنها مخازن خنت فيها الغيبات

وهو الذي يتوفاكم بالليل ٦٠\٦ استعار التوفي من

الموت للنوم لما بينهما من مشاركة في زوال الإحساس

والتنيز

٢٤\٨ استجيبوا لما يحييكم واعلموا يحول بين المرء

وقلبه عقله ونفسه لحياة الروح الأبدية ولا تتبعوا

أهوائ أنفسكم لاقرآن حياة الأرواح الشهوات

الملذات حياة الأنفس يحول بين المؤمن والكفر

وبين الكافر والإيمان كل سحب نيته هدفه قصده وعمله

من باب الإستعارة التمثيلية شبه تمكنه تعالى من قلوب

عقول العباد وتصريفها كما يشاء بمن يحول بين الشيء

والشيء وهي اتعارة لطيفة

{ ٣٥\٨ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء

وتصدية التركيز على اللحن والصوت بدلا من المعنى

الخطابي الاتصفيرا وتصفيقا فكانوا كالأنعام التي

لا تفقه معنى العبادة ولا تعرف حرمة القرآن

{ النفي من الأرض كما يكون بالطرد والإبعاد

وبالحبس { السجن ينفى من سعة الدنيا إلى ضيقها

٩٢\٦ أم القرى مكة المكرمة فيه استعارة حيث

شبّهت بالأم الروحية لتزول الوحي فيها على إبراهيم

ومحمد عليهما السلام

في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم ٩٣\٩

استعار من يغمره الماء ويكاد يخنق ثم يطفو ثم يغمر

وهذا الصراع المتتالي بين الحياة والموت ما يحدث

للميت استعار

أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في
الناس كمن كمن مثله في الظلمات لبي خراج منها الموت
والحياة والنور والظلمة من باب الإستعارة فقد استعار
الموت الأرواح التي تجهل خالقها للكفر والحياة للإيمان
وكذلك النور والظلمات للهدى والضلال

ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين
١٤٢\٦ استعارة وهي أبلغ عبارة للتحذير من طاعة
الشيطان

ولاتتبعوا السبل ففرق عن سبيله (واحد) ١٥٢\٦
استعاري عن البدع والضلال والمذاهب المنحفة
ولا تزر وازرة وزر ١٦٤\٦ أخرى استعارة ليس
هناك أحمال على الظهر وإنما أثقال الآثام والذنوب
فهم من الإستعارة اللطيفة

لأقعدن لهم صراطك المستقيم ١٦\٧ استعار الصارط

المستقيم لطريق الهاداية

وسقناه إلى بلد ميت ٥٧\٧ استعارة حسنة لجذبة
عدم نباته كأنه كالجسد الذي لا روح في كذلك نحي
الموتى

٢٠\١٥ الآستعارة التخيلية عندنا خزائنه فهم تميسل
قدرته شبه قدرته على كل شيء بالخزائن المودوعة
فيها الأشياء واخراج كل شيء بحسب ما تقتضيه حمته
على طريق الآستعارة

الإستعارة التبعية واخفض جناحل للمؤمنين ٨٨\١٥
أي تواضع لم آمن من الفقراء والضعفاء والمساكين
حسث شبه إلانة الجانب بخفض الجناح بامع العطف
والرقة في كلٍ وتستعير اسم المسبه به للمشبه وهذا من
بليغ الإستعارات إذا كف عن الطيران خفض جناحيه

٢٦\٧ أنزلنا عليكم لباسا يوراي سوءاتك وريشا
ولباس التقوى ذلك خير لباسين لباسا يستر العورات
ولباس يزينك تتجملون فيه : الريش لباس الزينة
استعير من ريش الطير لأن لباسه وزينته لباي التقوى
الورع والخشية والحذر من السوء خير ما يتزين به المر
الأخلاق الحميدة فإنها طهارة القلبطن والظاهر
لما سكت عن موسى الغضب استعارة مكنية شبه
الغضب بمتكلم يأمر بالانتقام ١٥٤\٧

١٥٧\٧ ويحل لهم الطسبات ويحرم عليهم الخبائث
ويضع عنهم اصر والأغلال استعار الإصر والأغلال
للأحكام والتكاليف الشاقة المؤمن مقيد برباط روعي

واما يترعنك من الشيطان زع شبه وسوسة الشيطان
بالترع وهو غدخال افبرة وما شابهها بالجلد ففيه اتعارة
لطيفة ٢٠٠\٧ اي ما يصيبك يا محمد طائف من

الشيطان بالوسوسة والتشكك في الحق فاستعد بالله من
اشيطان الرجيم

٤٦\٨ وأطيعوا الله ورسوله (سبب وحدة الرأي و لاأ
وعدم التازع وإلا تذهب القوة (٦٠ اعداد القوة
لإرهاب العدو المباش وغير المباشر لهذا تتسلح الدول
وإن لم يكن لها أعداء) وعدم ولا تنازعوا فتنفشلوا
وتذهب ريجكم أي تذهب قوتكم وشوكتكم وهو من
باب الإستعارة

فإذا ٥\٩ انسلخ الأشهر الحرم شيه مضي الأشهر
اقضاءها بالإنسلاخ الواقع بين الحيوان وجلده فهو من
باب الاستعارة

وجعل كلمة الذي كفروا السفلى وكلمة الله هي
العليا كلمة الكفر استعارة عن والشرك كما أن
كلمة الله استعارة عن الإيمان بالله كلة الإيمان

استعار

١٠٩\٩ أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله
ورضوان أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار
فانهار في الكلام استعارة مكنية حيث شبهت التقوى
والرضوان بأرض صلبة يعتمد عليها البنيان وطوى
ذكر المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه وهو
التأسيس هار فانهار جناس ناقص

١١١\٩ إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم
استعارة تبعية شبه بذلم الأموال والأنفس وإثابتهم
عليها بالجنة بالبيع والشراء

١٢٥\٩ فزادهم رجسا إلى رجسهم القرآن كتاب
هداية ورشد بل المنافق والكافر يرفض ما أتب فيزده
كرجسا كفرا ونفاقا زيادة على ما هم عليه لذ الكافر
إذا ما قرأ القرآن يبحث عما يزيد شكه له بفهم

معكوس استعارة لايزيد نفاقا او كفرا بل كتاب
هداي

،اخذت الأرض زخرفها ٢٤\١٠ هذا بديع الاستعارة
شبه الأرض حينما تزينت بالنبات والزهور بالعروس
التي تزين بالحلى والثياب واستعير لتلك البهجة
والنضارة لفظ الزخرف أتاها أمرنا كناية عن العذاب
والدمار

النهار مبصرا ٦٧\١٠ استعارة عجيبة ليس النار وإنما
الناس يبصرون فيه فكأن صفة الشيء بما هو سبب له
على طريق المبالغة

٧١\١٠ لولا يكن أمركم عليكم غمة عبر عن
الآلتباس والستر بالغممة بطريق الإستعارة أي لا يكن
امركم مغطى تغطية حيرة ومبهما فيكون كالغممة
العمياء

واشدد على قلوبهم ١٠ ٨٨ الشدة استعارة عن تغليظ العقاب ومضاعفة العذاب

وما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها ١١\٥٦ + تصور أن كلبا مربوط بالمقود والمقود في يد صاحبه فهو يذهب يمينا ويسر و له حرية الحرة فيعلى طول المقود وهكذا حال كل مخلوق من الأحياء والإنسان حريره مقيدة بما خلق له استعارة تمثيلية شبه الخلق وهو في قبضته وملكه وسلطانه بالمالك الذي يقود المقود عليه بناصيته كما يتقاد الفرس

١١\٥٦ إن ربي على صراط مستقيم استعارة لطيفة عن كمال العدل في ملكه تعالى فهو مطلع على أمور العباد لا يفوته ظالم ولا يضيع عنه معتصم به من سار في جنب الله سلم ومن ابتعد عنه ندم

١١\٩٢ واتخذتموه وراءكم ظهريا فيه استعارة تمثيلية

كالشيء الذي يلقي وراء الظهر ولا يكثرث به فأوردتهم النار فيه استعارة مكنية لأن الورود يكون للماء في الأصل فشبه النار بماء يورد وحذف ذكر المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو الورود ١١\٩٨

لأحد عشر كوكبا والسم والقمر استعارة ١٢\٤ سمعت بمكرهن استعير المكر للغيبة لشبهه له ١٢\٣١ في الإخفاء

قطعن أيديه استعارة لفظ القطع جرح ٣١ قال للذي ناج اذكرني عند رب فأنساه الشيطان ذكر ربه ١٢\٤٢ لماذا الله لمساعد يوسف؟ اذكرني عند سيدك (الملك) وأخبره بأمرى لعله يخلصني ما ظلمت به فأنساه الشيطان بأمر الله لأنه اعتمد على المخلوق بدلا من الخالق الله بدلا

سبع سنين بضع سنين البلاء سبع بقرات سبع وسبع
إني أرى سبع بقرا صيغة المضارع لحكاية الحال الماضية
سم ٧ بقرات سمان ٧ عجاف ٧ سنابل خضر ٧ سناب
يابسات ٧ سنين دأبا ٧ سنين شداد

يغشي الليل النار ١٣\٤ استعارة تبعية شبه إزالة نور
النار بواسطة ظلمة الليل بالغطاء الكشف واستعار
لفظ يغشي الشمير إلا تغطية الأشياء الظاهرة بالأغطية
الحسية للأمور المعنوية

١٣\١٦ الاستعارة هل يستوي الأعمى والبصير أم
هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا استعار لفظ
الظلمات والنور للكفر والإيمان كذلك لفظ العمى
لمشك الجاهل والبصير للمؤمن العاقل

١٦\٢٦ قد مرك الذين من قبلهم فخر عليهم
السقف شبهت حال أولئك الماكرين بحال قوم بنو

بنبانا شديد الدعائم فانهدم عليهم البنائين وسقط عليهم
فأهلكهم بطريق استعارة التمثيلية ووجه الشبه أن ما
عدوه سببا لبقائهم عاد سببا لفنائهم كقولهم من حفر
حفرة لأخيه وقع بها قد

الاستعارة التمثيلية وضارب الله مثلا رجلين
أحدهما باك الآية تمثيل للوثن بالأبكم الذلا ينتفع
منه شيئا مع القادر السميع البصير شوتان ما بين الرب
والصنم؟

١٦\١٩ الاستعارة) فنزل قدم بعد ثبوتها استعار القدم
للسوخ فس الدين والتمكن فيه لأن اصل الثبات
يكون بالقدم ولما كان الزلل عن نحة الحق يشبه زلل
القدم وانزلاقها عبر عن الإنزلاق الحسي بطريق
الإستعارة

لسان الذي يلحدون عليه أعجمي ١٦\١٠٣ استعار

اللسان للغة والكلام وما أرسلنا من رسول إلا بلسان
قومه لغة ألم ()

١١٢\١٦ استعارة مكنية فأذاقها الله لباس الجوع
زالخوف شبه ذلك اللباس من حيث الكراهية بالطعم
المر والبشع وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من
لوازمه وهو الإذاقة على طريق الاستعارة المكنية

١٣\١٧ ألزماه طائره في عنقه أي إنسان مرهون
بعمله مجزى به وعمله ملازم له له لزوم اللاقة للعنق
ولا ينفك أبدا استعير الطائر لعمل الإنسان ولما كان
العرب يفاءلون ويسشتثمون بالطير سموا نفس الخي
والشر بالطائر طريق الاستعارة ونخرج له كتاب أقرأ
كتابك وزكفى بنفسك اليوم عليك شهيدا

٢٤\١٧ الاستعارة المكنية واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة شبه الذل بطائر له جناح وحذف الطائر

ورمز له بشيء من لوازمه وهو الجناح على سبيل
الاستعارة المكنية

استعارة تمثيلية ٦٤\١٧ وأجلب عليهم بخيلك
ورجلك مثلت حال الشيطان في تسلطه على من يغويه
بالفارس الذي يصيح بجنده للهجوم على الأعداء
لاستئصالهم استفزز من استطعت منهم بصوتك :
الغناء قول المنكر

ولا يظلمون فتىلا يضرب مثلا للقلة أي لايتقصون
من ثواب أجورهم ولا بمقدار الخيط الذي في شق
النواة ٧١\١٧ استعارة تمثيلية

الاستعارة يريد أن ينقض لأن الإرادة من صفات
العقلاء وأسنادها إلى الجدار من لطيف الاستعارة وبلغ
المجاز

الإستعارة ٩٩\١٨ بعضهم يموج في بعض شبههم

لكثرتهم وتداخل بعضهم في بعض. بموج البحر المتلاطم
واستعار لفظ يموج لذلك ففيه استعارة تبعية

١٠١\١٨ الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكر فلا
يستطيعون سمعا أي كانوا ينظر في آلاء الله فيرونها ولا
يتذكرون خالقها فلم تكن أعينهم في غطاء حجاب
وإنما هو بطريق التمثيل كانت أعينهم ترى وبصيرتهم
لا ترى لذا فلا يسمعون أيضا

٤\١٩ واشتعل الرأس شيئا شبه انتشار الشيب ومثرتة
باستعال النار في الحطب واستعير الاستعال للإنتشار
ولستق منه اشتعل. بمعنى انتشر ففيه استعارة تبعية

الاستعارة التصريحية واضمم يدك إلى جناك أصل
الجناح للطائر ثم استعير لجنب الإنسان ٢٢\٢٠

الاستعارة التمثيلية ٣٩\٢٠ ولتصنع على عيني تمثيل
لشدة الرعاية وفر الحفظ والكلاءة. بمن يصنه. بمراى من

الناظر لأن الحافظ للشيء في الغالب يديد النظر إليه
فمثل لذلك. بمن يصنه على عين الآخر (إلهام أمه إذا
أوحينا إلى أمه ما يوحي ألقى المحبة في قلب امرأة
فرعون حرمننا عله المراض إعادته لأمه وأليقت عليك
محبة منى نجاه من الغم من القتل الاستعارة

واصطنعتك لنفسي ٤١\٢٠ شبه ما خوله به من
القرب واصطفاء بحال من يراه الملك أهلا للكرامة
وقرب المتزلة لما فيه من الخلال الحميدة وفيصطنعه
لنفسه واستعار لفظ اصطنع لذلك ففيه استعارة تبعية

بل نقذف بالحق على الباطل فإذا هو زاهق ١٧\٢١
شبه الحق بقذية والباطل بالدرئة فيصب دماغه فيدمغ
فيزهقه

الاستعارة لا يسمع الصم الدعاء إذا ما يندرون
٤٥\٢١ استعار الصم للكفار لأنهم كالبهائم التي لا

تسمع وتفقه النداء

الاستعارة التمثيلة وتقطعوا أمرهم بينهم ٩٣\٢١ مثل
اختلافهم في الدين وتفرقهم إلى شيع وأحزاب
وجماعات كل لهم له نصيب من الأمر

٥٥\٢٢ في رمية منه عذاب يوم عقيم مالة
العقيم التي لا تلد وآخر يوم من حياة الإنسا لايلد يوما
آخر وهذا من أحسن الآستعارات

الاستعارة اللطيفة ٧٢\٢٢ تعرف في وجوه الذين
كفروا المنكر أي تستدل من وجوههم علا المكروه
وإرادة الفعل القبيح

الاستعارة اللطيفة ٥٤\٢٣ فذرهم في غمرتهم أصل
الغمرة الماء الذي يغمر القامة شبه ما هم فيه من
الجهالة والشضلالة بالماء الذي يغمر الإنسان من فرقة
قدمه على سبيل الاستعارة بل قوبهم في غمرة من

هذا ولهم أعمال مندون ذلك ٦٣\٢٣

الاستعارة البديعية ولدينا كتاب ينطق بالحق النطق لا
يكون إلا ممن يتكلم بلسانه والكتاب ليس له لسان
وشتبيها باللسان بطريق الاستعارة كتاب مرقوم كتاب
ينطق يفصل بينهم بالحق

الاستعارة ٤\٢٤ يرمون المحصنات أصل الرمي
بساهام والقذف بالحجارة ثم اتسعير للرمي اللسان
لأنه يشبه الأذى باللسان يشبه الأذى بالسنان الحسي
ففيه استعارة لطيفة وخص بالذكر المحصنات لأن من
عرف بالزنا وافتخر به فذكر للتنفير منه والبعد عنه

الله نور السموات والأرض ٣٥\٢٤ جعل هدايته لكل
مخلوق هدايته كالنور تضي له سبيل الحياة فهو المضيء
الاستعارة التمثيلية البديعية ٢٢٥\٢٦ في كل واد
يهيمون مثل لذهابهم عن سنن الهدى وإفراطهم في

المدح الهجاء بالثته بالصحراء الذي هام علو وجهه
فهو لا يدري أين يسير وهذا من أطف الاستعارات
ومن أرشقها وأبداعها

الاستعارة البديعة قبل أن يرد إليك طرفك شبه سرعة
محيته بالعرش برجوع الطرف للآنسان وارتداد الطرف
أتقاء الجفنين وهو أبلغ ما يمكن أن يوصف به السرعة
ومثله وما أمرن الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب
فاستعار للسرعة الفائقة ارتداد الطرف ٤٠\٢٧

الاستعارة التصريحية التبعية فعميت عليهم الأنباء
استعير العمى لعدم الاهتداء فهم لا يهتدون للأنباء ثم
قلب للمبالغة فجعل الأنباء لا تهتدي إليهم وأصله
فعموا عن الأنباء وضمن معنى الخفاء فدى ب عل
ففيه أنواع البلاغة والاستعارة والقلب والتضمين

الاستعارة التصريحية ومن الناس من يشتري لهو الحديث

٦\٣١ شبه حالهم بحال من يشتري سلعة وهو خاشع
فيها واستعار لفظ يشتري لمعن يستبدل بطريق
الاستعارة التصريحية لهو الحديث فعلا يشتري الغناء
والطرب والأفلام ووخير الحديث القرآن والصلاة
مجانا والصوم عن الحديث الغيبة والنميمة أما من ينقلها
يدفع له كالجاسوس

الاستعارة التمثيلية ٩١\٣١ ن أنكر الأصوات
لصوت الحمير شبه الرافعين لأصواتهم بالحمير بالنهيق
ولم يذكر أداة التشبيه بأخرجه مخرج الاستعارة
للمبالغة في الدم والتنفير عن رفع الصوت

الاستعارة التمثيلية إنا عرضا الأمانة على السموات
والجبال مثل للأمانة من ضخامتها وعظمتها وبأنها
ثقيلة وهو تمثّل راءع لتحويل شأن الأمانة الإيمان
أمانة ةثيل حملها إلا على من طلب العون على كل

عمل من الله ليلا ونهار

الاستعارة التصريحية ويقذفون بالغيب من مكان بعيد
٥٣\٣٤ شبه الذي يقول بغير علم ويظن ولا يتحقق
بالإنسان يرمي غضا وبينه مسافة بعيدة فلا يكون
سهمه صائبا واستعار لفظ القذف للقول

الاستعارة التمثيلية ٢\٣٥ شبه فيه إرسال النعم بفتح
الخزائن (الإبداع بمافيه خير) للإعطاء وكذلك حبس
النعم استعير الفتح للإطلاق والإمساك للمنع قال
للناي نعمه المادية عامة والروحية خاصة ورحمته المادية
خعامة ومنها خاصة لية

٢٥-٣٥ وما يستوي الأعمى والبصير استعارة
تصريحية شبه الكافر بالأعمى البصر المءمن

الاستعارة المكنية ٤٥\٣٥ لو يؤاخذ الناس بما كسبو
ما ترك على ظهرها من شبه الأرض بدابة تحمل على

ظهرها المخلوقات ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء
من لوازمه وه الظهر بطريق الاستعارة المكنية

الاستعارة التمثيلية إنا جعلنا في اعناقهم أغلالا فهم لا
يبصرون ٣٦٨-٩ شبه حال الكفار في امتناعهم من
الهدى والإيمان بمن غلبت يده غلا عنق بالسلاسل
والأغفال بومن سدت الطرق في وجهه فم يهتد
لمقصوده

الاستعارة اللطيفة من بعثنا من مرقدنا المرقد هنا عبارة
عن الممات او القبر فشبهوا حال موتهم بنومهم لأنها
شابه الأشياء بها وأبلغ من وقول بعثنا من مماتنا
٥٢\٣٦

الاستعارة التمثيلية مما عملت أيدينا أنعاما الأنعام تخلق
ولا تعمل ولكنه شبه اختصاصه بالخلق بالتكوين بمن
يعمل بيده ويصنه بنفسه واستعار لفظ العمل للخلق

الاستعارة اللطيفة يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم
والله متم نوره ولو كره الكافرون ٦١ \ ٨ استعار نور
الله لدينه وشرعه المنير وشبهه من أراد إبطال الدين بمن
أراد إطفاء الشمس بغمه على طريق الاستعارة التمثيلية
وهذا من لطيف الاستعارات

الاستعارة اللطيفة ٦٤ \ ٨ والنور الذي أنزلنا استعار
النور على القرآن بطريق الإستعار فإن القرآن يزيل
الشبهات كما يزيل النور الظلمات

الاستعارة التمثيلية إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه
لكم شبه الانفاق في سبيل الله والتصدق على الفقراء
يمن يقرض الله قرضا ٦٤ \ ١٨ واجب الوفاء وذلك
بطريق التمثيل وهو من لطيف الاستعارة وبدع
العبارة

الاستعارة التصريحية إذ أبق إلى الفلك المشحون شبه
خروجه بغير إذن ربه بإباق العبد من سيده ٣٧ \ ١٢٣
الاستعارة التصريحية ٤١ \ ٤ وقالوا قلوبنا في أكنة مما
تدعوننا إليه وفي آذاننا وقرا ليس هنا كعلی الحقيقة
شيء مما قالوا وإنما أخرجو الكلام مخرج الدلالة على
استثقالهم ما يسمعون من قورع القرآن وجوامع البيان
صمت اماعهم وقلوبه عن علمه في آذهم وقر وهو
عليهم عمى ٤١ \ ٤٤

الاستعارة التبعية ٥٢ \ ٣٠ نتربص به ريب المنون نتظر
حوادث الدهر وصورفه حتى تهلکه فنستريح منه ريب
المنون الموت نتربص حكم الله فيهم
الاستعارة اللطيفة تبؤوا الدار والإيمان الكن والسكينة

الاستعارة التبعية وأقرضوا الله قرضا حسنا ٢٠\٧٣
شبه الإحسان على الفقراء والمساكين بإقراض رب
العالمين وهو من لطيف الاستعارة

الاستعارة الفائقة ١٦\٦٨ سنسمه على الخرطوم
للأنف لأن الأصل الخرطوم للليل كأنه يقول لمتكبر
صاحب الأنف الكبير واستعارته لنف الإنسان تجعله
غاي في الإبداع لأن الغرض الاستهانة به ولاستخفاف
الاستعارة التبعية والله أنبتك من الأرض شبه إنشاءهم
وخلقهم من الأرض في أدوار النبات بذرة ثم تزرع
واستق لفظ النبات أنبتك للمخاطب على طريق

الاستعارة ١٧\٧١

كنا طرائق قددا ١١\٧٢ استعارة الطرائق للأديان
والمذاهب والإعتقادات المختلفة وهو من أطف

الاستعارة

الاستعارة المكنية وإذا الكواكب انتشرت ٢\٨٢ شبه
الكواكب بعقد من الوؤل قطع خيطه فانتثرة في الفضاء
وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو
الإنتشار على طريق الاستعارة المكنية

الاستعارة اللطيفة وهدينا النجدين أي طريق الخير
والشر وأصل النجدين الطريق المرتفع استعير كل منهما
لسلو كطريق السعادة وسلوك طريق الشر ١٠\٩٠

فلا أقتحم العقبة لأن الأصل العقبة الطريق الوعر في
الجبيل واستعير هنا للأعمل الصالحة لأنها اصبع وتشق
على النفوس ففيه ساتعارة تبعية

الاستعارة التصريحية يتلو صحفا مطهرة لفظ مطهرة
فيها استعارة حيث سبه تتره الصحف عن الباطل
بطهارةتها عن الانجاس ٩٨

حمالة الحطب استعارة لطيفة مستعارة للنميمة وه

استعارة مشهورة ولم يمش بالحي بالخطب الرطب

خير خَلْفٍ لخير سلف

شر خَلْفٍ لشر سلف

فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوات واتبعو

الشهوات ١٦٦\٧

عسى لعل على سبيل الترجي تنبيها أنه ل على أنه

ليس لأحد يلزمه بشيء

ج - الكناية ١٧

الْكِنَايَةُ: تَأْتِي بِاسْتِعَارَةِ اللَّفْظِ بِإِشَارَةِ خَفِيَّةٍ لَا تُرِيدُ

مَعْنَاهُ بَلْ تَقْصِدُ تَعْبِيرًا آخَرَ أَبْعَدَ لِلْمَعْنَى وَأَدَقَّ لِلتَّعْبِيرِ:

وُلِدَ وَبِفَمِهِ مَلْعَقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ. كِنَايَةٌ عَنْ أَنَّهُ وُلِدَ غَنِيًّا.

هَذَا التَّعْبِيرُ الْبَلَاغِيُّ الدَّقِيقُ يَدُلُّ عَلَى حُسْنِ التَّصَوُّرِ.

قَاسِي الْقَلْبِ: كِنَايَةٌ عَنْ أَنَّهُ فَظٌّ غَلِيظُ الطَّبَاعِ، ظَالِمٌ

{ حذر الله نبيه داود من الهوى في الحكم ياداوود إن

جعلناك خليفة فيالأرض ٢٦\٣٨

{ قال بن تيمية الاحتجاج بالقدر حجة باطلة داحضة

باتفاق كل ذي عقل ودين من جميع الأديان لما قال

مشركون (لو شاء الله ما أشركنا ١٦٦\٣٤) رد الله

عليهم (قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا غ،

تتبعون إلا الظن وإن أنت إلا تخرصون)

فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية ٩٢\١٠

لقومه أنه ليس بإله وعرضه بدنه في المتحف بالقاهرة

آية لمن خلفه من الطغاة ولكن كثيرا من الناس عن

آياتنا لغافلون عن هذه الآية

الكنية أبي لهب فلي المراد تكريمه بل تشهيره كأب جهل

الكنية للمده أبو بكر والذم أبي جهل

(في قلوبهم مرض) المرض في الأجسام وقد كنى عن

النفاق لأن المرض فساد البدن والنفاق فساد القلب

(مرض القلوب) الكذب الخداع المكر السفه (الجهل)

الاستهزاء الفساد في الأرض الجهل الضلال التذبذب

السخرية من المؤمنين

٢٧\٢ الذين ينقضون عهد الله استعارة مكنية حيث

سبه العد بالحبل وحذف المشبه به ورمز له بشيء من

لوازمه وهو النقض على سبيل الإستعارة المكنية

٦١\١ ضربت عليهم الذلة والمسكنة (تسمى الإستعارة

بالكنية كما نبه على ذلك ابن مسعود) كناية عن

إحاطتهما بهم كما تحيط القبة بمن ضربت عليه

٦٦\٢ (لما بين يديه وخلفها كناية عنم أتى قبلها

او أتى بعدها من الأمم لما تقدم وتأخر

وراء ظهورهم ١٠١\٢ كناية عن الإعراض جعل

الأمر وراء ظهره أي تول عن ارتدوا على أعقابهم

إذ حضر يعقوب الموت ١٣٣\٢ كنى بالموت عن

مقدماته لأنه إذا حضر الموت نفسه لا يقول المحتضر

شيئا كناية غريبة وهو أنه غائب ولا بد أن يقدم

وما كان الله أن يضيع إيمانك ١٤٢\٢ أي صلاتكم

لأن الإيمان لا يتم إلا بها

الرفث إلى نسائكم كناية عن الجماع فالآن

باشروهن ١٨٧ ما بال بعض الخطباء يذكرو ذلك

صراحة هذا تعليم رباني لتعليم الحياء تعبير سام لطيف

لا يجرح المشاعر

واهجروهن بالمضاجع ٣٤\٤ فقد كنى عن الجماع

وكذلك لا مستم النساء جامعتم النساء

ولا تقربوهن ٢٢٢ كناية عن الجماع

٢١\٤ أفضى بعضكم إلى بعض كنى تعالى عن
الجماع بلفظ الإفضاء لتعليم المؤمنين الأدب الرفيع
الله كريم يكنى

فلما تغشاها حملت حملا خفيفا ١٧٩\٧ كناية عن
الجماع

٢٠\١٩ ولمسني بشر كناية عن المعاشرة الزوجية
الجماع

كناية : ٣٩\٣٣ من قبل أن تمسوهن كنى عن الجماع
بالمس وهي من الكنايات المشهورة ومن الآداب
القرآنية الحميدة

الكناية الفائقة الرائقة كلا إنا خلقناهم مما يعلمون
٢٩\٧٠ كناية عن المنى والبيوضة مع التزاهة في التعبير

وحسن الإيقاظ والتذكر بالطف عبارة وأبلغ إشارة

{وأترفوا في سبيل الله ولا تلقوا بأنفسكم إلى التهلكة
وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ١٩٥ المال سبي التهلكة
إن لم تصرف كما أمر الله وأحسن للناس

٣\٣ نزل عليك الكتاب مصدقا لما بين يديه : الكتاب
لتفوقه كناية عما تقدمه وسبقه من الكتب السماوية
فيمسى ما مضى بين يديه لغاية ظهوره واشتهاره

يد: أن يبسطوا إليكم أيديهم ١١\٥ بسط
الأيدي كناية عن البطش والفتك والقتل وكف
الأيدي عن المنع والبس

فقطع دابر اتذين ظلموا+والحمد لله رب العالمين
٤٥\٦ كناية عن إهلاكهم ولم يقطع مؤخرتهم دبر
كل منهم مؤخرته مقعده

١٢٥\٦ فمن يريد أن يهديه يشرح صدره للإيمان

الشرح كناية عن قبول العقل في الروح للإيمان والهدى
شرح ضيق طباق

إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبرا عنها لا تفتح لهم
أبواب السماء استكبروا عن الإيمان بها والعلم
بمقتضاها لا يرفع لهم عمل صالح ولا دعاء لا تفتح
لهم أبواب الهداية والرحمة

المنافقون والمنافقات يأمنون بالمنكر وينهون عن
المعروف يقبضون أيديهم نسو الله فَنسيهم قبض اليد
كناية هن الشح والبخل كما أن بسطها كناية عن
الجود والكرم الله لا ينسى تركوا طاعته فحجب
عنه من رحمته

٢\١٠ بشر الذين المؤمنين أن لهم قد صدق عند ربهم
أن لهم منزلة رفيعة عند ربهم بالجنة كناية عن المتزلة
الرفيعة والعبارة غاية في اللاغة لأن بالقم يكون السبق

والتقم كما سميت النعمة يدا لأنها تعطى باليد
إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ٩٦\١٠
كناية عن القضاء والحكم الأزلي بالشقاء على اعمالهم
ونياتهم

واصنع الفك بأعيننا ووحينا علمه ٣٧\١١ الأعين
كناية عن الرعاية والحفظ يقال للمسافر صحبتك عين
الله أي رعايته وحفظه

لما جاء أمرنا كناية عن العذاب عن الحكم على
٥٨\١١ ٨٢\١١ جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها
كناية عن العذاب طباق ع س

لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم ١١٠\١١
الكلمة هنا كناية عن القضاء والقدر

يقلب كفيه على ما نفق فيه ٤٢\١٨ كناية عن

وسراجا منيرا التشبيه البليغ ٤٦\٣٣ أصل التشبيه
أنت يا محمد كالسراج الوضاء في الهداية والإرشاد
حذفت منه أداة التشبيه ووجه الشبه فأصبح بليغا على
حد قولهم علي أسد محمد قمر

الكناية لو قاتلك الذين كفروا ولو الأديبار كناية عن
الهزيمة لأن المنهزم يدير ظهره لعدوه ٢٢\٤٨
حتى زرتم المقابر ١٠٢ كنى عن الموت بزيارة القبور
والمراد متم

ثَالِثًا - الْبَدِيعُ ٢٥

الْبَدِيعُ هُوَ تَحْسِينُ الْكَلَامِ لَفْظًا وَمَعْنَى. إِذَا كَانَ فِي

التحسر والندم لأن النادم يضرب يمينه على شماله
٤\١٩ الكناية وهن العظم منى كناية عن ذهاب
القوة وضعف الجسم وحتى العظم

٥٠\١٩ وجعلنا لهم لسان صدق عليا كنى عن الذكر
الحسن والثناء الجميل باللسان لأن الثناء يكون
باللسان فلذلك قال لسان صدق كما يكنى عن
العطاء باليد

الكناية ثاني عطفه كناية ٩\٢٢ سبيل الله عن التكبر
والخيلاء على الحق م كتصعير الخد

الكناية اللطيفة ٤\٢٦ فظلت أعماقهم لها خاضعين
كنى به عن الذل والهون الذي يلحقهم بعد العز
والكبرياء

الكناية عن كثرة العبادة والتهدد تتجافى جنوبهم عن

المضاجع ١٦\٣٢

²⁵ Rhetoric; eloquence: 1. Words' beautifier. Beautifier the meaning. 3. Rhymed poetry. 4. Rhyme; assonance. 5. Pun; play upon words. 6. Play on words' quibble; hiding the meaning aim at and dissimulation other meaning. 7. Compatibility of a word and its reversed in meaning. 8. More than one meaning and its contrary. 9. Horizon. 10. Vertical. 11. Affectation. 12. Trip the hours; stumble. 13. Wonderful eloquence and inimitable. 14. Know for certain. 15. Safeguard.

جَمَالِ اللَّفْظِ وَتَنَاسُقِهِ يُسَمَّى: "مُحَسَّنَاتُ لَفْظِيَّةٌ" وَإِذَا
كَانَ فِي جَمَالِ الْمَعْنَى فَيُضْنَفِي عَلَيْهِ حُسْنَ التَّعْبِيرِ وَدِقَّةَ
فِي التَّفَكِيرِ فَيُسَمَّى: "مُحَسَّنَاتُ مَعْنَوِيَّةٌ".

الْبَدِيعُ هُوَ الْمُحَسَّنَاتُ اللَّفْظِيَّةُ وَالْمَعْنَوِيَّةُ كُلُّ مِنْهُمَا
مَكْمَلٌ لِلْآخَرِ وَيَكُونُ فِي إِبْدَاعِ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، فُنُونُهُ
هِيَ: الْقَافِيَةُ^١ فِي الشَّعْرِ. السَّجْعُ^٢. الْجِنَاسُ^٣. التَّوْرِيَّةُ^٤.
الْمُطَابَقَةُ^٥ بَيْنَ كَلِمَةٍ وَضِدِّهَا، وَالْمُقَابَلَةُ^٦ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

لَقَدْ تَفَنَّنَ بَعْضُ الْأُدْبَاءِ فِي الْمُحَسَّنَاتِ اللَّفْظِيَّةِ؛ كَأَن
يَكْتُبَ عِدَّةَ آيَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ تُقْرَأُ أَفْقِيًّا^١ أَوْ عَمُودِيًّا^٢ أَوْ
بِالْعَكْسِ. هَذَا تَكَلُّفٌ^٣، أَوْ كَأَن تُقْرَأُ حُرُوفُ الْجُمْلَةِ
بِالْعَكْسِ فَلَا يَتَغَيَّرُ اللَّفْظُ أَوْ الْمَعْنَى نَحْوُ: «رَبِّكَ
فَكَبِّرْ» ⇒ «سِرْ فَلَا كَبِّرْ»^٤ بِكَ الْفَرَسُ ⇒

القافية

القافية هي آخر كلمة في البيت من الشعر على حرف
واحد الكلمات المتشابهة بالحرف الأخير وحركته يتبع
بعضها بعضا. ويتبع او هي من آخر حرف ساكن
فيه إلى أول ساكن يليه مع المتحرك ما قبل الساكن ما

أطول الليل كانت القافية لم ينم على من ينم

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١٦٦﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿١٦٧﴾ الَّذِي

أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿١٦٨﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿١٦٩﴾ ﴾

إذا برق البصر وحسف القمر وجمع السم والقمر يقول

الإنسان يومئذ أين المفر ١٧٥

فغذا برق البصر وخسف القمر وجنع الشمس والقمر

الجن أحد ولد رصد رشدا صعدا عددا

نوح مدرارا أنهارا وقارا أطرا

المعرج لظى نزاعة للشوى تدعو من أدبر وتولى

الحاق في عيشة راضة في جنة عالية قطوفها دانية

القلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون منون

الملك فتسعلمون كيف نذير نكير بصير غرور نفور

التحريم سورة الرحمان سورة الإسراء سور كامقل

السَّجْعُ

السَّجْعُ فِي النَّثْرِ تَوَافِقُ أَوْ آخِرِ الْجُمْلِ بِحَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ يُكْسِبُ اللَّفْظَ نِعْمَةً مُوسِيقِيَّةً جَمِيلَةً وَمَعْنَى جَدَّابًا؛ إِذَا كَانَ لَا تَكْلُفَ فِيهِ، وَإِلَّا يَكُونُ ثَقِيلًا عَلَى السَّمْعِ نَحْوَ: السَّجْعُ نِعْمَةُ السَّمْعِ، لِلْأَفْكَارِ كَاللَّمْعِ، نَاطِقُهُ كَالْأَلْمَعِ كَأَنَّهُ الْمُشْرِعُ، لَكِنَّهُ لِلْفِظِ بِالْمُرْقَعِ وَلِلْمَعْنَى كَالْمُزَارِعِ كَثِيرٌ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِيهَا مِنَ السَّجْعِ مَا يَزِيدُ الْمَعْنَى جَمَالًا وَيُظْهِرُ حُسْنَ بِلَاغَتِهَا وَإِعْجَازَهَا. نَحْوَ:

سِيَّاقِ الْكَلَامِ وَهُوَ غَيْرُ مَقْصُودٍ، وَمَعْنَى بَعِيدٌ يَقْصُدُهُ
الْمُتَكَلِّمُ، نَحْوُ: أَعْلَنَ مُدِيرُ الْكُلِّيَّةِ عَنَ وَظِيفَةِ: "مُدْرَسِ
لُغَةِ عَرَبِيَّةٍ". سَأَلَ الْمُتَقَدِّمِينَ سُؤْلاً فِيهِ تَوْرِيَّةٌ: "مَا
أَحْلَامُكَ؟ هَلْ تَعَلَّمْتَ الْأَدَبَ؟" فِي كُلِّ مِنْهُمَا مَعْنَى
قَرِيبٌ لَا يُرِيدُهُ، وَمَعْنَى بَعِيدٌ يُرِيدُ الْإِجَابَةَ عَلَيْهِ؛ كَمَا
يُرِيدُ أَنْ يَكْتَشِفَ نَبَاهَةَ الْمُتَقَدِّمِ.

سَأَلَ كُلُّ مُتَقَدِّمٍ: مَا أَحْلَامُكَ؟ كَانَتْ مِنَ الْإِجَابَاتِ:
حُلْمِي أَمَلِي وَأُمْنِيَّتِي الْحُصُولُ عَلَى الْوِظِيْفَةِ وَأَنْ أَعْمَلَ
بِحِدِّ وَإِخْلَاصٍ حَتَّى يُجِيبُ كُلَّ طَالِبِ اللُّغَةِ وَيَنْجَحَ
الْجَمِيعُ بِدَرَجَةٍ مُمْتَازٍ.

وَسَأَلَ: هَلْ تَعَلَّمْتَ الْأَدَبَ؟ مِنْ إِجَابَاتِهِمْ: نَعَمْ! دَرَسْتُهُ
بِالْجَامِعَةِ وَأُجِيدُهُ نَثْرًا وَشِعْرًا وَنَحْوًا وَبَلَاغَةً وَنَقْدًا.
قَالَ لَهُمْ: مَعَ السَّلَامَةِ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُجِيبُوا عَلَى مَا يُرِيدُ.

لَقَدْ فَهَمَ مُدْرَسٌ مَا يَعْنِي الْمُدِيرُ بِسُؤَالِهِ: مَا أَحْلَامُكَ؟

التَّوْرِيَّةُ

التَّوْرِيَّةُ يَكُونُ بِكَلِمَةٍ لَهَا مَعْنَيَانِ: مَعْنَى قَرِيبٌ ظَاهِرٌ مِنْ

فَأَجَابَهُ: وُلِدْتُ بِعَقْلِ جَيِّدٍ نَمِيَّتُهُ بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، قَوَّتُهُ
الْمُوَهَّبَةُ وَالتَّجَارِبُ، صَقَلَتْهُ الْخَبْرَةُ؛ فَزَرَعَ الْهُوَى مِنْ
النَّفْسِ وَطَهَّرَهَا مِنَ الْكِبْرِ وَالْحَقْدِ وَالرِّيَاءِ، زَيَّنَتْهُ
الْحِكْمَةُ بِالْبُعْدِ عَنِ السُّوءِ، عَقَلَتْهُ الْأَمَانَةُ وَالْإِخْلَاصُ،
نَوَّرَهُ الْإِيمَانُ؛ فَالْهَمَّهُ الرَّحْمَنُ بِالْهُدَى وَآتَاهُ الْحِكْمَةَ.

هَلْ تَعَلَّمْتَ الْآدَابَ؟ نَعَمْ! تَعَلَّمْتُ الْآدَابَ مِنَ الْجَدِّ
وَالْأَبِ، وَبِنِعْمَةِ الْهَدَايَةِ مِنَ الرَّبِّ، وَمِنْ دِرَاسَةِ الْآدَابِ
تَعَلَّمْتُ الْآدَابَ وَالْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابَ، مِنْ كُلِّ
كِتَابٍ وَمِنْ الْأَصْحَابِ، وَتَعَلَّمْتُ حُكْمَ اللَّهِ بِالْمُسَبِّبَاتِ
وَالْأَسْبَابِ؛ كَتَعَلَّمُ نَظَرِيَّاتِ الْجَبْرِ وَالْحِسَابِ.

قَالَ الْمُدِيرُ: لَقَدْ أَجَبْتَ بِالصَّوَابِ وَبِأَحْسَنِ الْجَوَابِ!

الْجِنَاسُ

الْجِنَاسُ هُوَ الْإِثْيَانُ بِكَلِمَتَيْنِ مُتَشَابِهَتَيْنِ بِاللَّفْظِ

مُخْتَلِفَتَيْنِ بِالْمَعْنَى: سُمِّيَ يَحْيَى حَتَّى يَحْيَا.

العَصَا لِمَنْ عَصَى: من يعص معلمه يضرب بالعصا

الْجِنَاسُ نَوْعَانِ: ١- جِنَاسٌ تَامٌّ ٢- جِنَاسٌ نَاقِصٌ

١- الْجِنَاسُ التَّامُّ: يَقِينِي، بِاللَّهِ يَقِينِي: يَقِينِي الْأُولَى

تَعْنِي: ثِقَةٌ إِيمَانِي بِاللَّهِ وَاعْتِقَادِي الصَّادِقُ بِهِ يَقِينِي؛

وَالثَّانِيَةُ تَعْنِي: يَحْمِينِي وَيَحْفَظُنِي وَيُسَلِّمُنِي مِنَ السُّوءِ.

دَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ؛ أَرْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ.

تَشَابَهَ اللَّفْظَانِ وَاخْتَلَفَا بِالْمَعْنَى فَيُسَمَّى جِنَاسٌ تَامٌّ.

دَارِهِمْ الْأُولَى: تَعْنِي كُنْ مُؤَدِّبًا مَعَهُمْ وَلَا تَطْفَهُمْ وَاحْذَرِ

دَارِهِمْ الثَّانِيَةَ: مَنْزِلِهِمْ؛ لَا تَطْفَهُمْ مَا بَقِيَتْ فِي بَيْتِهِمْ

أَرْضِهِمْ الْأُولَى: كُنْ لَطِيفًا مَعَهُمْ، مُسْتَمِعًا لِمَا يَقُولُونَ؛

حَتَّى يَرْضُوا عَنْكَ، وَلَا يَسْخَطُونَ عَلَيْكَ.

أَرْضِهِمْ الثَّانِيَةَ: مَكَانُهُمْ؛ بَلَدُهُمْ، أَوْ الْأَرْضِ الْخَاصَّةِ بِهِمْ

٢- الْجِنَاسُ النَّاقِصُ يَكُونُ التَّوَافُقُ فِيهِ بَيْنَ لَفْظَيْنِ بَعْضُ

الْحُرُوفِ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٦﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٧﴾﴾

نَاضِرَةٌ: وَجُوهٌ مُشْرِقَةٌ حَسَنَةٌ مُضِيئَةٌ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

نَاضِرَةٌ: تَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ مِنْ أَعْظَمِ النَّعْمِ

من الجناس الناقص أيضا بين لفظي الساق والمساق:

والتف الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق

وأیضا التفت الساق بالاساق كناية عن الموت لأن

الميت حين يقبر يوضع ساقه الأيسر فوق ساقه الأيمن

كانه لفت بعضها مع بعض

المقابلة بين نضارة الوجوه وكلاحة وجوه المجرمين

وجوه يومئذ ناضرة ووجوه يومئذ باسرة عابسة مكفهرة

شديدة العبوس والكلوح

كما أرسلنا فيكم رسولا ١٥١\٢ أرسلنا رسولا

يلعنهم اللاعنون ١٥٠\٢ جناس الاستتاق وهو من

المحسنات البديعية

٢٦\٣ قل اللهم مالك الملك

ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين جناس الاشتقاق

وهو من باب المساكلة

الجناس التام يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا

غير ساعة ٥٥\٣٠ المراد بالساعة اولا الثيامة والثانية

المدة الزمنية فيسنمها جناس كامل وهذا من المحسنات

البديعية

الجناس ٢\٥٣ والنجم إذا هوى وما ينطق عن

الهوى فالأول هوى سقط والثانية هوى النفس

جناس الإشتقاق بين يذكر والذكرى ٨٠ ٤

أمين ومكين ٨١

جناس الإشتقاق فليتنافس المتنافسون ٨٣٢٦

الجناس الناقص وسق اتسق ٨٤

جناس الإشتقاق وشاه ومشهود ٨٥

= يكيدون كيدا ٨٦

جنا الاستقاق نيسك لليسرى ذكر والذكرى

لايعذ عذابه أحد ولايويق وثاقه أحد يتذكر الذكر

٨٩

٩٠ ووالد وما ولد فكل من الولد والوالد مشتق من

الولادة

فنيسرى لليسر البسر من التيسير ٩٢

تقهر وتنهر لتغير الحرف الثاني ٩٤

الجناس الناقص يس عسر ٩٤

أحكم الحاكمين ٩٥

١٠٠ جناي الإشتقاق ولولت ولوالها

١٠١ لشهيد و لشديد ضبحا صبحا

يمنعون الماعون

ابي لهب نار ذات لهب

لم يولد ولم يلد ١١٢

فلق خلق ١١٣

الطَّبَّاقُ

الطباق بين قدم وآخر ٧٥

الطَّبَّاقُ هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ اللَّفْظِ وَضِدِّهِ؛ أَي بَيْنَ الْكَلِمَةِ

وَعَكْسِهَا فِي الْمَعْنَى: نَحْوُ: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى

وَالْبَصِيرُ ﴿١١﴾ وَلَا الظُّلْمَتُ وَلَا النُّورُ ﴿١٢﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا

الْحُرُورُ ﴿١٣﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ

يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ ﴿١٤﴾ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿١٥﴾: ﴿

لَا حِظَّ فِكْلُ كَلِمَةٍ وَعَكْسِهَا بِالْمَعْنَى تَزِيدُهُ قُوَّةً وَجَمَالًا.

وَيَكُونُ الطَّبَاقُ بِنَفْيِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ بِأَدَاةِ النَّفْيِ نَحْوُ:
اجْتَهَدُوا وَمَا اجْتَهَدُوا لِيَفُوزُوا وَمَا فَازُوا

تبدو وتكتمون ٣٣\٢

ولا تقولوا لمن يقت في سبيل الله أموات بل أحياء
طباق

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ١٨٥\٢
طباق السلب

٢٦\٣\٣ قل اللهم مالك الملك الطباق توتي تترع
تعز تذل الليل والنار الحي الميت تخفوا تبدووا خير
وسء محضرا بعيدا

تبيض وجوه وتسود وجوه ١٠٥\٣

٣-٦٠\٦ رطب ويابس الليل والنهار فوق تحت
ينفعنا ويضرنا الغيب والشهادة ٧٧\٦ لأكلاً كونن
من القوم الضالين فيه تعرض بضلال قومه وبين لظ

الهداية والضلال طباق من الحسنات البديعية ٩٢ \ ٩
تبدوها وتخفون طباق

١٨٠\٩ استغفر لهم أولا تستغفر لهم بينهما طباق
السلب وقد خرج الأمر عن حقيقته إلى التسوية

يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي بين الأرض
والسماء طباق وبين ابلعي وأقلعي جناس ناقص يار
انشق وابتعلي ما على وجهك من الماء ما فار من

جوفك امسكي عن المطر وخذي ما أعطيت
بالتبخر وغيض الماء ذهب في أعماق الأرض وقض
الأمر ماءك أجني آمن قال هذا كلام الخالقين لا

المخلوقين ج ٢ ص ١٨ فيها ١١١ لون من ألوان البديع

الطباق المعنوي فضرنا على آذانهم ثم بعثناهم معنى
الأول أمتناهم والثاني أحييناهم ١١\١٨

الطباق بين الرتق والفتق ألم يروا استفهام تويخ لمن

ادعى كانت رتقا شيئا واحدا ملتصقين ففتقتها
فصلناهما + وجعلنا من المشاء كل شيء حي ففتق
لمطر كانتا رتقا ففتقناهما ٣٠\٢١

الطباق لا تحسبوه شرا لكم بله هو خير لكم ١٥\٢٤
أصدقت أم كنت من الكاذبين ابلغ لأنه عدل من
الفعل إلى الإسم أم كذبت لما أدى المعنى قد يكذب
في هذا الأمر ولا يكذب في غيره الاستغراق في
الكذب ٢٧\٢٧

الطباق ما يستوى الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا
التنور ولا الظل ولا الحرور و الآحيا و الأموات
٢٠\٣٥ نذير وبشير سرا وعينية

هو الذي خلقكم فمنك منكم كافر ومنكم مؤمن
٢\٦٤ قسم الناس بين مؤمن وكافر

٧٨ برد وحميا ٢٥

٧٩ الجنة الجحيم السماء الأرض

٨٠ تصدى \ تلهى

٨٢ قدمت \ أخرت

٨٣ يستوفون \ يخسرون

يبدء يعيد ٨٥

٨٦ السماء الأرض الفصل الهزل

الأعلى ٨٧ لا يموت ولا يحيا الههر وما يخفى

الشفع الوتر الفجر ٨٩

الشمس والقمر الليل والنهار فجورها تقواها ٩١
الشمس

الأشقى الأتقى اليسرى العسرى الليل ٩٢

الآخرة ألولى الدين الآخرة ٩٤ الشرح

أحسن تقويم أسل السافلين ٩٥ التين

طباق اسلب علم الإنسان ما لم يعلم ٩٧

٩٨ الينة خير البرية شر البرية

التكاثر ١٠٢ النعيم الجحيم

الستاء والصيف ١٠٦ أطمعهم من جوع آمنهم

من خوف

الكوثر والأبتر الكوثر الخير الكثير والأبتر المنقطع عن

كل خير ١٠٨

١٠٩ طباق السلب لا اعبد ما تعبدون فالأولى نفي

والثاني إثبات

١١٠ ١١٤ اللجنة والناس

بِعَكْسِ الْمَعْنَيْنِ نَظِيرُ الطَّبَاقِ الَّذِي هُوَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
وَيَكُونُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ بِمَعْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ نَحْوُ:

قال ﷺ: إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا جَعَلَهُمْ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ مَعَالِيْقَ الشَّرِّ

المقابلة اللطيفة (جعل لكم الأرض فرشاً والسماء بناء

فقد قابل بين الأرض والسماء والفرش والبناء وهذا

من المحسنات البديعية ٢٢\٢

عسى أن تكروا شيئاً و أن تحبو شيئاً ٢١٦ المقابلة

فقد قابل بيم الكراهية والحب وبين الخير والشر

وبامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فيه من المحسنات

البديعية ما يسمى المقابلة ١١٠\٣

المقالة اللطيف من كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيا

فليأكل بالمعروف ٦\٤

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعانوا على الإثم

والعدوان ٢\٥ مقابلة المبدأ أفنساني الكريم حتى مع

المُقَابَلَةُ

المُقَابَلَةُ: اسْتِعْمَالُ كَلِمَتَيْنِ بِمَعْنَيْنِ مُتتَالِيَيْنِ وَمُقَابَلَتَهُمَا

غير المسلمين صدوكم عن المسجد

٨٢\٩ فيضحكوا قليلا وليكوا كثيرا الضحك بالدنيا

لا يعادله البكاء في الآخرة

المقابلة اللطيفة عن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء

ذي القري وينهى عن الفشحشاء والمنكر والبغي

٩٠\١٦ من أنت؟ وما أنت؟ اجل ص يأمر بثلاثة

ونهى عن ثلاثة يامر بمكارم الأخلاق وينهى عن

مساوئها

وأدخلن مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق جاء

الحق وزهق الباكل ٨٠\١٧

المقابلة اللطيفة ١٠١\١٧ وإني لأظنك يافرعون مشورا

وإني لأظنك يا موسى مسحورا وكذل فيه سجعا

نعم الثواب وحسنت مرتفقا بشس الشراب وساءت

مرتفقا ٢٩\١٨

إنه من يأت ربه مجرما ومن بآته مؤمنا قد عمل

منالصالحا ٧٤\٢٠

المقابلة اللطيفة هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج أي

نهاية في الملوحة ونهاية في الملوحة ٥٣\٢٥

الهجر إذا هجرت الإيمان آتك الكفر إذا هجرت

الصدق نالك الكذب إذا القرآن تولاك الشيطان إذا

هجرت الحلال أتك الحرام

وأمر بالمعروف وانهى عن المنكر ١٧\٣١

المقابلة اللطيفة إن الإنسان خلق علوعا إذا مسه الشر

جزوعا وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين ٢٠\٧٠

المقابلة والليل إذ أدبر والصبح إذ اسفر ٢٢\٧٤

وجوه يوئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ووجوه يئذ باسرة

٢٢\٧٥

وجلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا ١١\٧٨

فأما من طغى وآثر الحساة الدنيا وأما من خاف مقام
ربه و ٢٧\٧٩

وجوه يئذ مسفرة ضاححة مستبشرة ووجوه يئذ عليه
غبر ترهقها قفرة ظلمة سوداء ٤٠\٨٠

إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم ترصيع
كذلك ١٣\٨٢

كلا إن كتاب الفجار كلا إن كتاب الأبرار لفي
عليين ١٦\٨٣

فأما من أوتي كتابه بيمينه وراش ظهره ١٠\٨٤

إن الذي فتنمو المؤمني والمؤمنات إن الذي آمنوا
وعملوا الثالحات ١٠\٨٥

سيدكر من يخشي يتجنبها الأشقى ٥\٨٧

وجوه الآبرا والفجار وجوه يئذ ناعمة لسعيها راضة
ووجوه خاشعة ١٠\٨٨

فأما أفسان إذا ما ابتلاه فاكرمه فقد عليه رزق
١٥\٨٩

أولئك أصحاب المسمن الشمامة ٢٠\٩١

والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها ٤\٩١ قد أفلح
من زكاها وخا من دساها

فأما من أعط وبنجل ١٠\٩٢

أمل يجد يسيما عالا فأغنى قالبها فاما اليتيم فلا
تقهر وأما السائل فلا تنهر ٩٤

٩٨ إن الذي كفرو إن الذي آمن

فمن يعمل مثال ١٠٠

فاما منثقلت ومن خفت ١٠١

لا اعبد ماتعبدون ولا أنت عابدون ما أعبد ألان
والمقابلة في ولا أنا 'ابد ولا أنتم في المستقبل

قال خالِدٌ: مِنْ أَيْنَ أَقْصِي أَثْرَكَ؟ (يَقْصِدُ مِنْ أَيِّ قَبِيلَةٍ

نَسَبُهُ؟ كُنِيَ عَنِ النَّسَبِ بِالْأَثْرِ وَيَكُونُ لِلْأَشْيَاءِ)

قال: مِنْ صُلْبِ أَبِي. (كِنَايَةٌ أَنْ نَسَبَهُ مِنْ أَبِيهِ، وَاسْتِعَارَ

الصُّلْبَ بَدَلًا مِنَ الْمَنِيِّ^٣، وَبَدَلًا مِنَ الْإِجَابَةِ عَنْ قَبِيلَتِهِ)

قال خالِدٌ: فَمِنْ أَيْنَ خَرَجْتَ؟ (يَقْصِدُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟)

قال: مِنْ بَطْنِ أُمِّي. (فَالْإِجَابَةُ: مِنْ بَلَدٍ كَذَا بِالْحَيْرَةِ)

قال خالِدٌ: فَعَلَامَ أَنْتَ؟ (يَقْصِدُ عَلَى أَيِّ أَمْرٍ أَنْتَ؟)

قال: عَلَى الْأَرْضِ. (تَوْرِيَةً: مَعْنَى قَرِيبٌ؛ فَهَمَّ أَنَّهُ

وَاقِفٌ عَلَى الْأَرْضِ؛ وَالْمَعْنَى الْبَعِيدُ؛ أَنَّهُ مُخْتَلِفٌ مَعَهُ

عَلَى أَرْضِ بَلَدِهِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَحْتَلَّهَا خَالِدٌ)

قال خالِدٌ: فِيمَ أَنْتَ؟ (مَاذَا تَقْصِدُ أَنْتَ؟)

قال: فِي ثِيَابِي. (كِنَايَةٌ أَنَّهُ فِي أَرْضِهِ الَّتِي مِثْلَ ثَوْبِهِ)

قال: مَا سِنَّكَ؟ (يَقْصِدُ مَا عُمْرُكَ؟ السَّنُّ اسْتِعَارَةٌ لِلْعُمُرِ)

قال: عَظْمٌ. (يَقْصِدُ أَنَّهُ قَوِيٌّ، اسْتِعَارَ الْعَظْمَ لِلْقُوَّةِ)

اللُّغْزُ فِي بِلَاغَةِ الْجَوَابِ ٢٦

البَلَاغَةُ حُسْنُ اخْتِيَارِ الْكَلِمَاتِ الْمُنَاسِبَةِ لِمُقْتَضَى الْحَالِ:

قال خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لِأَهْلِ الْحَيْرَةِ فِي الْعِرَاقِ: أَخْرَجُوا إِلَيَّ

رَجُلًا مِنْ عُقْلَائِكُمْ أَسْأَلُهُ عَنْ بَعْضِ الْأُمُورِ، فَأَخْرَجُوا

إِلَيْهِ عَبْدَ الْمَسِيحِ الْغَسَّانِي الَّذِي بَنَى قَصْرَ الْحَيْرَةِ:

كَانَتْ إِجَابَتُهُ بَلِيغَةً؛ لَفْظًا وَمَعْنَى: تَوْرِيَةً، أَوْ اسْتِعَارَةً

أَوْ كِنَايَةً؛ لَا حَسَبَ الْمَقْصُودِ مِنَ السُّؤَالِ وَالْإِجَابَةِ

عَلَيْهِ. إِلَيْكُمْ الْمُحَاوَرَةُ الَّتِي دَارَتْ بَيْنَهُمَا فَافْهَمِ الْمَغْزَى:

²⁶ Speaking in riddle: the riddle in the answer: 1.how I inquiry in respect of you lineage?; Trace; mark. 2. Backbone of my father. 3. Sperm. 4. Standing on land. 5. What is your lifetime? 6. If a misfortune of time came to me, would distorted me. 7. My question to you and your answer in double-faced obscured, increase my doubt. 8. We discover; invented. 9. Common people adopted the customs of the Arab. 10. Then, for what theses fortress; castle? 11. Foolish; stupid. 12. Clement; kind. 13. Bring to us to; 14. The bay; harbour . 15. Wrapper; packet. 16. Following in succession of fruitful; that era called "the fertile crescent). 17. Destroyed. 18. Way of God; rules, practice. 19. Subservient land. 20. Biting. Poetize; do you compose poetry? 21. The mouse is rodent. 22. Searching for missing. 23. Rhyme. Coo; The pigeon cooing

قال خالدٌ: أتعقل، لا عقلت؟ (يقصدُ أتعلمُ لا فهمتُ)
قال: إي والله أعقلُ وأقيدُ. (توريةٌ: قصدَ أعقلُ؛ أربطُ)
قال خالدٌ: ابنُ كم أنت؟ (يقصدُ كم سنةً عمرك؟)
قال: ابنُ رجلٍ واحدٍ؟ (يقصدُ أنه شريفُ الأصلِ، وأمه
شريفةٌ؛ كنايةً على أنها لم تزن؛ فهو ابنُ أبيه.)
قال: كم أتى عليك من الدهرِ؟ (يقصدُ كم عمرك؟)
قال: لو أتى عليَّ شيءٌ لقتلني. (كنايةً عن مصائبِ
الزمانِ. بدلاً من الإجابة: مرَّ عليَّ من الزمنِ كذا.)
قال خالدٌ: ما تزيدني مسألتك إلا غمًّا، (حيرةً إبهامًا)
قال: ما أجبتك إلا عن مسألتك (ليسَ على مساءلاتِهِ)
قال خالدٌ: أعربُ أنتم أم نبطٌ؟ (النبطُ قبائلُ عريضةٌ
كانت عاصمتهم البتراءُ في القرنِ الرابعِ قبلَ الميلادِ)
قال: عربٌ استنبطنا، ونبطٌ استعربنا. (توريةٌ: "عربُ
استنبطنا": أ- عربٌ أصبَحنا أنباطاً ب-: عربُ

استنبطنا؛ اكتشفنا القوةَ وعمِلنا بها. "نبطٌ استعربنا":
أ- كُنَّا نبطاً فتشبهنا بالعادةِ العربيَّة. ب-: "نبطٌ
استعربنا": نبطٌ أعربنا؛ أوضحننا عن أمرنا ومطالبنا)
قال خالدٌ: فحربُ أنتم أم سلمٌ؟
قال: سلمٌ. (توريةٌ: أ- المعنى القريبُ سلمٌ. ب- البعيدُ
قصدَ سلمٌ على من سالمنا وحربٌ على من عادانا)
قال خالدٌ: فما بالُ هذه الحُصونُ؟ (تُبنى للحربِ)
قال: بيناها للسفينةِ، حتى يجيءَ الحليمُ، فينهاه:
(بيناهما لنحتمي بها من الأعداءِ السفهاءِ حتى ينهاهم
العقلاءُ المسالمونَ عن الكفِّ؛ التوقفِ عن الاعتداءِ)
قال خالدٌ: كم أتت عليك سنةٌ؟
قال: خمسونَ وثلاثمائةَ (قاطنونَ في هذا المكانِ)
قال خالدٌ: فما أدركت؟ (علمتَ؛ فهمتَ، نلتَ)
قال: أدركتُ سفنَ البحرِ ترفأً، إلينا في هذا الجُرفِ،

وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ تَأْخُذُ مِكَتَلَهَا،^{١٥} (صُرَّتْهَا)
عَلَى رَأْسِهَا، وَلَا تَتَزَوَّدُ (تَأْخُذُ مَعَهَا) إِلَّا رَغِيْفًا وَاحِدًا،
وَلَا تَزَالُ فِي قُرَى مُخَصَّبَةٍ مُتَوَاتِرَةٍ^{١٦} حَتَّى تَرِدَ الشَّامَ،
(تُسَمَّى قَدِيمًا: "الهِلَالُ الْخَصِيبُ")، ثُمَّ قَدْ أَصْبَحَتْ
خَرَابًا؛ يَبَابًا^{١٧}، وَذَلِكَ دَابُّ^{١٨} اللَّهِ فِي الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ.
وَنَظِيرُ ذَلِكَ: مُحَاوَرَةُ غَضْبَانَ الشَّيْبَانِيِّ وَالْأَعْرَابِيِّ.

قال الأعرابيُّ: السَّلَامُ عَلَيْكَ.

فَقَالَ الْغَضْبَانُ: السَّلَامُ كَثِيرٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ مَقُولَةٌ.

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ (مِنْ أَيْ بَلَدٍ؟)

قال الْغَضْبَانُ: مِنْ الْأَرْضِ الذَّلُولِ^{١٩} "وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ"

فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ (إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟)

قال: أَمْشِي فِي مَنَاكِبِهَا، وَآكِلُ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ الَّذِي

أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ. (مَنَاكِبُهَا تَوْرِيَّةٌ: أ- جَوَانِبُهَا ب- مَصَائِبُهَا)

قال الأعرابيُّ: أَتَقْرَضُ؟^{٢٠} (كِنَايَةٌ عَنْ قَوْلِ الشَّعْرِ)

قال الْغَضْبَانُ: إِنَّمَا يَقْرَضُ الْفَأْرُ^{٢١} (يَأْكُلُ الْفَأْرُ تَقْطِيعًا)

قال الأعرابيُّ: أَفْتُنْشِدُ؟ (كِنَايَةٌ: عَنْ قَوْلِ الشَّعْرِ)

قال: إِنَّمَا تُنْشِدُ الضَّالَّةَ^{٢٢} (يُبْحَثُ عَنِ الدَّابَّةِ الْمَفْقُودَةِ)

قال: أَفْتَسْجَعُ؟ (أَتَقُولُ كَلَامًا فِيهِ سَجْعًا)

قال: إِنَّمَا يَسْجَعُ^{٢٣} الْحَمَامُ. (هَدْرُ الْحَمَامِ تُرَدُّ سَجْعًا)

قال: أَفْتَنْطِقُ؟ (كِنَايَةٌ: عَنْ قَوْلِ الْحَقِّ؟)

قال: إِنَّمَا يَنْطِقُ كِتَابُ اللَّهِ؛ (كِنَايَةٌ: يَنْطِقُ بِالْحَقِّ)

فَقَالَ: أَفْتَقُولُ؟ قال: إِنَّمَا يَقُولُ الْأَمِيرُ (يَفْعَلُ مَا يَقُولُ)

قال الأعرابيُّ: بِاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ قَطُّ!

أجب: ما البلاغة؟ ماذا طلب خالد؟ من خرج عليه؟ كيف

كانت إجاباته؟ وماذا قصد بالآتي: من أين أثره؟ من أين خرج؟

علام هو؟ فيم هو؟ ما سنه؟ هل يعقل؟ ابن كم هو؟ كم أتى

عليه؟ لماذا زاده حيرة؟ أعرب هو أم نبط؟ أين يريد؟ لما بنى

القلاع؟ كم أتى عليه؟ ماذا أدرك؟ ما السلام بالنسبة للغضبان؟

من أين أقبل؟ أين يريد؟ ما يقرض؟ ماذا ينشد؟ من يسجع؟ من

ينطق؟ من يقول؟ ترجم واعمل جملا أكتب الكلمات التي بها
بلاغة وأوضحها

وَصْفُ الْعَصَا ٢٧

الْعَصَا مَا يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ وَعُودٍ مِنْ الشَّجَرِ لِلتَّوَكُّؤِ
عَلَيْهَا أَوْ لِلضَّرْبِ الْعَصَا لِمَنْ عَصَى، وَلَهَا مَعَانٍ عِدَّةٌ:
سَأَلَ الْحَجَّاجُ أَعْرَابِيًّا مَا بِيَدِكَ؟ أَجَابَ الْأَعْرَابِيُّ عَصَاً:
أَرَكُزُهَا لِصَلَاتِي، أَعِدُّهَا لِعُدَاتِي^٦، وَأَسُوقُ بِهَا دَابَّتِي،
وَأَقْوَى بِهَا عَلَى سَفَرِي، وَأَعْتَمِدُ عَلَيْهَا فِي مَشْيِي،
لِيَتَّسَعَ بِهَا خَطْوِي، وَأَعْبُرَ بِهَا النَّهْرَ فَنُؤْمِنِّي، وَالْقِي

عَلَيْهَا كِسَائِي؛ فَيَسْتُرُنِي مِنَ الْحَرِّ، وَيَقِينِي مِنَ الْقَرِّ
(الْبَرْدِ)، وَتُدْنِي مَا بَعْدَ مِنِّي، وَهِيَ مَحْمَلُ سَفَرَتِي^٨،
(أَحْمِلُ بِهَا صِرَّةَ زَادِي)، وَعِلَاقَةُ إِدَاوَتِي^٩ (قِرْبَتِي)
وَمِشْجَبُ^{١٠} (عِلَاقَةُ) ثِيَابِي، أَعْتَمِدُ بِهَا عِنْدَ الضَّرَابِ^{١١}،
وَأَقْرَعُ^{١٢} بِهَا الْأَبْوَابَ، وَأَتَّقِي بِهَا عَقُورَ^{١٣} (عَضِّ)
الْكِلَابِ، تُنُوبُ عَنِ الرُّمْحِ فِي الطَّعَانِ^{١٤}، وَعَنِ الْحَرْبَةِ^{١٥}،
عِنْدَ مُنَازَلَةِ^{١٦} الْأَقْرَانِ، وَرِثْتَهَا عَنْ أَبِي، وَأُورِثُهَا بَعْدِي
إِبْنِي، "أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي، وَلِي فِيهَا
مَارِبٌ أُخْرَى" ^{١٧} (مَارِبٌ: مَنَافِعٌ) كَثِيرَةٌ لَا تُحْصَى.

الْعَصَا لِمَنْ عَصَى^{17a} جِنَاسٌ اِتَّفَقْنَا بِاللَّفْظِ وَأَخْتَلَفْنَا بِالْمَعْنَى
وَيُكْنَى بِالْعَصَا لِمَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ لَا يُرَادُ بِهَا ظَاهِرُ الْقَوْلِ:

"لِيْنُ الْعَصَا": كِنَايَةٌ عَنْ أَنَّهُ رَقِيقٌ لِيْنٌ حَسَنُ السِّيَاسَةِ
ضَعِيفُ الْعَصَا: كِنَايَةٌ عَنْ أَنَّهُ لَيْسَ لَدَيْهِ مَقْدِرَةٌ لِيُقَاوِمَ
صَلْبُ الْعَصَا: كِنَايَةٌ عَنْ أَنَّهُ شَدِيدٌ؛ عَنِيفٌ قَاسٍ الْمَعَامَلَةَ

²⁷ Stick: 1. Stick. 2. Leaning on it. 3. Canning . 4. Stick; Canning for who disobey.
5. Fix it for my prayer, to define its time by its shadow. 6. Prepare it for my
anticipant. 7. Chilly; cold. 8. Carry by it my traveler's provision sack . 9. Hang
Water-sack. 10. Hook of my clothes. Relay on it at striking, fighting. 12. Knock. 13.
Bite; cut. 14. Take place of spear in the piercing and, 15. The lance. 16. Fighting;
combat friends. 17. " I lean upon it, and with it I beat down branches to feed my
sheep; other uses also I find in it" (18:20) 17a. the cane for who disobey; rebel. 18.
Dissent; rebel. 18a. fall out with one another. 18p. settle down. 18c. Far from;
separation. 19. Ally; join in a league. 20. Walking-stick. 21. Whip; lash. 22. The
restrictive ordinance of God. 23. Censure. Reproof. 24. Truncheon; staff; club. 25.
Cane. 26. "and We revealed to Moses : Throw your stick, and swallowed up
straight away all the falsehood which they showed" (117:7). 27. Staff.

شَقَّ الْعَصَا^{١٨} كِنَايَةً عَنْ أَنَّهُ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ
وَأَيْضًا اسْتَعَارَ صِفَةَ "شَقَّ" لِلثَّوْبِ وَمَزَقَهُ؛ فَاَلْمَعْنَى أَقْوَى.
أَنْشَقَّتْ عَصَاهُمْ^{18a} كِنَايَةً عَنْ أَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا بَعْدَ وَحْدَتِهِمْ.
أَلْقَى عَصَا التَّرْحَالِ^{18b}؛ الْبَيْنُ: كِنَايَةً عَنْ أَنَّهُ اسْتَقَرَّ؛
تَرَكَ الْبَيْنَ^{18c} الْفُرْقَةَ؛ السَّفَرَ، وَاسْتَقَرَّ بِهِ النَّوَى^{18c} الْبُعْدُ.
قَرَعَ لَهُ بِالْعَصَا: كِنَايَةً عَنْ أَنَّهُ نَبَّهَهُ وَفَطَّنَهُ لِمَا يَقُولُ.
هُم عَبِيدُ الْعَصَا: كِنَايَةً عَنْ وَلَائِهِمْ لِغَيْرِهِمْ بِالذُّلِّ؛
وَاسْتَعَارَ صِفَةَ الْعَبِيدِ؛ لِلذُّلِّ لِيُعْبَرَ عَنْ ذُلِّهِمْ وَإِهَانَتِهِمْ
حَلِيفُ^{١٩} الْعَصَا: اسْتَعَارَ صِفَةَ الْعَصَا؛ الضَّرْبُ لِيُعْبَرَ عَنْ
تَبَعِيَّتِهِمْ وَلَيْسَ تَحَالَفِهِمْ. كِنَايَةً عَنْ انْقِيَادِهِمْ لِمَنْ وَالُوا
مِنَ الرَّؤَسَاءِ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَذَلِكَ لِضَعْفِهِمْ وَذُلِّهِمْ.
أَقْرَبُ مِنْ عَصَا الْأَعْرَجِ: كِنَايَةً عَنْ أَنَّهُ مُلَازِمُهُ دَائِمًا
عَصَا الْأَعْرَجِ: كِنَايَةً عَنْ أَنَّهُ يِعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ حَالٍ.
الْعَبْدُ يُقْرَعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِهِ الْإِشَارَةَ

كِنَايَةً عَنْ أَنَّ الْجَاهِلَ؛ الْعَنِيدَ الْمُصِرَّ عَلَى الشَّرِّ وَاتِّبَاعِ
هُوَ بِحَاجَةٍ لِلضَّرْبِ بِالْعَصَا حَتَّى يَكْفَ عَنْ غِيهِ
وَأَنَّ الْمُتَعَلِّمَ الْحُرَّ يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ وَلَوْ بِالْإِيحَاءِ فَيَكْفُ.
هَذِهِ الْعَصَا مِنَ الْعُصِيَّةِ ه وَهَلْ تَلِدُ الْحَيَّةُ إِلَّا حَيَّةً ه
كِنَايَةً عَنْ أَنَّ الشَّرَّ الْكَبِيرَ يَتَوَلَّدُ مِنَ الشَّرِّ الصَّغِيرِ.

أَنْوَاعُهَا: الْعَصَا لِلْأَنْعَامِ وَالذَّوَابِّ. الْعُكَازُ^{٢٠} لِيَتَعَكَّزَ
عَلَيْهِ، السَّوْطُ^{٢١} لِلْحُدُودِ^{٢٢} وَالتَّعْزِيرِ^{٢٣}. الدَّرَّةُ؛ الْهَرَاوَةُ^{٢٤}
الْخَيْزُرَانَةُ^{٢٥} لِلتَّأْدِيبِ؛ لِلتَّعْزِيرِ؛ تَرْغِيبٌ أَوْ تَرْهِيْبٌ.
كَانَتْ تُحَكُّ الْعَصَا بِالْعَصَا وَالْعُودَ بِالْعُودِ لِإِشْعَالِ النَّارِ
جَعَلَ اللَّهُ الْفَضِيلَةَ لِعَصَا مُوسَى آيَةً مِنْهُ: "وَأَوْحَيْنَا إِلَى
مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ^{٢٦}"
دَاوُدُ تُوفِي مُسْتَنْدًا عَلَى عَصَاهُ؛ عُكَازِهِ؛ "مِنْسَاتِهِ"^{٢٧}

ما العصا؟ لماذا يرتكز عليه الأعرابي؟ لماذا يعدها؟ ماذا يسوق بها؟ ماذا يقوى بها؟
لماذا يعتمد عليها؟ ماذا يعبر بها؟ ماذا يلقي عليها ولماذا؟ ماذا تدني منه؟ ماذا
يحمل عليها؟ ماذا يعلق عليها؟ متى يعتمد عليها؟ ماذا يقرع بها؟ ماذا يقوى بها؟ عن

ماذا تنوب؟ ممن ورثها ولمن ويرثها؟ ماذا يهش؟ ما معنى: لين العصا، ضعيف-، صلب-، شق-، انشقت-، ألقى-، قرع-، عبيد-، حليف-، -الأعرج، العبد يقرع-، -من العصية، لمن-، السوط، الدورة، الهراوة، الخيزرانة؟ ترجم موضعاً -

المرأة المتكلمة بالقرآن ٢٨

قال عبد الله بن المبارك: خرجتُ حاجاً إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام. فبينما أنا في بعض الطريق إذ أنا بسوادٍ؛ فتميزتُ ذاك؛ فإذا هي عجوزٌ عليها دراعةٌ، من صوفٍ وخمارٌ، من صوفٍ. فقلتُ لها: السلامُ عليكِ ورحمةُ الله وبركاته.

فقالت: ﴿سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ﴾ ﴿٥٨﴾ يس

فقلتُ لها: يرحمك الله ما تصنعين في هذا المكان؟

قالت: ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ ﴿١٨٦﴾ الأعراف

فعلمتُ أنها ضالةٌ عن الطريق. فقلتُ أين تُريدين؟
قالت: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ ﴿الإسراء

فعلمتُ أنها قد قضتُ حجَّها وهي تُريدُ بيتَ المقدسِ.

فقلتُ لها: أنتِ منذُ كم في هذا الموضع؟

قالت: ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ ﴿١٦٦﴾ مريم: ثلاثة أيامٍ كاملةٍ

قلتُ: ما أرى معكِ طعاماً تأكلين؟

قالت: ﴿هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾ ﴿١٧١﴾ الشعراء

فقلتُ: بأيِّ شيءٍ تتوضئين؟

قالت: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ ﴿٤٣﴾

فقلتُ لها: إنَّ معيَ طعاماً؛ فهل لكِ في الأكل؟

قالت: ﴿ثُمَّ أَتَمَّمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ ﴿١٨٧﴾ البقرة

فقلتُ: ليسَ هذا شهرُ رمضانَ.

28 The lady who speak only by verses from the Qur'an: 1. Wool Cloak. 2. Veil. 3. Permitted to breakfast in traveling. 4. Not a word does utter but there is a watcher presented.(50:18) 5. Do not inquiry. 6. No blame. 7. Can I carry you on my she camel to reach the caravan? . 8. I made the she camel kneeled down. 9. Looking down do not gaze at. 10. The camel frightened away. 11. "Whatever of calamity falls on you, it is because of what your hands have did"(42:30)

قَالَتْ: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ ﴿١٨٤﴾ البقرة

فَقُلْتُ: قَدْ أُبِيحَ لَنَا الْإِفْطَارُ فِي السَّفَرِ.

قَالَتْ: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

فَقُلْتُ: لِمَ لَا تُكَلِّمِينِي مِثْلَ مَا أَكَلَّمُكَ؟

قَالَتْ: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ ﴿١٨﴾

فَقُلْتُ: فَمِنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتِ؟

قَالَتْ: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ

وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ ﴿٦٦﴾

فَقُلْتُ: قَدْ أَخْطَأْتُ، فَاجْعَلِينِي فِي حِلٍّ.

قَالَتْ: ﴿لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ يوسف

قُلْتُ: فَهَلْ لَكَ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَى نَاقَتِي فَتَدْرُكِي الْقَافِلَةَ؟

فَقَالَتْ: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ ﴿٢١٥﴾ البقرة

قال: فَأَنْخَتُ نَاقَتِي^٨.

قَالَتْ: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ﴾ ﴿٩٠﴾ النور ٣٠

فَغَضَضْتُ بَصَرِي عَنْهَا، وَقُلْتُ: إِرْكَبِي. فَلَمَّا أَرَادَتْ

أَنْ تَرْكَبَ نَفَرْتُ^٩. النَّاقَةُ؛ فَمَزَقَتْ ثِيَابَهَا.

فَقَالَتْ: ﴿وَمَا أَصْبَبَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ ﴿١١﴾

أجب: من الذي خرج حاجا؟ إلى أين يحج؟ من يزور

وأين؟ ماذا رأى؟ لما ميز السواد ماذا وجده؟ ماذا تلبس

العجوز؟ مما صنعت الجبة والحجاب؟ ماذا قال لها؟ بماذا

أجابت على السلام؟ من أي سورة هذه الآية؟ ماذا دعا الله

لها وماذا سألها عن سبب وجودها بذلك المكان؟ ماذا

أجاب؟ ماذا علم من ذكرها للآية؟ لما علم أنها ضالة ماذا

سألها؟ بماذا أجابت؟ لما ذكرت الآية الأولى من سورة

الإسراء ماذا فهم؟ أين المسجد الأقصى؟ كيف عرف أنها

أنهت الحج وتريد الذهاب إلى القدس؟ ما معنى بيت

القدس؟ كم لبثت في هذا المكان وهي ضالة الطريق؟ هل

أجابته؟ كيف عقل الناقة ربطها من رجلها؟ بعد أن ربط
الناقة ماذا طلب منها؟

الْبَلَاغَةُ بِالْآيَاتِ

الطباقي بين من يُضلل الله (وعكسها) فلا هادي له

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾

براعة الاستهلال (سبحان) لما كان أمرا خارقا للعادة

المسجد الحرام المسجد الأقصى في حينه لم يكن

المسجدين قد بنيا؛ بل إشارة إلى أنهما مكان مقدسان

﴿ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ كناية عن ثلاثة أيام بلياليها كاملة

مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ كناية عن كتابة

الأعمال

﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ ﴾: الإيجاز بالحذف:

لأن المراد من غض البصر عما حرم الله لا عن كل

شيء فحذف (عن الحرام) إيجازا لفهم المخاطبين إيجازا

كان معها أكل؛ زاد؟ ماذا أجابت عن كيف تأكل؟ من
الذي يطعمها ويسقيها؟ هل كان معها ماء للوضوء؟ طيف
توضأ؟ ما هو الصعيد الطيب؟ لما عرض عليها الطعام هل
أخذته وأكلته؟ إلى متى تتم صيامها؟ لماذا هي صائمة؟ لما
قال لها إنه مسموح للمسافر أن يفطر بماذا أجابت؟ بماذا
طلب منها أن تكلمه؟ ولماذا لا تتكلم إلا بآيات من القرآن؟
من هو رقيب عتيد؟ كيف سألها عن قبيلتها؟ بماذا أجابت؟
كيف يكون الإنسان مسئولا عما يسمع ويرى ويفكر؟
بماذا أخطأ؟ ولماذا طلب منها السماح؟ بماذا أجابته بعدم
اللوم؟ كيف طلب منها أيقدم لها المساعدة؟ هل قبلت
المساعدة وبماذا أجابته؟ ماذا عمل للناقة؟ لما أرادت أن
تركب الناقة ماذا قالت له؟ ما معنى غض البصر؟

لما أرادت أن تركب ماذا عملت الناقة؟ ماذا حدث
لثيابه؟ ماذا قالت؟ من المسئول عن المصيبة التي تصيب
الإنسان؟ ماذا طلب منها؟ هل فهمت ما طلب منها بماذا

﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ جناس ناقص بين
أصابكم ومصيبة. وكنى باليد عن أعمال الظلم وحصر
الحكم بالعقاب عليها لا على ظلم الأقوال والإيمان.

الْمَرْأَةُ الْمُتَكَلِّمَةُ بِالْقُرْآنِ ٢٩

فَقُلْتُ لَهَا: اصْبِرِي حَتَّى أَعْقِلَهَا ١٢.

قَالَتْ: ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ﴾ : تَعْنِي أَنَا فَهَمْتُ.

فَعَقَلْتُ النَّاقَةَ وَقُلْتُ لَهَا: ارْكَبِي.

فَلَمَّا رَكِبَتْ قَالَتْ: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا

كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ ﴿ ١٣ الزخرف

قال: فَأَخَذْتُ بِرِجَامٍ ١٤، النَّاقَةَ وَجَعَلْتُ أُسْرِعُ وَأَصِيحُ.

فَقَالَتْ ﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ لقمان ١٩

فَجَعَلْتُ أَمْشِي رُوَيْدًا رُوَيْدًا ١٥، وَأَتْرَبْتُمْ بِالشَّعْرِ.

فَقَالَتْ: ﴿ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ المزمّل ٢٠

فَقُلْتُ لَهَا: لَقَدْ أُتِيَتْ خَيْرًا كَثِيرًا.

قَالَتْ: ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ آل عمران ٧

فَلَمَّا مَشَيْتُ بِهَا قَلِيلًا قُلْتُ: أَلَيْكَ زَوْجٌ؟

قَالَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّدَ

لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾ المائدة ١٠١

فَسَكَتُ وَلَمْ أَكَلِّمَهَا حَتَّى أَدْرَكَتُ بِهَا الْقَافِلَةَ.

فَقُلْتُ لَهَا: هَذِهِ الْقَافِلَةُ، فَمَنْ لَكَ فِيهَا؟

فَقَالَتْ: ﴿ أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ الكهف ٤٦:

تَعْنِي أَمْوَالُهَا وَأَبْنَاءُهَا زِينَةُ حَيَاتِهَا.

فَعَلِمْتُ أَنَّ لَهَا أَوْلَادًا، فَقُلْتُ: وَمَا شَأْنُهُمْ فِي الْحَجِّ؟

قَالَتْ: ﴿ وَعَلَّمْتِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ النحل

29 12. Shackle it, leg-bind. 13. "Glory to Him Who has subjected this to us, and we could never have it." 14. Reins, rob to bond an animals to lead it. 15. Slowly; gently; gently. 16. Conductor. Guide for pilgrimage. 17. Domes. 18. Take a money and buy best food

فَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ أَدِلَاءٌ ۖ الرُّكْبِ، فَصَدْتُ بِهَا الْقَبَابِ ۗ
وَالْعِمَارَاتِ، فَقُلْتُ: هَذِهِ الْقَبَابُ فَمَنْ لَكَ فِيهَا؟

قَالَتْ: ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٦٥﴾ النساء. ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ النساء. ﴿ يَلْحَقِي خُدَّ الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ ﴿١٦٣﴾ مريم ١٢ ۝ تَعْنِي أَسْمَاءَهُمْ. ۝

فَنَادَيْتُ: يَا إِبْرَاهِيمُ! يَا مُوسَى! يَا يَحْيَى! فَإِذَا أَنَا بِشُبَّانٍ
كَأَنَّهُمُ الْأَقْمَارُ قَدْ أَقْبَلُوا، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِمُ الْجُلُوسُ.

قَالَتْ: ﴿ فَأَبَعْتُوْا أَحَدَكُمْ بَوْرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ ۗ ﴿١٦٨﴾ الكهف ١٩

فَمَضَى أَحَدُهُمْ فَاشْتَرَى طَعَامًا، فَقَدَّمُوهُ بَيْنَ يَدَيَّ،
قَالَتْ: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿١٦٩﴾ الحاقة

فَقُلْتُ: الْآنَ طَعَامُكُمْ عَلَيَّ حَرَامٌ حَتَّى تُخْبِرُونِي بِأَمْرِهَا.
فَقَالُوا: هَذِهِ أَمْنَا مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ تَتَكَلَّمِ إِلَّا بِالْقُرْآنِ،

مَخَافَةَ أَنْ تَزِلَّ فَيَسْخَطَ عَلَيْهَا الرَّحْمَنُ، فَسَبَّحَانَ اللَّهُ.

فَقُلْتُ: ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ الجمعة

لما ركبت ماذا قالت؟ من سخر ما يركبه الإنسان؟ هل
ركب هو الناقة أيضا؟ ماذا يعني أنه أخذ بزمام الناقة؟ ماذا
بدأ يفعل؟ كيف طلبت منه، لا يسرع ويخفض من صوته؟
كيف صار يمشي وماذا ينشد؟ لما سمعته يغني شعرا ماذا
طلبت منه؟ هل نفذ ما طلبت منه أن يقرأ القرآن وبماذا
أجابها؟ بماذا أجابت؟ ماذا يتذكر أولو الألباب؟ ما هو
السؤال الخاص الذي سألتها إياه؟ بماذا أجابته؟ هل إذا عرف
الإجابة عن زوجها سيسئله يحزنه؟ لماذا توقف عن الكلام؟
ماذا سألتها لما وصل قافلة الرحل المسافرين؟ بماذا أجابت عن
المال والبنون؟ ماذا يعمل أولادها؟ لما وصل القباب المخيم
ماذا سألتها؟ ما أسماء أبنائها؟ ماذا فعل؟ بماذا شبههم؟ ماذا
طلبت من أولادها؟ ماذا قدموا له؟ ماذا قالت له؟ لماذا

رفض أن يأكل الطعام؟ وماذا طلب من أولادها؟ لماذا
أجاب الأولاد؟ منذ كم سنة لا تتكلم إلا بالقرآن؟ ولماذا؟
ماذا قال عن هذه النعمة؟

فاقرأوا ما تيسر منه أراد به الصلاة فأطلق اسم الجزء
على الكل أن القراءة أحد أجزاء الصلاة